



شتاء
الدراما
اللبنائية

13 كاص

الليرة التركية تتهاوى من جديد



تبون يفشل
في توزيع كعك
السلطة

4 كاص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/02/08

14 جمادى الثانية 1441

العدد 42 العدد 11611

Saturday 08/02/2020

42nd Year, Issue 11611



العرب

علاوي يتعثر في اختيار فريقه المفاوض على حقائق الحكومة

بغداد - زادت المطالب التي وجهها المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، من مازق رئيس الوزراء العراقي المكلف محمد توفيق علاوي في تشكيل الحكومة الجديدة، بعد الرفض الشعبي المتصاعد من قبل المحتجين بساحات النواصر في المدن العراقية.

وطالب السيستاني على لسان ممثله احمد الصافي في خطبة الجمعة بكرة بلاء "أي حكومة عراقية جديدة يجب أن تحظى بثقة الشعب ومسأولته".

واقامت مطالب السيستاني من صعوبة مهمة علاوي في اختيار فريق حكومته في وقت قالت مصادر مطلعة إن الفريق السياسي المحيط برئيس الوزراء المكلف بلا ملامح حتى الآن، ما يضع الكثير من علامات الاستفهام بشأن قدرة علاوي على تجاوز مرحلة المفاوضات مع مختلف الأطراف المعنية بتشكيل حكومته الجديدة بنجاح.

ويقول أشخاص، علموا مع علاوي عن كثب، إن مزاجه الحاد ربما يقلص فرص الحصول على مستشارين كفوئين، مرجحين أنه لن يقرب شخصيات تمثل أحزابا سياسية موالية لإيران علنا، لتجنب إثارة الجدل.

وكشفت مصادر سياسية عراقية تعمل في المنطقة الخضراء في تصريح لـ "العرب" أن من بين الشخصيات التي تلعب أدوارا تفاوضية في الطاقم السياسي الخاص برئيس الوزراء المكلف، تاجر من مدينة النجف، يدعى عارف كامل البهاس، سبق له أن قدم خدمات استشارية لرئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي.

وقالت مصادر عديدة إن علاوي لم يثبت على أي مرشح لأي حقيبة حتى الآن، لكنه يفضل أن يذهب إلى الأطراف السياسية بكابينة وزارية متكاملة، ليتفاوض عليها حزمة واحدة، على أمل اختصار وقت المفاوضات.

وأعلنت قوى عديده، شيعية في معظمها، أنها لن تشارك في حكومة علاوي، لكن هذا الأمر ليس جديدا، ولا يشكل ضمانا على استقلالية الكابينة، إذ سبق اختباره في حكومة عادل عبدالمهدي، ولم يكن فعالا.

ونفى سياسيون ومحللون عراقيون أن يكونوا ضمن الفريق التفاوضي لرئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي، الذي يعكف على تشكيل حكومة عراقية يفترض أن يعرضها على البرلمان في غضون شهر واحد.

وارتبط الفريق التفاوضي لعلاوي بأسماء عديدة خلال الأيام القليلة الماضية، بينها المعلق السياسي عزت الشاذلي والسياسي المستقل إبراهيم الصمديعي والخبير الأمني هشام الهاشمي.

وقال الصمديعي إن أبناء انضمامه إلى فريق علاوي التفاوضي "عارية عن

بغداد - زادت المطالب التي وجهها المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، من مازق رئيس الوزراء العراقي المكلف محمد توفيق علاوي في تشكيل الحكومة الجديدة، بعد الرفض الشعبي المتصاعد من قبل المحتجين بساحات النواصر في المدن العراقية.

وطالب السيستاني على لسان ممثله احمد الصافي في خطبة الجمعة بكرة بلاء "أي حكومة عراقية جديدة يجب أن تحظى بثقة الشعب ومسأولته".

واقامت مطالب السيستاني من صعوبة مهمة علاوي في اختيار فريق حكومته في وقت قالت مصادر مطلعة إن الفريق السياسي المحيط برئيس الوزراء المكلف بلا ملامح حتى الآن، ما يضع الكثير من علامات الاستفهام بشأن قدرة علاوي على تجاوز مرحلة المفاوضات مع مختلف الأطراف المعنية بتشكيل حكومته الجديدة بنجاح.

ويقول أشخاص، علموا مع علاوي عن كثب، إن مزاجه الحاد ربما يقلص فرص الحصول على مستشارين كفوئين، مرجحين أنه لن يقرب شخصيات تمثل أحزابا سياسية موالية لإيران علنا، لتجنب إثارة الجدل.

وكشفت مصادر سياسية عراقية تعمل في المنطقة الخضراء في تصريح لـ "العرب" أن من بين الشخصيات التي تلعب أدوارا تفاوضية في الطاقم السياسي الخاص برئيس الوزراء المكلف، تاجر من مدينة النجف، يدعى عارف كامل البهاس، سبق له أن قدم خدمات استشارية لرئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي.

وقالت مصادر عديدة إن علاوي لم يثبت على أي مرشح لأي حقيبة حتى الآن، لكنه يفضل أن يذهب إلى الأطراف السياسية بكابينة وزارية متكاملة، ليتفاوض عليها حزمة واحدة، على أمل اختصار وقت المفاوضات.

وأعلنت قوى عديده، شيعية في معظمها، أنها لن تشارك في حكومة علاوي، لكن هذا الأمر ليس جديدا، ولا يشكل ضمانا على استقلالية الكابينة، إذ سبق اختباره في حكومة عادل عبدالمهدي، ولم يكن فعالا.

ونفى سياسيون ومحللون عراقيون أن يكونوا ضمن الفريق التفاوضي لرئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي، الذي يعكف على تشكيل حكومة عراقية يفترض أن يعرضها على البرلمان في غضون شهر واحد.

وارتبط الفريق التفاوضي لعلاوي بأسماء عديدة خلال الأيام القليلة الماضية، بينها المعلق السياسي عزت الشاذلي والسياسي المستقل إبراهيم الصمديعي والخبير الأمني هشام الهاشمي.

وقال الصمديعي إن أبناء انضمامه إلى فريق علاوي التفاوضي "عارية عن



مايكل نايتس
على إدارة ترامب
التعامل مع علاوي قبل
أن يوجهه راته

ولم تتضح إلى حد الآن المواقف العربية والدولية بشأن تكليف علاوي، فيما يتلبس الغموض الموقف الأميركي منه، وعما إذا كانت إدارة الرئيس دونالد ترامب مستعدة لأن تقدم له المناصب السياسية مقابل تعهدات واضحة بشأن تحجيم الدور الإيراني في العراق.

وطالب مايكل نايتس، الزميل الأقدم في معهد واشنطن والمتخصص بالشأن العراقي، الإدارة الأميركية بالتعامل مع علاوي بسرعة وقيل المصادقة عليه كرئيس للوزراء.

وقال نايتس، الذي أجرى أبحاثا ميدانية مكثفة في العراق إلى جانب قوات الأمن والوزارات الحكومية "مهما كانت وجهات نظر الحكومة الأميركية فهي بحاجة إلى التعامل مع علاوي بينما يشكل فريقه الانتقالي الصغير في مجلس الوزراء ويقوم بالتحضيرات لتولي المنصب، لأن من المؤكد أن رعايته السياسيين والدينيين يوجهونه بالفعل بعيدا عن القرارات السياسية الرئيسية حول أي قضايا غير الإعداد للانتخابات".

بغداد - زادت المطالب التي وجهها المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، من مازق رئيس الوزراء العراقي المكلف محمد توفيق علاوي في تشكيل الحكومة الجديدة، بعد الرفض الشعبي المتصاعد من قبل المحتجين بساحات النواصر في المدن العراقية.

وطالب السيستاني على لسان ممثله احمد الصافي في خطبة الجمعة بكرة بلاء "أي حكومة عراقية جديدة يجب أن تحظى بثقة الشعب ومسأولته".

واقامت مطالب السيستاني من صعوبة مهمة علاوي في اختيار فريق حكومته في وقت قالت مصادر مطلعة إن الفريق السياسي المحيط برئيس الوزراء المكلف بلا ملامح حتى الآن، ما يضع الكثير من علامات الاستفهام بشأن قدرة علاوي على تجاوز مرحلة المفاوضات مع مختلف الأطراف المعنية بتشكيل حكومته الجديدة بنجاح.

ويقول أشخاص، علموا مع علاوي عن كثب، إن مزاجه الحاد ربما يقلص فرص الحصول على مستشارين كفوئين، مرجحين أنه لن يقرب شخصيات تمثل أحزابا سياسية موالية لإيران علنا، لتجنب إثارة الجدل.

وكشفت مصادر سياسية عراقية تعمل في المنطقة الخضراء في تصريح لـ "العرب" أن من بين الشخصيات التي تلعب أدوارا تفاوضية في الطاقم السياسي الخاص برئيس الوزراء المكلف، تاجر من مدينة النجف، يدعى عارف كامل البهاس، سبق له أن قدم خدمات استشارية لرئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي.

وقالت مصادر عديدة إن علاوي لم يثبت على أي مرشح لأي حقيبة حتى الآن، لكنه يفضل أن يذهب إلى الأطراف السياسية بكابينة وزارية متكاملة، ليتفاوض عليها حزمة واحدة، على أمل اختصار وقت المفاوضات.

وأعلنت قوى عديده، شيعية في معظمها، أنها لن تشارك في حكومة علاوي، لكن هذا الأمر ليس جديدا، ولا يشكل ضمانا على استقلالية الكابينة، إذ سبق اختباره في حكومة عادل عبدالمهدي، ولم يكن فعالا.

ونفى سياسيون ومحللون عراقيون أن يكونوا ضمن الفريق التفاوضي لرئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي، الذي يعكف على تشكيل حكومة عراقية يفترض أن يعرضها على البرلمان في غضون شهر واحد.

وارتبط الفريق التفاوضي لعلاوي بأسماء عديدة خلال الأيام القليلة الماضية، بينها المعلق السياسي عزت الشاذلي والسياسي المستقل إبراهيم الصمديعي والخبير الأمني هشام الهاشمي.

وقال الصمديعي إن أبناء انضمامه إلى فريق علاوي التفاوضي "عارية عن

واشنطن واثقة بخوض حكومة حسان دياب مفاوضات الحدود مع إسرائيل

بيان الحكومة اللبنانية يغيب الخطوات العملية للخروج من «المازق»



الطريق الموعود

يذكر أن الأزمة المالية والاقتصادية الطاحنة في لبنان تستأخر بحيز واسع من البيان الوزاري، مع عود بإصلاحات تترقبها مجموعة الدعم الدولية معيارا أساسيا لتقديم مساعدات وقروض تمكن الدولة من إعادة إطلاق عجلة الاقتصاد وإعادة جولة الديون، ويقترب الدين العام من نحو تسعين مليار دولار.

وعلى الرغم من ضرورة الإصلاحات التي تطال هيكله قطاع عام يستنزف خزينة الدولة، وحيوية إيجاد مخرج من أزمة مزممة تتحمل في هدر مالي هائل في قطاع الكهرباء الذي يعتبر الأسوأ في المنطقة وبين دول كثيرة في العالم الثالث، وبما يمثل أمرا "معييا" وفق وصف الأمم المتحدة، تعتبر أوساط سياسية مطلعة في بيروت أن إطار الأزمة أوسع بكثير وهي "ذات طبيعة وطنية".

وتصنيف الأوساط نفسها أن حكومة حسان دياب التي تتحدث عن إجراءات "مؤلمة" لوقف الانهيار المالي والاقتصادي "غير قادرة على إيجاد المخرج ولا النهوض بلبنان"، مؤكدة أن هذه السلطة ضعيفة لذلك ستخصص نصف عدد الجيش لضمان عقد جلسة الله وحركة أمل والنياب الوطنية الحر برئاسة صهر الرئيس اللبناني جبران باسيل.

الحريري "حجب الثقة" عن الحكومة، مع ما يعنيه ذلك من أنهم سيحضرون جلسات مناقشة البيان الوزاري وتأمينهم للنصاب المطلوب لعقدتها.

وأثارت أوساط سياسية تساؤلات بشأن ماذا بعد إقرار البيان الوزاري للحكومة في البرلمان الثلاثاء المقبل. وقالت إن "ثلاث قوى في لبنان في مواجهة الأزمة: السلطة التي لا تستند إلى الدستور في ممارستها، وقوى ممثلة في البرلمان عاجزة عن تشكيل نواة معارضة، وحراك شعبي يتصرف على قاعدة رد الفعل وليس الفعل.. لذلك الجميع في حلقة مفرغة".

واعتبرت هذه الأوساط أن "لا خلاص للبنان ما لم نرفع عنه وصاية إيران" مستدركا أن الحراك في الشارع "كسب جولة ولكن عليه أن يحدد أولوياته تجاه سلاح حزب الله".

وسيسعى الجيش والقوى الأمنية إلى ضمان وصول النواب إلى مبنى البرلمان في قلب بيروت الذي شهد جولات من الصدامات العنيفة بين تلك القوى وحشود غاضبة في الحراك الشعبي الرافض لحكومة "اللون الواحد"، في إشارة إلى فريق 8 آذار الذي يضم حزب الله وحركة أمل والنياب الوطنية الحر برئاسة صهر الرئيس اللبناني جبران باسيل.

البرلمان الثلاثاء المقبل، بإيجاد غطاء لحزب الله وسلاحه عبر التشديد على كلمة "المقاومة".

وأشار في هذا المجال إلى أن الحكومة أغلقت بذلك كل الأبواب أمام حصول لبنان على مساعدات عربية أو دولية، خصوصا الأميركية، من أجل الخروج من "المازق" الذي يتحدث عنه حسان دياب.

واعتبرت هذه الأوساط أن البيان الوزاري الذي أقرته الحكومة ليس سوى نص إنشائي صيغ بكلام منقذ لا يأخذ في الاعتبار المشاكل الملحة التي يعاني منها لبنان في المرحلة الراهنة.

وأعطت هذه الأوساط مثالين على خلق البيان الوزاري من أي خطوات عملية تعيد الثقة بالحكومة أولهما عدم تحديد كيفية معالجة أزمة الكهرباء، حيث تنسب هذه الأزمة في زيادة العجز الكبير في الموازنة بنحو ملياري دولار سنويا. أما المثال الآخر فهو مرتبط بالآزمة التي تعاني منها المصارف اللبنانية التي توقفت عن إعادة أموال المودعين إلى أصحابها.

وتوقعت الأوساط السياسية اللبنانية حصول ما أسمته حكومة "حزب الله" على ثقة هزيلة بعد مؤولها أمام مجلس النواب الثلاثاء والأربعاء المقبلين. وأكد ذلك إعلان نواب كتلة المستقبل التي يرأسها رئيس الوزراء السابق سعد

بيروت - رجّحت مصادر سياسية لبنانية أن تقود حكومة حسان دياب مفاوضات ترسيم الحدود البرية والبحرية اللبنانية مع إسرائيل، تحت خيمة الأمم المتحدة، مؤكدة أن واشنطن أنجزت تحضيرات في هذا الملف.

وأكدت المصادر في تصريح لـ "العرب" أن الإدارة الأميركية واثقة مع إسرائيل، وترى المصادر أن إنجاز حسم ملف الحدود مع إسرائيل سيسهل طرح ورقة سلاح حزب الله في الداخل ومبرر استمراره.

وكانت "العرب" قد أشارت في تقرير لها الجمعة إلى أن مصادر حزب الله قد سربت التسلية بما يقدره حليفه زعيم حركة أمل ورئيس مجلس النواب نبيه بري في شأن مسائل ترسيم الحدود البرية والبحرية، بين إسرائيل ولبنان.

ويقود مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر ملف المفاوضات بين لبنان وإسرائيل بشأن ترسيم الحدود.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد نصح المسؤولين اللبنانيين بمن فيهم الرئيس ميشال عون بالمواظفة على ترسيم الحدود مع إسرائيل تمهيدا للتفرغ لملفات تنقذ لبنان من المازق السياسي والاقتصادي الذي يعيشه.

وقال بومبيو في حديث لوكالة "بلومبيرغ"، "تقد كنا واضحين للغاية بشأن متطلبات انخراط الولايات المتحدة"، مشيرا إلى أن لبنان يواجه أزمة مالية فظيعة مطروحة أمامه في الأسابيع المقبلة".



كتلة المستقبل
برئاسة سعد الحريري
ستحجب الثقة عن
حكومة حسان دياب

وفي وقت اعترف فيه رئيس مجلس الوزراء اللبناني حسان دياب بـ "المازق" الذي وصل إليه البلد، استغربت أوساط سياسية في بيروت غياب أي خطوات عملية في البيان الوزاري، يمكن أن تؤدي إلى الخروج من المازق، الذي طلبت الحكومة الجديدة نيل الثقة على أساسه.

وقال سياسي لبناني إن أكثر ما أثار قلق المجتمع الدولي والسود العربية الخليجية كان تمسك البيان الوزاري لحكومة حسان دياب المؤمل إقراره في

أخبار

فشل الصدر في إخماد الانتفاضة
يضع النظام العراقي في مأزق



ما الذي ينتظر الساعدي في حكومة علاوي

سوق السلع الفاخرة بين ضحايا فيروس كورونا

مغلقة، وهي تتوقع في أوروبا "بسبب القيود المترابطة المفروضة على السفر تراجعها في الأسابيع المقبلة".

وفي مجال مستحضرات التجميل التي تلقى تقديرا كبيرا لدى المستهلكين الصينيين، خفضت الشركة الأميركية "إيستي لودر" سقف طموحاتها المالية للسنة الحالية بسبب "التراجع الكبير للزيارات لمحلاتها الأساسية وللمناطق السياحية".

وتحدثت مجموعة "شيسيدو" اليابانية من جهتها عن تراجع بنسبة 55 ورات وكالة التصنيف الائتماني "ستاندرد أند بورز" أن "فايروس كورونا المستجد، الذي ينعكس في شكل إجراءات حظر سفر من الصين وإلها، وحجر صحي في بعض المدن، سيقلص بالتأكيد من إنفاق المستهلكين الصينيين ونقتهم".

وقلصت متاجر "غاليري لافايت" في باريس، فريق عملها المخصص لاستقبال الزبائن، نظرا لانخفاض المبيعات ونتيجة تراجع عدد السياح الصينيين، وهذا موضوع حظي بمتابعة وثيقة وفق ما قال مصدران لوكالة الصحافة الفرنسية.

ولم تتحدث كبريات شركات السلع الفاخرة في أوروبا وآسيا على تأثير فايروس كورونا المستجد على حجم مبيعاتها، لكن بعضها بدأ يقدر الخسائر. فقد أعلنت مجموعة "كاسري هولدينغز" (تضم علامات فيرساتشي ومايكل كورس وجيمي شو) أن الوضع في الصين سيؤدي إلى تراجع في الأرباح يبلغ حوالي مئة مليون في رقم الأعمال.

وقالت البريطانية "بريري"، دون أن تخفض تقديراتها للمبيعات، إن 24 من محلاتها البالغ عددها 64 في الصين

باريس - يمثل الصينيون أكبر مستهلك للمنتجات الفاخرة في العالم وسيؤثر فرض الحجر عليهم بسبب فايروس كورونا المستجد على مبيعات هذه السوق في الصين وخارجها.

ويمثل ما ينفقه المستهلكون الصينيون بين 33 و35 في المئة من قيمة مشتريات السلع الفاخرة على المستوى العالمي.

والصينيون قبل كل شيء زبائن كبار للمنتجات الفاخرة في بلد، وفي آسيا بشكل أوسع حيث تملك الماركات الفاخرة شبكة محلات واسعة. هذه المنطقة (دون احتساب اليابان) تساهم بـ30 في المئة من إجمالي مبيعات شركة "لوي فيتون"، و38 في المئة من مبيعات "ريتشموند"، و32 في المئة لشركة "كيرينغ" و36 في المئة من مبيعات "هيرميس".

التجاذبات السياسية تهدد تماسك السلطة الانتقالية في السودان

الجبهة الثورية تحذر من خطورة الأوضاع وتدعو إلى إنهاء الخلافات



سلام هش رهين استعجال التوافق

المرحلة المقبلة. وأكد أستاذ السياسات العامة بالجامعة الأميركية في القاهرة، حامد التيجاني، لـ "العرب"، أن السلطة الانتقالية ما زالت تحت صدمة تصاعد أحداث لقاء البرهان ننتياهو، غير أن الجميع يدرك أن الحل يكمن في التركيز على القضايا الداخلية وإنهاء الأزمات المتفاقمة والوصول إلى سلام شامل.

ولفت إلى أن تقديم تنازلات في ملفات خارجية في ظل الأوضاع الداخلية المتزامنة لن يؤدي إلى رفع العقوبات الأميركية على السودان، ولن يفضي إلى حدوث تقدم ملموس، بل إن الحكومة الانتقالية تخضع من رصيدها السياسي يوماً بعد آخر من دون أن تدري.

وأضاف، أن التفاهات الجديدة تشمل زيادة وتيرة انخراط المكون العسكري في الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها البلاد، لأن هناك 60 بالمئة من الأنشطة الاقتصادية تابعة لمؤسسات شرطية وعسكرية في قطاعات البترول والتعدين والاستيراد والتصدير، بما يؤدي إلى إحداث تحسين في الأوضاع الحالية.

ويتفق العديد من خبراء على أن المكونات العسكرية أدار الملف الاقتصادي بشكل جيد في أثناء توليه مقاليد الأمور في البلاد قبل توقيع الوثيقة الدستورية، وبالتالي فإن استعادة هذا الدور الذي توقفت بحسب بنود الوثيقة سيؤدي مطروحاً بشدة للحد من اضطرابات

خطوات تعيين المجلس التشريعي. وقد تنهي هذه خطوات آمال الوصول إلى السلام، في ظل إصرار الحركات على الانتظار لحين نهاية المفاوضات، كما أن الحكومة تعمل على هذا الملف لتسريع وتيرة المحادثات والضغط على بعض الحركات.

ويتطلب التعامل مع المازق الحالي المزيد من المحادثات السياسية بين المكونات المدنية والشرقية العسكري في مجلس السيادة، وذلك ما دعا إليه تجمع المهنيين في المؤتمر الصحافي الذي عقده، مساء الخميس، بما يضمن ترميم الشروع السياسية والتأسيس لمرحلة جديدة من التعاون بين الطرفين قد تمهد لتعدلات طفيفة في الوثيقة الدستورية.

ولعل ذلك ما دفع الحركة الشعبية شمال- جناح مالك عقار، إلى التحذير من خطورة استبعاد أي من مكونات الحكم على خلفية ما أثير مؤخراً من تباينات.

واعتبرت قيادات في الحركة أن الأمر ستكون عواقبه وخيمة على البلاد، لأن الأوضاع الحالية مليئة بالهشاشة السياسية والأمنية ولا تحتمل صراعا بين قوى الثورة واجهزة الحكم الانتقالي.

وتجدد السلطة الانتقالية نفسها في مازق، لأنها تحاول إرضاء المكون المدني الذي يرى أن بساط الحكم ينسحب من تحت أقدامه، بما يهدد إمكانية تكليف ولاية جدد والإسراع في

انعكست حالة الشد والجذب بين أعضاء في الحكومة السودانية، ورئيس المجلس السيادي الفريق أول عبدالفتاح البرهان، على خلفية لقاء الأخير رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، سلبي على مؤشرات تماسك السلطة الانتقالية، بعد أن طغت الخلافات على التوجهات التي حركت عجلة السلام والتعامل مع المشكلات المتفاقمة.

والخففت الأسم التي ترجح نجاح مفاوضات السلام بشكل ملحوظ، وبدأ أن هناك اتفاقاً بين العديد من السياسيين على صعوبة الوصول إلى اتفاق نهائي بين الحركات المسلحة في الوقت المحدد، وذهب البعض إلى إمكانية استمرار تجزئة ملفات السلام والوصول إلى توافق مع بعض الحركات من دون غيرها، ما يجعل قوى فاعلة في الهامش خارج سيطرة الدولة.

وقال نائب أمين التفاوض والسلام بحركة العدل والمساواة، المرضي أبو القاسم، إن هناك جملة من الملفات العالقة في ملف سلام دارفور باعتباره الأكبر والأكثر تعقيداً في المحادثات، فما زالت الحكومة تصر على بقاء شكل الحكم في الولايات كما كان في السابق (إقليمي - فيدرالي - ولاياتي)، فيما ترى الجبهة الثورية أن ذلك لا يخدم المرحلة المقبلة وأن المستويات يجب أن تكون، اتحادي - إقليمي - محلي.

وتخشى دوائر سياسية سودانية من إمكانية اندلاع موجة ثورية جديدة، تأسراً بإخفاق عملية السلام وتفاقم الأزمات الاقتصادية، وعدم قدرة السلطة الانتقالية على تغذية مفهوم الدولة وتماسكها في مواجهة مكونات سياسية متناحرة.

وناشدت الجبهة الثورية، الجمعة، أطراف الحكومة سرعة إنهاء التجاذبات التي تمخضت عن لقاء البرهان ونتنياهو في عنتيبي، وتجنب تأثير تداعياتها على سير العملية السلمية في جوبا، نتيجة لانشغال وفد الحكومة المفاوضات بما أقرره الاجتماع من انعكاسات على مكونات السلطة الانتقالية في الخرطوم.

حامد التيجاني

تنازلات الخارج لن تقضي إلى تقدم ملموس في الداخل



وأبدت الجبهة، قلقها من التآجيل المتكرر لانطلاق التفاوض على بعض المسارات، قبل أسبوع واحد من انتهاء الفترة الزمنية المقرر التوصل خلالها إلى اتفاق سلام شامل في البلاد.

وكان من المقرر أن تبدأ جولة جديدة من المفاوضات في جوبا بين وفد الحكومة والجبهة الثورية، مطلع الأسبوع الماضي.

وتأجلت المحادثات أكثر من مرة على خلفية أصداء لقاء البرهان نتنياهو، فيما لم يصل الطرفان بعد إلى اتفاق على الجزء الأكبر من ملفات السلام، ولم يذهب بعد إلى مناقشة المسائل القومية.

واشنطن والسلطة الفلسطينية: تراشق بالاتهامات بعد تصعيد

دور الوسيط المحايد واتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالمسؤولية عن العنف.

وقال كوشنر بعد إفادة أمام مجلس الأمن الدولي في الأمم المتحدة "اعتقد أنه يتحمل المسؤولية، لقد دعا لإبام غضب كرد على الخطة وقال هذا حتى قبل أن يرى الخطة".

تقترح صفقة القرن بلدة أبو ديس عاصمة لفلسطين مقابل ضم إسرائيل للمستوطنات وغور الأردن وأجزاء من الضفة

ولاكثر من عامين، عمل كوشنر على إعداد خطة السلام الأميركية مع خرائط ورسومات بيانية تظهر أن مسار توسع المستوطنات الإسرائيلية وتطلعات الفلسطينيين ستقود إلى وضع يستحيل معه إقامة دولة فلسطينية.

ويحافظ المشروع الأميركي على فكرة "حل الدولتين" ويقترح إنشاء عاصمة فلسطينية في بلدة أبو ديس في ضواحي القدس، في حين يريد الفلسطينيون أن تكون القدس الشرقية المحتلة عاصمة لدولتهم.

ويشمل المشروع أيضا ضم إسرائيل للمستوطنات الإسرائيلية وغور الأردن وأجزاء أخرى من الضفة الغربية، على أساس حدود مختلفة عن حدود عام 1967.

القدس - تبادل مسؤولان فلسطيني وأميركي الاتهامات بالمسؤولية عن أحدث موجة عنف اندلعت في الأراضي الفلسطينية فيما تجمع مشيعون في الضفة الغربية المحتلة للمشاركة في جنازة شرطي فلسطيني قتل بالرصاص خلال أحداث عنف.

وتصاعد التوتر بعد يوم من مقتل فلسطينيين اثنين وإصابة 16 جندياً إسرائيلياً في ظل الغضب الفلسطيني بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن خطته للسلام في الشرق الأوسط الأسبوع الماضي بينما كان رئيس الوزراء الإسرائيلي واقفا بجواره.

ويرفض الفلسطينيون خطة السلام التي تمنح إسرائيل معظم ما سعت له خلال عقود من الصراع بما في ذلك مدينة القدس وجميع الأراضي المحتلة تقريبا التي تبني عليها مستوطنات.

وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات إن واشنطن مسؤولة عن التوتر الذي اندلع منذ إعلان الخطة.

وأضاف عريقات "أن الذي يطرح مشاريع وخطط للضم وشرعة الاحتلال والإستيغان هو الذي يتحمل المسؤولية الكاملة عن تعميق دائرة العنف والتطرف".

وانتقد جاريد كوشنر مستشار الرئيس الأميركي والمهندس الرئيسي للخطوة الأميركية القيادة الفلسطينية مرارا في خروج على دبلوماسية دامت عقودا ظهرت فيها واشنطن في

تركيا أمام خيارين في إدلب: الهزيمة أو الفوضى

وفي نوفمبر 2017 إقامة نقاط المراقبة في إدلب في إطار اتفاق أبرمته مع روسيا وإيران في أستانة عاصمة كازاخستان في سبتمبر 2017.

ولم تكن تركيا قادرة على إدخال جنودها وإقامة تلك النقاط دون الحصول على موافقة الطرف الذي يسيطر على الأرض هناك وهو "هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) التابعة لتنظيم القاعدة في بلاد الشام"، حيث كان مقاتلوها يراقفون الضباط الأتراك عند القيام بمهام الاستطلاع لإقامة النقاط.

ويظهر الهجوم الذي شنته الحكومة السورية في إدلب الخميس، الموقف

وطالب أيضاً بانسحاب قوات الحكومة السورية إلى أماكن تركزها السابقة أمام نقاط المراقبة التابعة للجيش التركي، والتي كانت القوات السورية قد تجاوزتها خلال تقدمها في الأونة الأخيرة.

ولا توجد تقديرات دقيقة لعدد القوات التركية في سوريا، خاصة وأن الحدود السورية مفتوحة للجيش التركي في مناطق كثيرة، والقوافل العسكرية متواصلة في الدخول إلى نقاط المراقبة التي لم تضطلع بدور يذكر لمصلحة الفصائل السورية المسلحة التي تتبع للاستخبارات التركية. وكانت تركيا بدأت

أنقرة - أعلن الجيش التركي الجمعة، أنه لا يعتزم الانسحاب من نقاط المراقبة في إدلب رغم خسارة ميليشياته لسراقب، في وقت يعتزم فيه وفد روسي زيارة أنقرة السبت، لبحث آخر التطورات الميدانية.

وتصر أنقرة على التدخل في سوريا رغم تمكن قوات النظام من تحقيق تقدم ميداني هام في الفترة الأخيرة على حساب الجماعات المسلحة.

وحذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الحكومة السورية من أنه ستكون هناك تداعيات لأي هجمات جديدة.



تعزيزات تنذر بالأسوأ

فشل الصدر في إخماد الانتفاضة يضع النظام العراقي في مأزق

ضربة جديدة لهمداقية رجال الدين الشيعة الذين يمثلون سندا للنظام



هل من طيب ماهر

لانتفاضة العراقية المتمثلة بالابتعاد عن الغفوية والتحرّب. وشارك مؤيد الصدر في المظاهرات المناهضة للحكومة بقوة وهاجموا بالفساد. وقاموا في بداية الاحتجاجات بتأمين عملية تدفق الإمدادات الى ساحة التحرير من اغذية وادوية ومواد ايواء وغيرها.

كما ان التيار الصدري الذي يملك أكبر كتلة نيابية في البرلمان، لعب دورا مهما في منح المتظاهرين غطاء سياسيا شكل سدا أمام محاولات شن حملة قمع شاملة ضدهم.

وتشعر بعض المتظاهرين بالرغبة من التحالف مع تيار سياسي، على اعتبار أن احتجاجاتهم موجّهة ضد الطبقة السياسية برمتها. ويقول حكيم الذي يشارك في المظاهرات منذ بدايتها، وهو معارض شرس للتيار الصدري "أدرك أن الأمر عجيب لكن كان علي أن أشكرهم على مواقفهم"، في إشارة لتصدّي أنصار الصدر لهجوم من قبل ملثمين تعرّض له موقع للمتظاهرين قرب ساحة التحرير ببغداد في ديسمبر الماضي وقتل فيه عشرون متظاهرا.

وقبل أسبوع من إعلان مقتدى الصدر تأييده لتكليف علاوي بتشكيل الحكومة، نظّم تياره تظاهرة طالب فيها بخروج القوات الأميركية من العراق، قائلاً إنه لن يواصل دعم التظاهرات المناهضة للحكومة. لكنه دعا بعد أيام قليلة عبر تويتر مؤيديه الى التظاهر مجدداً، قبل أن يعود ويطلب منهم مساندة قوات الأمن في عملية إعادة فتح المدارس والطرق التي أغلقها الاحتجاجات. وتقول منى "تغريدة تاتي بهم إلى هنا، وتغريدة أخرى تجعلهم يغادرون".

وفي تظاهرة طلابية جرت مؤخرا في بغداد، رفع متظاهرون لافتات تدعو صراحة لتقليص الصدر وانخراطه في قمع المحتجين.

ويروي علي، الذي يشارك في التظاهرات، أن مؤيدي الصدر ساروا في الأيام الأخيرة قرب ساحة التحرير وهم يحملون العصي ويهددون المحتجين الذين ردوا شعارات رافضة لعلاوي. ويقول رفيقه محمد من داخل خيمة

اعتصام برفقة آخرين إنهم باتوا يقضون الليل بالقرب من خيمتهم "لضمان عدم التعرّض لهجوم من أحد". ويقول مصطفى الطالب في قسم التاريخ "نحن محاصرون من كل جهة"، معذرا الأطراف التي تقمع المحتجين، بالقول "هناك مثيرا للجدل منذ البداية، إذ اعتبره البعض انتقاصا من الميزة الأساسية

بفشل رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر في استخدام سمعته كـ"معارض" للأحزاب الحاكمة وتوظيف جماهيره داخل الأوساط الشيعية الفقيرة لإخماد الحركة الاحتجاجية غير المسبوقة، يكون النظام العراقي قد استهلك ورقة أخرى بعد احتراق ورقة الحل الأمني، الأمر الذي يدعو إلى التساؤل عن الحلول الممكنة التي ماتزال متاحة لإنقاذ ذلك النظام من السقوط تحت ضغط الغضب الشعبي المتصاعد.

وبغداد - وضع فشل رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر في إخماد الحركة الاحتجاجية العراقية غير المسبوقة، النظام العراقي القائم على المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية بقيادة الأحزاب الشيعية، في مأزق كبير، وذلك بعد أن فشلت محاولات إنهاء الاحتجاجات بالقوة رغم ضراوة أساليب القمع التي اعتمدت في مواجهة المحتجين وتوغلها بين القتل والاختطاف والاعتقال والتعذيب.

وخلال الصدر طيلة السبع عشرة سنة الماضية في خلافات حادة مع أركان النظام العراقي المدموم من إيران حدّت من مشاركته في السلطة، لكن معضلة الانتفاضة الشعبية المتواصلة منذ أكتوبر الماضي حتمت الجوء إليه واستخدام الشعبية التي يحظى بها داخل الأوساط الشيعية الأكثر فقرا وتهميشا، عساه يفلح في الحد من حالة الغضب الشعبي التي باتت تهدد النظام القائم بالانهيار.

وتجاوز زعيم التيار الصدري المحظور عندما انخرط في قمع المحتجين وقتلهم عن طريق ميليشيا جديدة أطلق عليها اسم "القبعات الزرق"، وذلك بعد أن فشل في ضرب الحراك الشعبي وشق صفوفه بسحب أنصاره من ساحات التظاهر والاعتصام مراهنًا على انهيار الحركة الاحتجاجية.

لكن النتيجة جاءت عكسية تماما عندما أظهر المحتجون إصرارا على مواصلة انتفاضتهم، جاعلين الصدر نفسه هدفا لشعاراتهم الرافضة لجميع أركان النظام.

والحق مقتدى الصدر ضررا آخر بسبعة رجال الدين الشيعة الذين كثيرا ما استند إليهم النظام القائم في العراق منذ سنة 2003 وعلى رأسهم المرجع الأعلى علي السيستاني الذي دخلت خطبه الأسبوعية التي تتناول عادة الأوضاع القائمة في البلاد دائرة التكرار والروتين وأصبحت قليلة الأهمية لدى المحتجين.

وجدد السيستاني في خطبة الجمعة في النجف، التي ألقاها نيابة عنه ممثله أحمد الصافي النجفي، إدانتة لقمع المحتجين وحثه على الاستجابة للمطالب الشعبية ومن ضمنها إجراء انتخابات مبكرة.

اصطياد قادة القاعدة في اليمن يثير أوراق ترامب الانتخابية

واشنطن - لا يمثل إعلان الولايات المتحدة الأميركية عن قتلها قاسم الريمي أحد كبار القادة والمؤسسين لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، فقط حدثا أمبيا يتعلّق بجهد محاربة الإرهاب في اليمن الذي لطالما مثّلت بعض مناطقها حاضنة مناسبة للتنظيم المتشدّد وموطنا لبعض أكبر رؤوسه المدبّرة، لكنّه يعنى أيضا للرئيس الأميركي دونالد ترامب ورقة هامة في سنة الانتخابات الرئاسية.

ويضيف قتل الريمي إنجازا لإدارة ترامب إلى جانب إنجازها الأبرز في مجال محاربة الإرهاب والإطاحة بكبار رموزها والتمثّل في قتل زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي في أكتوبر الماضي بعملية نوعية للقوات الأميركية بإبدل شمالي سوريا.

ويغلي قتل الريمي الذي تبني في السابق عمليات ضد أهداف غربية، وذلك بعد نحو عام عن قتل جمال البودي القيادي في القاعدة بضربة من طائرة دون طيار على منطقة جبلية في محافظة البضاء جنوبي اليمن، على عملية إزال متعّرة كان أمر بها ترامب في بداية عهده سنة 2017 واستهدفت موقعا للتنظيم المتشدّد بمحافظة إبين بالجنوب اليمني، لكنّها لقيت انتقادات حادة واعتبرت مغامرة غير معهودة بعد أن سقط فيها عدد كبير من المدنيين، وخسرت فيها القوات الأميركية أحد جنودها ومروحية تابعة لها.

قتل الريمي يضاف إلى الإنجاز الذي حققته إدارة ترامب في محاربة الإرهاب بقتلها زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي

وجاء في بيان البيت الأبيض "تعليمات من الرئيس دونالد ترامب، نفذت الولايات المتحدة عملية في إطار مكافحة الإرهاب في اليمن ونجحت في تصفية قاسم الريمي مؤسس وقائد جماعة القاعدة في الجزيرة العربية".

وأضاف البيان أنّه تحت قيادة الريمي نفذ التنظيم "أعمال عنف يصعب وصفها ضد مدنيين في اليمن وسعى لاقتراف أو الحض على تنفيذ اعتداءات عدة ضد الولايات المتحدة وقواتها".

وتابع أن مقتل الريمي "يزيد من إضعاف تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية وتنظيم القاعدة العالمي وهو ما يقربنا من القضاء على التهديدات المتأتمية من هذه المجموعات على أمننا القومي".

ونكرت الإدارة الأميركية أن الريمي انضم إلى القاعدة في تسعينيات القرن الماضي وعمل لحساب أسامة بن لادن في أفغانستان.

وكان آخر نشاط معلن للريمي إعلانه في تسجيل بصوته عن تبني تنظيم القاعدة في جزيرة العرب لإطلاق



كادت القاعدة أن تتفول في اليمن بفعل ارتباطك الدولة

مدير تدبير الرباط حجر الزاوية في مواجهة الهجرة والإرهاب

مضيف جبل طارق، إلى حدود أغسطس الماضي بنحو 39 في المئة بمقارنة سنوية.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن عدد المهاجرين الذين يتسجلون إلى أوروبا بطرق غير قانونية بلغ 18 ألف مهاجر، ما يعني أن مدريد تقترب من هدفها المتمثل في الحد من الهجرة غير الشرعية بمقدار النصف خلال العام الماضي. وظلت الرباط تعتمد لسنوت طويلة على إمكاناتها الخاصة، وما بين 2004 إلى 2016، استطاعت الحد من موجات الهجرة نحو إسبانيا بأكثر من 90 في المئة. لكن الضغط تزايد في 2018 وبلدك أطلقت تعاونها مع الاتحاد الأوروبي. وتدعم إسبانيا الخطة التي وضعتها ألمانيا وفرنسا وإيطاليا ومالطا، بشأن آلية مؤقتة لتوزيع المهاجرين الذين يتم انتشالهم في البحر المتوسط.



فرناندو مارلاسكا
بفضل المغرب تقلص عدد المهاجرين إلى أكثر من النصف

وهذا التحرك الأوروبي يأتي في إطار موقف أكثر شمولاً تجاه الهجرة غير القانونية باعتبارها تحدياً وليست قضية دورية حيث يجب معالجتها بسياسة تعاون وحذوية.

وتزامنت الزيارة التي قام بها مارلاسكا إلى المغرب مع خطاب الملك الإسباني فيليب السادس، الذي أكد فيه على أهمية علاقات الصداقة المتميزة التي تجمع إسبانيا بالمغرب والإمكانات الهائلة المتاحة للتعاون الثنائي.

وأشار ملك إسبانيا إلى أن منطقة المغرب العربي تشكل بحكم قربها والمصالح المشتركة بعداً أساسياً في العمل الدبلوماسي الخارجي لبلاده.

وأكد في خطاب القاء خلال حفل استقبال أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد بمدريد الأربعمائة الماضي، ومن ضمنهم كريمة بنيعيش سفيرة المغرب بإسبانيا، على أهمية ضرورة اعتماد سياسة أوروبية حقيقية حول الهجرة والجوء.

ويرى ملك إسبانيا أن الاستراتيجية يجب أن تركز على الحوار والتعاون مع بلدان المنشأ وبلدان عبور المهاجرين وتعمل على دعم وتعزيز التعاون في مجال التنمية ومكافحة مافيات تهريب والاتجار بالبشر.

محمد ماموني العلوي

الرباط - حصلت إسبانيا على جرعة أكبر من التفاؤل بعد الجهود التي قام بها المغرب في مكافحة الهجرة غير القانونية والاتجار بالبشر والجريمة المنظمة ومكافحة الإرهاب خلال الأشهر القليلة الماضية.

ويقول مراقبون إنه بدون دعم المغرب فإن الوضع في الاتحاد الأوروبي سيكون صعباً، ولهذا تسعى مدريد إلى توسيع التعاون مع الرباط في جميع المجالات، بما في ذلك إدارة الحدود. وأوضح وزير الداخلية الإسباني فرناندو غراندي مارلاسكا، عقب مباحثات مع نظيره المغربي عبد الوافي لفتيت، الخميس بالرباط، أن البلدين تمكنوا من تقليص موجات الهجرة السرية بأكثر من 50 في المئة بفضل التعاون المهم بينهما في محاربة منظمات الاتجار بالبشر.

وأكد مارلاسكا أن الجانبين قاما بعدد من عمليات الإنقاذ في عرض البحر لمرشحي الهجرة السرية، مشيراً إلى أن المغرب وإسبانيا يعتمدان أيضاً مقاربة وقائية من خلال تفكيك عدد هام من شبكات الجريمة والهجرة السرية.

وكان مدير الهجرة ومراقبة الحدود بوزارة الداخلية، خالد الزروالي، قد اعترف بأن بلاده مستهدفة من قبل شبكات تهريب البشر، وبأن تفكيك هذه الشبكات لا يعني تراجع الهجرة.

وعززت الرباط طيلة العام الماضي إجراءاتها لمكافحة شبكات تهريب البشر، على اعتبار أن الضغط الذي سبّب في عامي 2017 و2018 ظل قائماً. وقال لفتيت "هناك انسجام تام بخصوص أغلب النقاط التي تطرقنا إليها، وسنواصل العمل معا في جميع المجالات التي تهم البلدين".

وقدم الاتحاد الأوروبي العام الماضي للمغرب دعماً مالياً بنحو 140 مليون يورو لمحاربة الهجرة غير النظامية، كما أن الرباط وقعت مؤخراً اتفاقاً آخر مع الاتحاد الأوروبي بقيمة 100 مليون يورو.

ويقول الزروالي إن الاتفاقيات الموقعة مع الاتحاد الأوروبي، التي تشمل دعماً مالياً هي بداية جيدة بما أنها "ستمكننا من العمل وفق تعاون وثيق". وأشار إلى أن هذا ليس كافياً، لأن المغرب يصرّف أموالاً أكثر مما يتلقّى، ومع ذلك "لدينا تأكيدات من شركائنا الأوروبيين بأننا بصدد العمل في إطار منسق تعاون راجح-راجح".

وانخفض عدد المهاجرين غير النظاميين الذين تدفقوا إلى إسبانيا عبر

الارتجال السياسي يكشف ارتباك أعلى هرم السلطة في الجزائر

تحركات تبون تفشل في إدارة تفاهات الضرورة



إرساء أسس جمهورية جديدة مهمة صعبة

من الغموض، إذ تعتبرها المعارضة الراديكالية "معركة لتصفية الحسابات" بين أجنحة النظام. ولا يزال سجن زعيمة حزب العمال اليساري لويضة حنون، بتهمته التامر على أمن الجيش، إلى جانب المنسوق العام للحزب الاجتماعي الديمقراطي المعارض كريم طابو وناشطين سياسيين وإعلاميين ومدونين، والعشرات من الشباب، محل شكوك لدى سياسيين وحقوقيين في جهاز القضاء. ويبدو أن تبون، رغم دعمه من طرف أركان النظام ليكون واجهة السلطة الجديدة، يبقى بعيداً عن تحقيق التوافق بين التوازنات الداخلية، في ظل القبضة الحديدية السائدة للسيطرة على مختلف المواقع والمفاصل في الدولة.

وتعتبر المؤسسة العسكرية التي ادارت المرحلة الانتقالية، الفاعل الأول إلى حد الآن في رسم المشهد والواجهة، بعدما تركت بصماتها في تشكيلة حكومة عبدالعزيز جراد، ورغم ذلك اضطر الرأي العام لصور عددين من الجريدة الرسمية للبلاد، للتأكد من هوية قائد أركان الجيش الجديد، الجنرال سعيد شقريجة.

وخلف شقريجة، الراحل قايد صالح، بصفة مؤقتة، وعين في أول مرة بنفس

ورغم الشكوك التي أحاطت بالمذكورة، والطريقة التي صيغت بها، إلا أن صدور مذكرة موازية من الأمين العام يؤكد أن الشبهات التي تحوم حول القضاء تنطوي على مسوغات أو قرائن تجلت في ممارسات باتت محل اعتراف داخلي يدين السلطة القائمة بشكل أو بآخر.

وتقول المذكرة إن مهمة القاضي هي إصدار الأحكام باسم الشعب الجزائري، والشعب الجزائري لا يقبل بأي حال من الأحوال أن تصدر أحكامه هاته الأحكام المخالفة للقانون.

وأضافت أنه لتجنب مثل هذه الأحكام ولمحاربة هذه الظاهرة، فإن المفتش العام يضع تحت تصرف كافة قضاة البلاد فاكس مكتبه الخاص، وهو غير ملزم بذكر اسمه ولا وظيفته، فقط يتعين عليه أن يرسل ما يراه غير قانوني، لكن عليه أن يعطّل ذلك لا غير.

وتعد انحرافات الجهاز القضائي، وخضوعه طيلة عقود لسلطة الأجهزة التنفيذية والإدارية، أحد الروافد التي غدت الاحتجاجات الشعبية. وحتى الحرب المعلنة منذ الأشهر الماضية والتي أفضت إلى سجن شخصيات ورموز نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، يشبّوها الكثير

أوحى التردد اللافت في بعض القرارات السياسية المتخذة مؤخراً، إلى ارتباك غير مسبوق في هرم النظام الجزائري، مما أعاد إلى الأذهان سيناريو المالك الحقيقي لحتم الجمهورية، الذي طرح بقوة خلال السنوات الأخيرة من نظام حكم بوتفليقة، ويبحث الجدل مجدداً حول مدى تحكّم الرئيس عبد المجيد تبون في مفاصل الدولة.

صابر بليدي

الجزائر - اختزلت تحركات وزارة العدل الجزائرية في الفترة الأخيرة الارتجال السياسي للرئيس عبد المجيد تبون في إدارة دواليب الدولة.

وسارعت الوزارة إلى الاعتقال على مذكرة عمل داخلية وجهها المفتش العام للوزارة لرؤساء المجالس والنواب العاملين في ولايات البلاد، وذلك عبر إبراق الأمين العام لنفس الوزارة بمذكرة تامر هؤلاء بمضمون مذكرة المفتش العام.

وشكلت المذكرة الأولى، التي حصلت "العرب" على نسخة منها، صدمة للرأي العام، بالنظر إلى مضمونها الذي كرس "غياب المهنية والاحترافية لدى بعض المنتسبين للجهاز".

وتتضمن المذكرة طلباً من رؤساء المجالس والنواب العاملين في الهيئات القضائية بإرسال الأحكام المشكوك فيها إلى مكتب المفتش العام للنظر فيها، عبر خط فاكس وضع في الخدمة.

تجاذبات قوية برزت منذ تولي تبون منصبه بين لوبيات للاستحواذ على مفاتيح السلطة السياسية في الجزائر

وأثار التضارب في تسيير الجهاز القضائي، الجدل حول ارتباك غير مسبوق تعيشه السلطة، رغم استعادة المؤسسة الأولى شكلها الشرعي بعد انتخابات ديسمبر الماضي، الأمر الذي قدم ذريعة أخرى للاحتجاجات السياسية المستمرة، وطرح بشكل جدي مدى تحكّم الرئيس تبون في مفاصل ومؤسسات الدولة.

تعديل نظام البرلمان التونسي يشعل شرارة معارك الأحزاب

اقترح تغيير رئاسة مجلس نواب الشعب كل عام يهز أركان حركة النهضة

فتحت الطبقة السياسية التونسية جبهة جديدة في معاركها التي لا تنتهي، حيث كان آخرها مصادقة لجنة في مجلس نواب الشعب على تعديل النظام الداخلي للبرلمان، بغية قطع الطريق أمام أفراد الحزب الأكثر تمثيلاً برئاسة السلطة التشريعية من خلال تداول رئاسة البرلمان كل عام.

رياض بوعزة

تونس - أشارت مصادقة لجنة برلمانية بشأن تعديل النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب الجدل داخل أركان حزب النهضة الإسلامي خشية أن تتسبب هذه الخطوة في فقدان رئيس الحركة ورئيس البرلمان نفوذه على أعلى هرم السلطة التشريعية.



غازي الشواشي
هدف التعديل هو ضمان تداول السلطة التشريعية

وأقرت اللجنة، مقترحة بتغيير رئيس المجلس ومساعدية كل عام بعد أن كانت العملية تتم لمرة واحدة بعد كل انتخابات تشريعية، ما يعني إمكانية الإطاحة بالغنوشي من رئاسته. وهذا التحرك يأتي بينما تعيش الساحة السياسية منذ أشهر حالة

صفقة القرن تطيح بمندوب تونس لدى الأمم المتحدة

تونس - استدعت تونس مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، المنصف البعتي، لإنهاء مهامه بعد أربعة أشهر من تعيينه ممثلاً للدولة لدى المنظمة الدولية في نيويورك.

وقال بيان لرئاسة الجمهورية الجمعة إنه "تم إنهاء مهام مندوب تونس الدائم لدى الأمم المتحدة لغيباب التنسيق والتشاور بينه وبين وزارة الخارجية وممثلي الدول العربية والإسلامية في الأمم المتحدة".

وأوضح البيان أن من بين المسائل المطروحة على جدول أعمال مجلس الأمن إعداد مشروع قرار يتعلق بمخطط السلام في الشرق الأوسط الذي أعلنه الرئيس الأميركي دونالد ترامب تحت عنوان "صفقة القرن".

وقالت مصادر سياسية إن البعتي ذهب أبعد مما أزدت السلطات في ملف الشرق الأوسط، وقدم دعماً كبيراً للفلسطينيين ما يهدد بإفساد العلاقة بين تونس والولايات المتحدة.

وأوضحت أن التنسيق مع وزارة الخارجية مهم في مثل هذه الملفات باعتبار تونس عضواً غير دائم في مجلس الأمن وهو ما يقتضي تشاوراً متواصلاً مع وزارة الإشراف لتحقيق الإنسجام مع مواقف تونس المبدئية وحفظ مصالحها الدبلوماسية.

وقال رئيس اللجنة هيثم إبراهيم في تصريحات صحافية، إن المساعي الحثيثة نحو إقرار تعديل للنظام الداخلي للبرلمان لا ترمي إلى استهداف الغنوشي في شخصه، بل الهدف هو إعادة انتخاب رئيس المجلس ونائبه سنوياً لضمان تداول الكتل النيابية على السلطة التشريعية.

ورغم أن مقترح التعديل يتضمن بنداً يسمح للشخص نفسه، الذي يتبرأ البرلمان تقديم ترشحه في كل دورة، وهو ما يعني أن هناك إمكانية لبقاء الغنوشي رئيساً للبرلمان إن لم تحصل صراعات في الكواليس لإبعاده من السباق.

وكان نواب النهضة الثلاثة الحاضرون في أعمال اللجنة، قد رفضوا المقترح، الذي اعتبروه يمس باستقرار عمل البرلمان، ويهدد استدامة نشاطه خاصة في ظل الوضع الضبابي، الذي يكتنف المشهد السياسي.

وبرر أعضاء اللجنة المنتمون للنهضة أن رئاسة مجلس نواب الشعب يجب أن تبقى على حالها حتى الانتخابات التشريعية المقبلة والتي يفترض أن تتم في نهاية 2024.

وقالوا إن التداول يقتصر فقط على بقية المسؤوليات والمناصب البرلمانية الأخرى على غرار مكتب البرلمان ورئاسة اللجان القارة والخاصة.

وتخضع للتوازنات السياسية، وبالتالي فإنه من غير المنطقي الا يقع إعادة انتخاب الرئيس ونائبه في كل دورة نيابية.

وتعني مصادقة لجنة النظام الداخلي، وهي إحدى اللجان التسع داخل البرلمان التونسي، التي تتولى النظر في القوانين الخاصة بعملية تسيير مجلس نواب الشعب، أن يتم تمرير مقترح تغيير رئيس البرلمان كل سنة إلى الجلسة العامة للتصويت عليه في مارس المقبل.



ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات

المدير السابق لمنظمة التجارة متفائل بالمفاوضات البريطانية الأوروبية

بروكسل - دخلت المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع مرحلة مفاوضات شاقة للتوصل إلى اتفاق تجاري شامل بين الطرفين بعد إتمام بريكست ومرحلة الانتقال.

ورغم الصعوبات التي تبدو طاغية على المشهد الحالي للمفاوضات إلا أن المدير السابق لمنظمة التجارة العالمية باسكال لامي يقول إنه يمكن للطرفين إيجاد "طريقة للتفاهم".

وفي تصريحات صحافية له الجمعة شبهه باسكال لامي هذه المفاوضات بـ"سباق قوارب طويل".

وقد لفت لامي إلى أنه يتشكك كثيرا في فوز البريطانيين في السباق، خاصة في نظام رأسمالي وسوق معولمة لا تزال الاقتصادات الكبيرة تلعب فيها دورا مهما.

ولامي هو الرئيس الحالي لفرع شركة "برونزويك" للاستشارات والعلاقات العامة في أوروبا والرئيس الشرفي لمؤسسة جاك دولور.



باسكال لامي
جونسون مفادع ويجب عدم الأخذ بما يقوله هذه الأيام

وأشار لامي إلى أنه "خلال الـ15 عاما القادمة، سيستمر، داخل النظام السياسي البريطاني، في إطلاق تصريحات ضد بعضهم حول نجاح وفشل بريكست"، وتابع أن ذلك "سيكون له صدى عندنا، إنه أمر لا مفر منه".

وفي حديثه عن فرص المملكة المتحدة لتعويض ما ستخسر من خروجها من التكتل الأوروبي، ولاسيما إمكانية التوصل لاتفاق تجاري مع الولايات المتحدة قال لامي إن واشنطن ستطالب بدورها باتفاق يراعي تبني البريطانيين معايير مشابهة لمعاييرها.

وقال لامي "الولايات المتحدة أبعد من الاتحاد الأوروبي، لم تعد للمسافة أهمية مثل السابق، لكنها لا تزال مهمة".

وأضاف "تتمتع المشكلة في المعايير والقواعد، سيقول الأميركيون: ولحم قرد تصدير دجاج معالج بالكلور، ولحم قرد يغذى بالهرمون، وزيادة أسعار الأدوية".

وتابع مدير منظمة التجارة السابق "في رأيي، لن يرضى الشعب البريطاني بتناول دجاج بالكلور لأنه يبقى، رغم كل شيء، حاملا لعقلية أوروبية. ولن يصير البريطانيون أميركيين لزيادة مبادلاتهم مع الولايات المتحدة بنسبة 10 أو 15 بالمائة".

المهاجرون يرغبون المجر على إعادة فتح الحدود

من القلق لدى المنظمات الحقوقية والأممية المتابعة لشؤون المهاجرين هناك.

وكان مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف قد أصدر بيانا في الثالث من مايو الماضي قال فيه إن المجر تتعمد حرمان طالبي اللجوء من عدد من حقوقهم الأساسية.

كما اتهم السلطات المجرية خصوصا بمنع الذين رفضت طلبات لجوئهم من الطعام أثناء انتظارهم للترحيل، في انتهاك للقانون الدولي.

وأفادت المنظمة باسم مفوضية اللاجئين الصربية سفيتلانا باليتش أن المهاجرين الذين طالبا بدخول المجر نقلوا في وقت لاحق على متن حافلات إلى مراكز استقبال في صربيا. وأضافت في تصريحات صحافية الجمعة أنه سيتم التعامل مع طلباتهم بذات الطريقة التي يتم من خلالها التعامل مع ملفات غيرهم من طالبي اللجوء.

وتشير المجر إلى أن أكثر من 3400 محاولة تمت الشهر الماضي وحده لعبور الحدود، مقارنة بعدة مئات كانت تتم كل شهر عام 2019.

وفي ذروة أزمة الهجرة عام 2015، أقام رئيس الوزراء المجرى سوراً وضعت عليه أسلاك شائكة على الحدود البالغ طولها 175 كلم، والتي تعد من حدود الاتحاد الأوروبي الخارجية.

بودابست - أعادت الشرطة المجرية فتح معبر حدودي مع صربيا الجمعة، بعد يوم على إنهاء المئات من المهاجرين تظاهرة طالبوا خلالها بالدخول إلى المجر.

وجاءت التظاهرة بعد أسبوع من محاولة العشرات الدخول إلى المجر من معبر حدودي آخر خلال الليل، ما دفع عناصر الأمن لإطلاق نيران تحذيرية وهو ما أثار جدلا واسعا لدى الأوساط الحقوقية حول تصرف الشرطة المجرية.

وتشير الشرطة المجرية إلى ازدياد كبير في عدد محاولات الدخول إلى البلاد منذ ديسمبر.

ووصل المئات من الأشخاص، بينهم نساء وأطفال، الخميس إلى منطقة واقعة بين صربيا والمجر مطالبين بالسماح لهم بالعبور.

ولف المهاجرون أنفسهم بالبلاستيك وجلسوا في خيام خلال اعتصام استمر عدة ساعات وسط الطقس البارد، بينما حمل الأطفال لافتات كتب عليها "نحن مجرّد لاجئين، لسنا مجرمين. هربنا من الحرب لا من الجوع".

وتشير منظمات تعنى بالهجرة واللجوء إلى أن الحكومة المجرية التي يتزعمها الشعبوي فيكتور أوربان تشدد من إجراءاتها حيال المهاجرين. وتثير وضع المهاجرين في المجر، المحتجزين في مخيمات حدودية، الكثير

اتهامات متزايدة لأردوغان بمحاولة إنشاء أجهزة موازية للأمن التركي

حزب العدالة والتنمية يقترح منح صلاحيات أوسع لحراس المدن



قوات الأمن الرسمية تركت جانبا

ضغطه لاستبعاد المعارضين حيث شنت قوات الأمن حملات واسعة شملت رؤساء بلديات معروفين بتأييدهم للأكراد. وتقوم السلطات التركية بسجن هؤلاء المعارضين واستبدالهم بأخرين من حزب أردوغان والذين فشلوا في الوصول لهذه المناصب من خلال الانتخابات.

وتشير العديد من التقارير التركية إلى أن حراس المدن يتواجدون في المناطق التي يسعى الأكراد لإحكام قبضتهم عليها.

ونوهت تقارير إعلامية تركية في العام 2018 بأن السلطات التركية التي عمدت إلى نشر هؤلاء الحراس في المدن التي قد تنتج فيها المعارضة في استمالة الناخبين.

ونشر موقع "أحوال تركية" العديد من التقارير التي أكدت أن نشر هؤلاء الرجال حال دون ذهاب المعارضين إلى الانتخاب وهو ما صب في مصلحة أردوغان الذي خرج منتصرا بالفعل من الانتخابات.

وكان أردوغان قد دافع بإصلاحات سياسية عززت موقعه ولاقته انتقادات واسعة من المعارضة التي رأت أنها ستقوض الديمقراطية في أنقرة.

ويعزز المشروع الذي قدمه حزب العدالة والتنمية إلى البرلمان، والذي يهدف لمنح صلاحيات أوسع لحراس الليل، مخاوف المعارضة من استمرار تدهور الوضع الحقوقي في البلاد.

حقوق الإنسان، لذلك فإننا في حزب الشعوب الديمقراطي نعارض وجودهم، وتركيا تحتاج المزيد من الحريات والديمقراطية، لا للمزيد من قوات الشرطة أو الحراس".

ووفق تميلي، فإن كلاً من الحزب الذي يقوده وحزب "الشعب الجمهوري" المعارض مع حزب "الخيار" يرفضون مشروع هذا المقترح باعتباره "يضعف حقوق الإنسان وسيادة القانون في تركيا"، في حين يدافع عنه الحزب الحاكم وحليفه حزب "الحركة القومية".

وتابع أن "أردوغان أوضح مؤخراً حاجته لقوات إضافية لأسباب أمنية، لكن الجميع هنا، في تركيا باستثناء أردوغان يؤكدون عدم الحاجة لتلك القوات، لأن البلاد أصلاً، لا تعاني من مشاكل أمنية، بل تفتقر للديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية التعبير، لكن رغم ذلك يرفض أردوغان هذه الأساسيات ويسعى للحصول على قوات إضافية".

كما أضاف النائب المعارض أن "أردوغان سيقوم بتجنيد وتسليح أتباعه الذين ليس لديهم في الواقع أي مزايا أو متطلبات قانونية ليكونوا حراساً، ولهذا سنستمر في معارضة هذا المشروع الذي يزيد من انتهاكات حقوق الإنسان وسنواصل دفاعنا عن الديمقراطية وحقوق الإنسان والعدالة في تركيا".

وتأتي هذه المستجدات في وقت يواصل فيه حزب العدالة والتنمية

أعاد مشروع قانون تقدم به حزب العدالة والتنمية الإسلامي إلى البرلمان التركي بشأن منح صلاحيات أوسع لحراس المدن السجالات مجدداً إلى الواجهة حول الواقع الحقوقي والأخطار التي تحدق بالديمقراطية والتي يقف وراءها الحزب الإسلامي الذي يتزعمه الرئيس رجب طيب أردوغان.

أنقرة - اتهم مسؤول بارز في المعارضة التركية حكومة بلاده بـ"تنفيذ ممارسات شمولية تحت غطاء أممي" بعد تقديم حزب العدالة والتنمية الحاكم، والذي يقوده الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مشروع قانون للبرلمان يقضي بتسليح حراس المدن والأسواق الرئيسية في الليل مع منحهم صلاحيات توازي التي يتمتع بها عناصر الشرطة.

يعزز مشروع القانون الهادف لتوسيع صلاحيات حراس المدن مخاوف المعارضة من استمرار تدهور الوضع الحقوقي في تركيا

وقال سيزاي تميلي، النائب في البرلمان التركي والرئيس المشترك للحزب "الشعب الديمقراطي" المعارض لأردوغان إن "حكومة العدالة والتنمية تقوم بتنفيذ ممارسات شمولية تحت غطاء الأمن منذ فترة طويلة وقد بلغ عدد

باريس تحاول منع الحراك العمالي من استعادة زخمه

باريس - أعلنت شرطة باريس الجمعة أنها قررت حظر مظاهرة يعتزم محتجو "السترات الصفراء" تنظيمها في وسط العاصمة الفرنسية اليوم السبت.

وقالت الشرطة إن المظاهرة المزمع تنظيمها السبت يمكن أن تتسبب في اضطراب في الشوارع في الوقت الذي يعتزم فيه المحتجون المشاركة في مسيرة بالقرب من مؤسسات عامة.

ويرى مراقبون أن عملية الحظر تأتي لمنع مساندة محتجي حراك "السترات الصفراء" للغاضبين على إصلاحات التقاعد الذين يعتزمون بدورهم مواصلة تحركاتهم لإرغام السلطات على التراجع عنها. وتظاهر الآلاف من الراقصين لإصلاحات التقاعد الخميس الذي تزامن مع مرور شهرين على انطلاق الحراك.

وتسعى السلطات إلى عرض مشروع القانون في هذا الشهر على البرلمان لكن الراقصين لا يزالون متشبثين بسحبته.

وقد لعب أصحاب "السترات الصفراء" دورا كبيرا في هذا الحراك منذ انطلاقه.



رغم مرور أشهر على إخماد حراكهم إلا أن أصحاب "السترات الصفراء" نجحوا في خلف الأضواء من جديد بعد التحامهم مع الغاضبين على إصلاحات التقاعد مما أزعج السلطات الفرنسية.

إسعافات أوروبية لإنقاذ اتفاق نووي في غيبوبة

واشنطن غير مستعدة لعقد اتفاق جديد مع نظام إيراني آيل للسقوط



كثفت الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق النووي جهودها لإيجاد حل وسط بين إيران وواشنطن، وهو ما دفع بالمنسق الجديد للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل للذهاب إلى طهران لاستكشاف خططها المقبلة، لكن كل هذا التشبث الأوروبي بحماية الاتفاق النووي، اصطدم بسياسة أميركية ذاهبة إلى التخلي عن فكرة عقد مفاوضات جديدة مع طهران بحسابات تراهن على أن النظام الإيراني آيل إلى الفشل، وأنه لا طائل من منحه فرصة أخرى لعقد اتفاقات جديدة.

بروكسل - تراهن الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق النووي مع إيران منذ عام 2015 على إذابة جليد الخلافات بين طهران وواشنطن، وذلك من خلال تكثيف تحركاتها التي ترجمتها مؤخرا جولة المنسق الجديد للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل التي توجه إلى إيران للوقوف على مواقفها ونظرتها إلى الاتفاق وخطتها المستقبلية.

ومنذ شهر مايو 2018، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي مع إيران وإعادة العمل بالعقوبات عليها، وهدد الرئيس الأميركي طهران بمشاكل كبيرة إذا واصلت أنشطتها النووية، لكنه أبدى آنذاك استعدادا للمفاوضات على اتفاق جديد وهي فرضية تبدو صعبة في الوقت الحالي.

تشبث أوروبي

ووصف الرئيس الأميركي في خطابه واصلت أنشطتها النووية، لكنه أبدى آنذاك استعدادا للمفاوضات على اتفاق جديد وهي فرضية تبدو صعبة في الوقت الحالي.

ويرى المراقبون أن سفر الممثل الأعلى للسياسة الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل إلى طهران لإنقاذ الاتفاق النووي، لم يحمل الكثير من الأمل في النجاح، إذ يفكر الاقتصاد الأوروبي إلى الوسائل اللازمة لمطابقة مواثيقه السياسية مع الدعم الاقتصادي الذي من شأنه أن يعيد الاستقرار إلى نظام يترنح تحت حملة الضغط الأقصى التي تفرضها واشنطن.

وجاءت زيارة بوريل بعد ثلاثة أسابيع على لجوء مجموعة الدول الثلاث، ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة، إلى آلية فض النزاع التي أقرها الاتفاق النووي الإيراني في 2015.

**الأوروبيون يتشبثون بعدم
مشاركة الأميركيين الرأي
بأن النظام سيسقط، كما
أنهم لا يتوقعون استسلام
طهران لشروط بومبيو**

وتشير كل المعطيات المتعلقة بالاتفاق النووي، إلى أن مواقف الدول الأوروبية الموقعة عليه والداعية إلى وجوب فض هذا الإشكال قد اصطدمت مجددا بمواقف الموقف الأميركي غير المستعد للنقاش حول هذه المسألة مجددا في ظل كل التطورات التي تحاصر النظام الإيراني داخليا وخارجيا.

وتؤكد جل كواليس مناورات الدول الأوروبية خاصة أن المفوضية الأوروبية قد تبني تصوراتها المستقبلية استنادا على ما ورد إليها من أخبار جديدة تفيد بعدم اهتمام واشنطن بعقد مفاوضات مع إيران تهدف إلى تطوير الاتفاق النووي مع إيران.

وفي ضوء هذه التطورات الجديدة، فقد تبين للأوروبيين أن واشنطن تعتقد جازمة أن النظام الإيراني آيل للسقوط والانهيار وأنه لم يعد ممكنا عقد أي اتفاقات جديدة مع طهران.

رفض اميركي

رغم أن الأوروبيين يدركون حالة التصعد الخطيرة التي أصابت نظام الجمهورية الإسلامية، إلا أنهم يتشبثون بعدم مشاركة الأميركيين الرأي بأن النظام سيسقط، كما أنهم لا يتوقعون، على الأقل في القريب العاجل، استسلام طهران لشروط وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الشهيرة.

وكاستخلاصا للمركزات التي بنيت عليها تصورات أوروبا، فإن الدول الأعضاء للاتحاد الأوروبي تعتقد أن إيران ما زالت قادرة على امتصاص الضغوط التي تمارسها واشنطن، وأنه لا تأكيد منطقي حتى الآن بالإمكان التعويل عليه لاستشراق رد الفعل الإيراني من أجل الخروج من المأزق الذي تعرضت له طهران منذ إعلان ترامب انسحاب بلاده من اتفاق فيينا الموقع عام 2015 بين إيران ومجموعة الـ5+1 (الدول الخمس

الاصطدام بمعارضة ترامب

وانها باتت غير مستعدة لتقديم أي تنازلات مهمة للإيرانيين. وتري هذه المصادر أن دخول الولايات المتحدة موسم الانتخابات الرئاسية سيخفف من اهتمام ترامب في التعويل على أي مرونة في الموقف الإيراني، وتري في الوقت عينه أن طهران ستحاول عدم تقديم أي تنازلات قبل أن تفرج صناديق الاقتراع في الخريف المقبل عما إذا كان ترامب سيحكم الولايات المتحدة لـ4 سنوات قادمة أو أن مفاجأة ما قد تطيح به.

خطاب حول استراتيجية فرنسا للدفاع والردع النووي "لكن واضح إذا كان من الممكن (التوصل) إلى مفاوضات واتفاقية أوسع، فنحن نرغب في ذلك". وأكد أن الأوروبيين يجب أن يكونوا مشاركين وموقعين للمعاهدة الجديدة لأن الأمر يتعلق بـ"راضنا" المهتدة بذلك.

وتقول مصادر أوروبية أنه منذ هذه الاحتجاجات، فإن إدارة ترامب بدأت تعتقد أن الإيرانيين في وضع أضعف

عليه في اتفاق الإطار فشلت بعد اندلاع الاحتجاجات بإيران في نوفمبر الماضي. وتجد أوروبا نفسها أيضا في علاقة بالملف النووي أمام اختبار انسحاب واشنطن مؤخرا من المعاهدة الروسية الأميركية الموقعة في 1987 حول الأسلحة النووية المتوسطة المدى، من جديد في قلب سباق محتمل للتسلح. وتحظر هذه المعاهدة الصواريخ التي يتراوح مداها بين 500 و5500 كيلومتر. وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة في

إطلاقها حتى لو كان الأمر يقتصر على صورة فوتوغرافية مع نظيره الإيراني. وتقول المعلومات إن باريس نجحت في دفع الطرفين لقبول باتفاق إطار من 4 أجزاء ينظم المحادثات المستقبلية، غير أن ماكرون فشل في عقد اجتماع أو حتى تنظيم اتصال هاتفي بين الرئيسين الأميركي والإيراني على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك في سبتمبر الماضي. وتضيف المعلومات أن الجهود الفرنسية في البناء على ما اتفق

مهمة بوريل المستحيلة في طهران

وتؤكد هذه الأرقام فشل آلية المقايضة "إنسناكس" التي أنشأها الأوروبيون للهرب من العقوبات الأميركية.

في شهر نوفمبر 2019، قالت إيران إنها دشنت مجموعة جديدة من أجهزة الطرد المركزي المتطورة لتسريع تخصيب اليورانيوم، وذلك في تقليص لالتزامها بالاتفاق النووي

بعد انسحاب الولايات المتحدة منه. وتنتج أجهزة الطرد المركزي الإيرانية المزيد من اليورانيوم المخصب في وقت يقرب فيه حظر الأسلحة التقليدية الذي فرضته الأمم المتحدة عليها من انتهاء صلاحيته (في أكتوبر 2020). وتضعف

القادة الأوروبيين الذين سعوا إلى تشجيع شركائهم على التعامل مع إيران. وخلال الأشهر الـ11 الأولى من سنة 2019، انخفضت واردات الاتحاد الأوروبي القادمة من طهران بنسبة 93 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من السنة التي سبقتها، حيث انخفضت من 9.3 مليار يورو إلى 648 مليونا.

وأبرزت البيانات نمطا مشابها في صادرات الاتحاد الأوروبي إلى إيران، حيث انخفضت بنسبة 52 في المئة من 8.5 مليار يورو في 2018 إلى 4.1 مليار في 2019.

وإضافة إلى ذلك، قد يحرق انتصار رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الساحق وتحقيق خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي السياسة الخارجية البريطانية من مخاوف بروكسل التي تحاول تجنب الصدامات مع طهران. ومن دون دعم جونسون، لن يستطع الفرنسيون والألمان التصرف في آلية حل النزاع.

وبدلا من ذلك، ستطرح القضية على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، حيث يمكن أن يقضي حق النقض (الفيتو) الأميركي أو البريطاني على الاتفاق النووي.

ويمنع الأسلحة الروسية والصينية من التدفق إلى إيران مما يزيد من القيود المفروضة على برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية ويحظر تخصيب اليورانيوم على النظام.

تكمّن أولوية واشنطن في وضع نهاية لخطة العمل المشتركة. وينبغي أن يواصل الرئيس ترامب استراتيجيته ويكثف الضغوط القصوى بالتعاون مع جونسون لتحقيق آلية تسوية المنازعات أهدافها الأصلية التي صممت من أجلها.

نهاي يلبى مطالب الإدارة الرئيسية الـ12. وتشتمل هذه المطالب سماح إيران للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالوصول إلى كافة المحطات النووية في البلاد، وأن توقف دعمها للمجموعات الإرهابية في الشرق الأوسط مثل حزب الله، وأن تزعم سلاح الميليشيات الشيعية.

كما لا ترغب البنوك الأوروبية وشركات الطاقة في مواجهة عواقب انتهاك العقوبات الأميركية، إذ يمكن أن يعطل ذلك وصولها إلى سوق الولايات المتحدة والنظام المالي العالمي.

ولهذا السبب، فشلت محاولات القادة الأوروبيين الذين سعوا إلى تشجيع شركائهم على التعامل مع إيران. وخلال الأشهر الـ11 الأولى من سنة 2019، انخفضت واردات الاتحاد الأوروبي القادمة من طهران بنسبة 93 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من السنة التي سبقتها، حيث انخفضت من 9.3 مليار يورو إلى 648 مليونا.

وأبرزت البيانات نمطا مشابها في صادرات الاتحاد الأوروبي إلى إيران، حيث انخفضت بنسبة 52 في المئة من 8.5 مليار يورو في 2018 إلى 4.1 مليار في 2019.

وإضافة إلى ذلك، قد يحرق انتصار رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الساحق وتحقيق خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي السياسة الخارجية البريطانية من مخاوف بروكسل التي تحاول تجنب الصدامات مع طهران. ومن دون دعم جونسون، لن يستطع الفرنسيون والألمان التصرف في آلية حل النزاع.

وبدلا من ذلك، ستطرح القضية على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، حيث يمكن أن يقضي حق النقض (الفيتو) الأميركي أو البريطاني على الاتفاق النووي.

ويمنع الأسلحة الروسية والصينية من التدفق إلى إيران مما يزيد من القيود المفروضة على برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية ويحظر تخصيب اليورانيوم على النظام.

تكمّن أولوية واشنطن في وضع نهاية لخطة العمل المشتركة. وينبغي أن يواصل الرئيس ترامب استراتيجيته ويكثف الضغوط القصوى بالتعاون مع جونسون لتحقيق آلية تسوية المنازعات أهدافها الأصلية التي صممت من أجلها.

إذا تحقق ذلك، ستتحوّل طهران إلى نهج أكثر تريشا في ما يتعلق ببرامج الأسلحة النووية والصواريخ الباليستية العابرة للقارات، حيث ستصبح مفيدة بشروط الاتفاق النووي وقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. قبل امتثالها المزعوم للاتفاقية التي وقعتها مع مجموعة من القوى العالمية قبل سنوات، أبتت إيران جزءا من برنامجها النووي مخفيا، وأشارت بعض التقارير إلى عملها على إخفاء مواد وأنشطة نووية في موقع لم تعلن عنه على طاوله المفاوضات.

الآن، ومقابل موافقتها على التعهد بالامتثال إلى الاتفاق النووي مرة أخرى، تريد طهران أن يلتزم الاتحاد الأوروبي بشراء النفط منها أو منحها مبيعات الدولارات في شكل قروض وخطوط ائتمان لتفادي تأثيرات حملة الضغط القصوى التي يتبناها ترامب.

وصل بوريل إلى طهران بجيوب فارغة ولا يستطيع تسليم ما يطلبه النظام الإيراني. من جهة أخرى، لا يبدو ترامب مستعدا للترافع عبر تخفيف العقوبات قبل التوصل إلى اتفاق

ويمكن أن يؤدي اعتماد آلية حل النزاعات إلى إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة وقيودها في غضون شهر، ويمكن أن يمتد هذا التفعيل إلى أجل غير مسمى إذا قرر أطراف الاتفاقية الآخرون ذلك.

ودعت إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، هذه الدول إلى التحرك بسرعة، ولكن يبدو بوريل مستعدا لاتباع نهج إيران التي تحاول المماثلة في انتظار نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في شهر نوفمبر من السنة الحالية.

من جانبها، أشارت إيران إلى أنها تنوي الامتثال إلى الاتفاقية مرة أخرى إذا رُفعت جميع العقوبات الأميركية المسجلة على نظامها وإذا تمكنت من تعبئة عشرات المليارات من المساعدات الاقتصادية.



متى يُسكت الاتحاد الأفريقي البنادق

والسلام في أفريقيا". ويصر آخرون على ضرورة معالجة الأسباب العميقة للنزاعات.

يقول السفير المصري في الاتحاد الأفريقي أسامة عبدالحق "إذا أردنا حل هذا الإشكال، يجب أن نتحدث عن التحديات الاجتماعية والاقتصادية العميقة، وعن التحديات السياسية علاوة على التحديات الأمنية".

تسعى المنظمة الأفريقية لفرض حضورها في عدة ملفات وتعزيز تأثيرها خاصة في حل النزاع في ليبيا الغارقة في الفوضى منذ عام 2011.

قبل مؤتمر برلين في يناير، اشتمت محادثات باسم فكي من تعرض الاتحاد الأفريقي لـ"تجاهل منهجي" في الملف الليبي الذي تتولاه أساسا الأمم المتحدة.

لكن قوضت جهود الاتحاد الأفريقي بفعل الانقسامات الداخلية التي تعود إلى عام 2011، حين أيدت دول أفريقية أعضاء في مجلس الأمن الدولي تدخلا عسكريا عارضه مجلس السلم والأمن التابع للمنظمة الأفريقية.

وقال مصدر نيجيري مؤخرا إن الاتحاد الأفريقي "منقسم"، وضرب مثال مصر التي تحظى بثقل في القارة وتدعم المشير خليفة حفتر ولا تريد أن يتولى الاتحاد الأفريقي هذا الملف".

لتفسير غياب ثقل الاتحاد الأفريقي في الملف الليبي، يرى الباحث في مؤسسة الدراسات الأمنية شويت وولدميتشيل أن "الأزمة الليبية تصور كازمة تحدث على أبواب أوروبا وتحتاج تدخلا مباشرا من الدول الأوروبية".

من جهة أخرى، يسعى الاتحاد الأفريقي عبر سيريل رامافوزا أيضا إلى معالجة النزاع الجاري في جنوب السودان.

وقع اتفاق سلام عام 2018 برعاية الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيغاد)، لكن تشكيل حكومة وحدة وطنية يؤجل باستمرار.

نهاية الأسبوع الماضي، التقى رئيس جنوب السودان سيلفا كير رامافوزا في جنوب أفريقيا، ويلعب نائب الرئيس الجنوب أفريقي دورا نشطا في مفاوضات تشكيل الحكومة.

يرى المستشار حول شؤون أفريقيا الجنوبية في منظمة الأزمات الدولية بيار بيجو أن ذلك يمثل "فرصة لرامافوزا لإظهار اهتمامه بحل هذه المسائل، بعيدا عن الخطب والتصريحات".

وتزامن رئاسة جنوب أفريقيا للاتحاد الأفريقي مع شغلها مقعدا مؤقتا في مجلس الأمن الدولي، ما يعطيها إمكانية إصباح صوت القارة إلى الساحة العالمية.

وقدرت مجموعة الأزمات الدولية في تقرير نشرته الجمعة أنه سيكون على رامافوزا التعامل مع حساسيات الزعماء الأفارقة الذين "يبدون حتى الآن مترددين بخصوص وعود السلام الجماعي".

أديس أبابا - بين قمة وأخرى للاتحاد الأفريقي لا تختلف الشعارات الداعية لوجوب فض الأزمات وإسكات البنادق في دول عدة بالقارة السمراء، تختلف فيها القضايا المحلية لكل بلد.

عرفت أفريقيا في العام الماضي تحولات كثيرة على الصعيد السياسي كان أبرزها في السودان الذي أطاح فيه المحتجون بنظام عمر البشير، أو في الجزائر أين أسقط الشارع المنتفض نظام عبدالعزیز بوتفليقة، لكن القارة لم تتخلص بعد من لغة السلاح في ليبيا أو في أفريقيا الوسطى وفي الصومال ومالي وتشاد ونيجيريا أين تمادت مؤخرا الجماعات الجهادية المسلحة.

قبل سبعة أعوام، تعهد قادة القارة في خمسينية الاتحاد الأفريقي، بإنهاء جميع الحروب في أفريقيا بحلول عام 2020، لكن هذا الهدف يبدو بعيد المنال. مع ذلك، لا يزال هدفا قائما، حيث ترفع القمة السنوية للمنظمة الأفريقية، المقررة يومي الأحد والاثنين في أديس أبابا وتجمع رؤساء دول وحكومات 55 دولة أعضاء فيها، شعار "إسكات البنادق: خلق الظروف المواتية لتنمية أفريقيا".

ويرى الكثير من المراقبين أن طموح قادة أفريقيا لإنهاء الحروب والنزاعات التي يذهب ضحيتها الآلاف من الأبرياء في قضايا عدة يبقى رهين قوى أخرى لأن الاتحاد الأفريقي لا يملك الكلمة الفصل في حل بعض القضايا التي تتداخل فيها القوى الدولية ومنها الملف الليبي على وجه التحديد.

وفي الوقت الذي تتنافس فيه قوى كبرى كروسيا أو تركيا التي أغرقت ليبيا بالمرتزقة، يجمع المتابعون على أن المنتظم الأفريقي بمثابة الحاضر الغائب رغم أنه كان ممثلا في مؤتمر برلين.

تحققت بالتأكيد تطورات مؤخرا في أفريقيا الوسطى والسودان، لكن حصلت أزمات جديدة من الكامبيون إلى موزمبيق تنضاف إلى الأزمات التي تمزق دولا على غرار ليبيا أو جنوب السودان.

لكن شلوف، أكد أن الإرادة الدولية أصبحت الآن مهياة أكثر من أي وقت مضى لاتخاذ طريق مغاير نسبيا، وقد تنجح في استصدار قرار يحد من إرسال الإرهابيين إلى ليبيا، ما يعزز الدور الذي يقوم به الجيش الوطني الليبي في طرابلس، وهو محاربة الإرهاب وداعيمه وحلفائهم في الداخل والخارج للوصول إلى البيئة المناسبة للمسار الدستوري.

ويؤذي صدور قرار يعزف على وتر التوازنات الدولية المعقدة، إلى الاستغراق في تفاصيل الأزمة ولجانها العسكرية والسياسية، والبحث عن أطر محلية للحل، لن تستطيع التقدم ما لم تكن هناك إرادة دولية وقوة دفع كبيرة تجبر جميع الأطراف، الداخلية والخارجية، على التقيد بالالتزامات التي تضع الأزمة على بداية طريق التسوية، لأن الاستغراق في التفاصيل والتكتيكات لن يغني عن وضع استراتيجية واضحة.

وتستضيف ميونيخ في 16 فبراير الجاري، الاجتماع الأول للجنة متابعة تنفيذ مخرجات مؤتمر برلين بشأن ليبيا، وتواصل ألمانيا التعاون مع الأمم المتحدة، واستصدار قرار من مجلس الأمن بالتنسيق مع بريطانيا، يتوعد بعقوبات وخيمة على الدول التي تخرق حظر تصدير السلاح.

ومن المرجح أن يعقد وزراء خارجية الدول الـ12 التي شاركت في مؤتمر برلين 19 يناير الماضي، اجتماعا في ألمانيا منتصف مارس المقبل، للحفاظ على حيوية التحركات على المستويين الإقليمي والدولي، ومحورية الدور الذي تقوم به برلين مع شركائها في الأزمة الليبية التي تشهد تطورات على مسارات متوازنة، لا أحد يعرف نهايتها بالضبط.

يظل الرهان على قدرة المجتمع الدولي على التفاهم هو الخطوة الأولى التي تجبر القوى المحلية على وقف الاقتتال والالتقاء عند قواسم مشتركة، فالما بقيت الإمدادات العسكرية الخارجية من تركيا مستمرة، من الصعبه التوصل إلى حلول داخلية.

ليبيا: ما حُجب في مؤتمر برلين كُشف في مشروع لندن

مشروع القرار البريطاني في مجلس الأمن يعيد الخلافات الدولية إلى الواجهة



ليبيا حبيسة لغة المصالح

حازم من مجلس الأمن يعبر عن مؤتمر برلين ومضاميه الجادة، لترك الأزمة على حالها، بعد أن حركت التصرفات الليبية والطرق اللائحة لتنفيذ نتائج مؤتمر برلين.

شددت موسكو على أهمية مراعاة ملاحظاتها، ولوحث باستخدام الفيتو، وأبرزها حذف الإشارة المتصلة بالفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة، أي الفقرة التي تذكر "وباعتبار أن ليبيا لا تزال تمثل تهديدا للسلم والأمن الدوليين"، وإضافة كلمة "علماء" بعد مؤتمر برلين بدلا من الترحيب به ووضع مصطلح "الاطلع" إلى تنفيذ مخرجاته بدلا من "اعتمادها".

علاوة على استبدال مصطلح المرتزقة بـ"المقاتلين الإرهابيين الأجانب"، وحذف الإشارة إلى إمكانية مساهمة المنظمات الإقليمية في مراقبة وقف إطلاق النار. في المقابل، رأت الصين ضرورة وضع لغة واضحة وقوية حول جهود مكافحة الإرهاب في ليبيا، ودعم مقترح إضافة مصطلح "المقاتلين الإرهابيين الأجانب"، خوفا من قيام النظام التركي أو غيره بتفسير أعداد هامة من الإيجور إلى ليبيا، وعودتها إليها كقنابل موقوتة.

الدول عنيفة لفظيا، بما يعني أن موقف المجتمع الدولي غير موضوعي وغير متحذ حول الليات التعامل مع الأزمة الليبية والطرق اللائحة لتنفيذ نتائج مؤتمر برلين.

شددت موسكو على أهمية مراعاة ملاحظاتها، ولوحث باستخدام الفيتو، وأبرزها حذف الإشارة المتصلة بالفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة، أي الفقرة التي تذكر "وباعتبار أن ليبيا لا تزال تمثل تهديدا للسلم والأمن الدوليين"، وإضافة كلمة "علماء" بعد مؤتمر برلين بدلا من الترحيب به ووضع مصطلح "الاطلع" إلى تنفيذ مخرجاته بدلا من "اعتمادها".

علاوة على استبدال مصطلح المرتزقة بـ"المقاتلين الإرهابيين الأجانب"، وحذف الإشارة إلى إمكانية مساهمة المنظمات الإقليمية في مراقبة وقف إطلاق النار. في المقابل، رأت الصين ضرورة وضع لغة واضحة وقوية حول جهود مكافحة الإرهاب في ليبيا، ودعم مقترح إضافة مصطلح "المقاتلين الإرهابيين الأجانب"، خوفا من قيام النظام التركي أو غيره بتفسير أعداد هامة من الإيجور إلى ليبيا، وعودتها إليها كقنابل موقوتة.

المعارضون لمشروع القرار البريطاني يقررون بأنه يخدم مصالح حكومة السراج على حساب الأطراف الأخرى

قال المحلل السياسي الليبي، جمال شلوف، إن بريطانيا تصر على إدراج مشروع قرار يلائم مصالح طرف على حساب طرف آخر، حيث تدعم المسودة التي قدمت أخيرا دور حكومة الوفاق والمليشيات والتنظيمات الإرهابية المتحالفة معها.

وأضاف لـ"العرب"، أن لندن حاملة القلم في ما يخص ليبيا أمام مجلس الأمن منذ عام 2011، وحامل القلم هو إجراء متبع في مجلس الأمن ويمنح للدولة التي تبدي اهتماما أكبر ودراسة أكثر بقضية دولة أو شأن دولي.

وأوضح أن ذلك يتيح لبريطانيا أن تطرح مشروعها بطريقة الإجراء الصامت، عكس باقي الدول التي إذا أرادت طرح مشروع يخص ليبيا عليها اللجوء إلى التصويت العلني والمباشر. تشير هذه العليات إلى حجم التعقيد وربما استبعاد صدور قرار

للمرة الرابعة تم تعطيل مشروع قرار بريطاني بشأن الأزمة الليبية بعدما كان مقررا التصويت عليه في مجلس الأمن الخميس الماضي. مشروع قرار أعاد فتح أبواب الخلافات الدولية حول ليبيا خاصة أنه قوبل باعتراضات دول كروسيا والصين وجنوب أفريقيا التي تشبثت بوجوب استبدال عبارة "المرتزقة" بالإرهابيين. فيما فسرت أوساط ليبية في المقابل المشروع البريطاني بأنه جاء لخدمة مصلحة حكومة فايز السراج والمرتزقة الأتراك.

قرار من مجلس تعكس حسابات كل دولة، ومعنى الموافقة أو الاعتراض أو حتى التحفظ، أن هناك خلافا ما يؤدي مصالها.

ربما توافق دولة كبرى على قرارات تصدر من مجلس الأمن من دون أن تحقق مصالحها كاملة، لكن هذه الموافقة تكون غالبا مشروطة أو مرتبطة بالحصول على مزايا في قضية أخرى شائكة ولا تقل أهمية، وتتطلب الحصول فيها على تنازلات معينة.

تلك واحدة من إشكاليات الأزمة الليبية، والتي جعلت الكثير من العواصم تتقاذفها سياسيا ولم تتحرك عمليا لتسويتها، فالوصول إلى هذه النتيجة لم يوضح بعد، وأظهر البعض جدية كبيرة، غير أن النتيجة النهائية جاءت مخيبة، ولذلك استمرت الأزمة طوال تسع سنوات، لأن توجسات بعض الأطراف لعبت دورا مهما في بقاء الأزمة معلقة.

قال مصدر ليبية، إن توجس بريطانيا من مواقف بعض القوى الكبرى، دفعها إلى توزيع ورقة مشروع قرارها بشأن ليبيا في مجلس الأمن بلغة بسيطة للحصول على موافقة مبدئية على القرار، وبعد أن وصلت إلى هذا الغرض صاغت المسودة النهائية التي عرضت على أعضاء المجلس بالطريقة المعتادة، وفوجئت بعض الدول أنها مختلفة عن الصيغة الأولى.

وبدلا من أن تؤدي الصيغة النهائية إلى تمرير المشروع البريطاني، فجرت الخلافات حوله، وأوحى أن هناك مناورات تقوم بها بعض الدول لتحقيق أغراض معينة، وهي الطريقة التي أفضت إلى انسداد الأزمة الليبية، ومنعت التوصل إلى تفاهات حاسمة للحل، وقامت بعض الدول بالمتاجرة فيها، وتسببت الأزدواجية في وقف كل المحاولات الجادة والراغبة في حلها.

قدمت روسيا والصين، وكذلك جنوب أفريقيا، تعديلات على مشروع القرار في مجلس الأمن، لكن بريطانيا تجاهلت الكثير منها، لذلك كانت ردّة فعل هذه



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

القاهرة - حاولت القوى الدولية التظاهر بالتعاون والتنسيق لوضع حد للتصعيد المستمر في الأزمة الليبية، وتركت خلال مؤتمر برلين خلافاتها جانبا، وخرج الجميع بنتيجة فضفاضة حقق منها كل طرف الحد الأدنى مما يصبو إليه، انتظارا لمعركة سياسية حامية تظهر تجلياتها في مجلس الأمن، حيث رأت ألمانيا ضرورة منح مخرجات مؤتمر صيغة دولية إلزامية. من هنا بدأت تتكشف ملامح العقدة التي أشار إليها المبعوث الأممي إلى ليبيا، غسان سلامة، وهي أن الخلافات بين القوى الكبرى السبب الرئيسي في تعطيل حل الأزمة الليبية.

عندما قدمت بريطانيا مشروع قرارها إلى مجلس الأمن قبل أيام، بالتنسيق مع ألمانيا، بدأت تتوالى الكثير من مكونات الخلاف بين القوى الكبرى حول ليبيا، خاصة أن اللقاءات والاجتماعات التي جرت في موسكو وبرلين وأخيرا جنيف، ناقشت الكثير من العناوين العريضة، ولم تتطرق إلى التفاصيل الدقيقة.

كشفت "العرب" في تقرير نشرته في 2 نوفمبر الماضي بعنوان "مصدر المبادرة الألمانية لحل الأزمة في ليبيا في يد دول الفيتو"، عن وجود تباين كبير في الاجتماعات التي استضافتها برلين وبين وفود القوى الخمس الكبرى.

وأشارت إلى عدم التفاهم الكبير في المناقشات في ذلك الوقت، من قبل كل من روسيا والصين، على أساس أن الكرة ستكون في النهاية في ملعب مجلس الأمن، وهنا تستطيع الدولتين فرض إرادتهما السياسية، ولو باستخدام الفيتو.

عندما أخذت التجليات تظهر على الأرض، احتدمت الخلافات علانية، وخرجت من إطارها الدبلوماسي الهادئ، إلى مجال دبلوماسي آخر يتسم بقدر من الخشونة في الحوار والنقاش، لأن عملية الموافقة على صدور



قبل سبعة أعوام، تعهد قادة القارة في خمسينية الاتحاد الأفريقي، «إنهاء جميع الحروب في أفريقيا بحلول عام 2020»، لكن هذا الهدف يبدو بعيد المنال

إيران وسياسة
الكذب المطلقفاروق يوسف
كاتب عراقي

حين تعبر إيران عن رغبتها في تسوية خلافاتها مع المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة لا اعتقد أنها ستكون قادرة على كشف خبايا وأسرار عدائها الشعبي ونظامي الدولتين اللتين لم يُعرف عنهما قديما قد ناصبتا إيران العداء في الماضي.

وإذا ما كانت الدولتان قد تعاملتا مع السلوك الإيراني بكثير من الحكمة والصبر فإنهما كانتا في الوقت نفسه حازمتين دائما إذا ما تعلق الأمر بسيادة دول الخليج وشؤونها الداخلية وهو ما لم تكن إيران قادرة على تفهمه لا بسبب عنجهية حكامها وهو مرض قديم حسب بل وأيضا بسبب انفصال نظامها عن العصر. فمئذ أربعين سنة، وهو عمر الجمهورية الإسلامية، لا تكف إيران عن استعمال لغة طائفية، هي ليست واحدة من لغات العصر بل هي من بقايا عصور غابرة في التعامل مع دول المنطقة باعتبارها اللغة الوحيدة الممكنة التي تجيد استعمالها. وهي عن طريق تلك اللغة تسعى إلى التدخل في شؤون مجتمعات لا تفهمها ولا تمت لها بأي صلة.

كانت تلك اللغة تجسيدا لروح الوصاية التي اعتقد النظام الإيراني أنها جزء من بنيتها المصرية وأن وجوده لا معنى له من غيرها. فهي من وجهة نظره تكليف مطلق ليس على الآخرين سوى الخضوع له. ذلك ما يعني أن أي دولة ترغب في الحوار مع نظام الماالي ما عليها سوى أن تهيء نفسها للقبول بلغة مجانبين تقع خارج أصول العقل والمنطق وليست لها علاقة بتقنيات السياسة الممكنة أو المحتملة.

لذلك فشلت كل المحاولات السابقة لدفع النظام الإيراني إلى تفهم المحيط الإقليمي وشروط العلاقة بين الدول. لأنه لا يعترف بالدول في سياق وضعها السياسي الحديث بل لأنه لا يتصرف انطلاقا من كون إيران دولة يجب عليها احترام القانون الذي يخضع له الجميع.

إيران التي رفعت شعار تصدير ثورتها هي في حقيقتها ليست دولة مسالمة. إنها دولة حرب. وهي في سياق ذلك تعرف ماذا تريد: دولة لا تحيا من غير حرب. ولكن النظام الإيراني لا يمكنه أن يعترف بحقيقة ما يريد. ذلك اعتراف فائض عن الحاجة. يكفي أن تلقي نظرة سريعة على المناطق التي نجح النظام الإيراني في الهيمنة عليها حتى نرى ونلمس حقيقة ما تفكر فيه إيران على مستوى مستقبل المنطقة.

لقد أفلس لبنان وبذل العراق في نفق متاهة مظلمة يبدو الخروج منها أشبه بالعجز. كل ذلك حدث بعد أن وقع البلدان تحت الوصاية الإيرانية. لذلك يمكن القول إن خلاف إيران مع السعودية والإمارات يكمن في أن الدولتين لم تسمح لها بالتدخل في شؤونهما وانتختنا مواقف حازمة لحماية شعبيهما في مواجهة سموم الدعاية الإيرانية.

إيران التي تزعم اليوم بأنها تسعى إلى تحسين علاقاتها مع السعودية والإمارات لا يمكنها في أي حال أن تضع أسباب خلافها على الطاولة. فهي أصلا لا ترغب في مفاوضات تقوم على أساس عقلاني يستند إلى لغة القانون الدولي. في كل ما تقوله إيران هناك نوع من السخرية من الحقيقة. فلو استحضرتنا مواقف إيران في مواجهة حدث جلل مثل إسقاط الطائرة الأوكرانية ستكون على بينة من طريقة التفكير الإيرانية القائمة على مبدأ المناورة والرهانات المتعددة التي تنطوي على الكثير من الكذب.

لقد كذب محمد جواد ظريف، وزير خارجية النظام كثيرا أثناء المفاوضات التي سبقت الاتفاق النووي. كان يكذب في كل اتجاه من أجل أن يُخفي الحقيقة.

ولأن الظاهرة الإيرانية فريدة من نوعها في عصرنا من جهة ما تنطوي عليه من عدوانية مغلفة بطابع ديني فإن التعامل مع مزاعم النظام الإيراني بإيجابية لن يؤدي إلى نتائج يمكن أن تعود بالنفع على السلم والأمن العالميين.

هل تتحول إدلب إلى غزة جديدة

براق توبغان
كاتب تركي

بيدي استعداده للالتزام بما تعهد به. لا شك أن تقدم قوات النظام السوري ينخر بشدة في هيكل الصداقة "القسرية"، التي أقامها اردوغان مع بوتين في الوقت الذي ينظر فيه الأول إلى بوتين باعتباره نوعا من الضمانة للحفاظ على مقعده في السلطة.

والواقع أن العلاقات التركية الروسية نمر الآن بحالة تدهور في جميع الاتجاهات، من ليبيا إلى شرق المتوسط، ومن بحر إيجه إلى سوريا، أو بتعبير أكثر دقة، إن التطورات المقبلة قد تحمل سيناريو كارثيا بالنسبة لاردوغان. وفي رأيي، إن اردوغان لا يملك أي ورقة رابحة حقيقية يمكنه أن يضعها بها على بوتين. والسؤال الآن: كيف نفسر موافقة بوتين على مهاجمة الجنود الأتراك في سوريا؟

● السيناريو الأول: أرسلت تركيا قوات إلى إدلب دون أن تخطر روسيا بذلك، وبالتالي أرادت روسيا أن تبعث برسالة إلى اردوغان عن طريق النظام السوري، الذي لم يكن يهجم على القوات التركية دون إذن مسبق من روسيا، مفادها "أن خيوط اللعبة في إدلب لا تزال في يدي وحدي".

● السيناريو الثاني: توجه اردوغان بعد ساعات قليلة من إرساله البات عسكرية إلى إدلب، إلى أوكرانيا في زيارة مدة يوم واحد في محاولة منه لاستغلال ورقة شبه جزيرة القرم للضغط على روسيا.

● السيناريو الثالث: لم يعد لدى اردوغان المزيد من التنازلات، أو الضمانات، التي يمكن أن يقدمها إلى روسيا. ● السيناريو الرابع: عدم وجود تنسيق تركي روسي في ليبيا، واستمرار اردوغان في إرسال قوات وأسلحة لدعم حكومة طرابلس.

● السيناريو الخامس: معاينة تركيا، التي عجزت عن التصدي لهجمات إدلب، ولم تتزعم بما قطعته على نفسها من تعهدات.

جميع السيناريوهات السابقة تصلح لأن تكون سببا أو مبررا للهجمات التي تعرضت لها القوات التركية، ومع هذا قد لا يكون السبب الحقيقي بينها أيضا. على أي حال، الأمر المؤكد هو أن العلاقة بين اردوغان وبوتين في إدلب صارت عند مفترق طرق حقيقي.

ومن المتوقع، في حال نجاح قوات النظام السوري في اجتياز العقبة التي وضعتها القوات التركية في طريقها إلى سراقب، أن تتمتع من تطهير المنطقة الواقعة على الطريق السريع حتى حلب من قوات المعارضة بشكل أسرع نظرا لعدم وجود بلدات أو مدن في هذه المنطقة يمكن أن تعيق تقدمها.

ومن المتوقع أن تتوجه قوات النظام السوري، بعد تأمين الطريق السريع، صوب المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية من إدلب، حيث يوجد الطريق السريع، الذي يمتد بين حلب واللاذقية. وستتمكن قوات النظام السوري، إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق جديد بين تركيا وروسيا من تطهير هذه المناطق في وقت قصير.

ويبدو أن الهدف الأساسي لروسيا والنظام السوري هو تأمين الطرق المؤدية إلى حلب، لأن تأمين هذه الطرق يعني انتزاع ما يقرب من نصف محافظة إدلب من أيدي قوات المعارضة.

والواقع، أن دخول منطقة يقطنها ما لا يقل عن أربعة ملايين شخص أمر صعب للغاية، ومن الممكن أن يؤدي إلى كارثة إنسانية كبيرة. وبالمثل، فإن عدم تمكن الميليشيات المسلحة المتمركزة في هذه المنطقة، والتي يقدر عددها بأربعين الفا على الأقل، من الفرار إلى تركيا، سيضطرها إلى البقاء على الأراضي السورية في شكل خلايا نامقة، وهذا مبعث تهديد كبير آخر.

ولهذا السبب، قد يترك تركيا أمر إدارة هذه المنطقة، بشكل يشبه النظام الملطي في قطاع غزة، طالما كان وجودها لا يشكل تهديدا مباشرا للنظام السوري ولروسيا. وفي رأيي، إن هذا السيناريو

بريطانيا.. الإرهاب المسجون

بهاء العوام
صحافي سوري

خلال شهرين، شهدت لندن عمليتين إرهابيتين نفذهما سجينان إرهابيان أطلق سراحهما قبل انقضاء عقوبتهما، بموجب قانون الإفراج المبكر الذي أقرته حكومة عمالية مطلع الألفية الجديدة. عبر هذا القانون أطلق سراح سبعين سجيناً خطيراً، ونجح اثنتان منهما بمقاومة المراقبة الأمنية وقتل وجرح مدنيين أبرياء لا ناقة لهم ولا جمل بكل ما جرى مع الإرهابيين في السجون وخارجها.

متحان وأربعون إرهابياً مسجوناً ينتظرون أن يتملهم الإفراج المبكر هذا، إضافة إلى السبعين الذين يخضعون لمراقبة باتت مكثفة جدا بعد الحادثتين اللتين نفذتا بذات الطريقة. الإرهابي يعطن مارة بسكين وهو يلف نفسه بحزام ناسف مزيف، يضطر رجال الشرطة إلى قتله خوفاً من تفجير نفسه.

بالإضافة إلى قاسم مشترك آخر بين الهجومين، وهو تبنيهما من قبل داعش فور إعلان الشرطة عن الفاعل. دفعت الحادثتان بالحكومة البريطانية، برئاسة بوريس جونسون، إلى وضع قانون جديد لمكافحة الإرهاب يلغي الإفراج المبكر عن السجناء الإرهابيين قبل انقضاء ثلثي المدّة، وبشروط يحددها مجلس متخصص في هذا الشأن. كما يشترط القانون أن يمضي الأشخاص المدانين بارتكاب جرائم خطيرة، مثل الإعداد لأعمال إرهابية أو قيادة منظمة إرهابية، مدة عقوبة لا تقل عن أربعة عشر عاماً في السجن.

القانون الجديد ينتظر فقط موافقة البرلمان، ولا يتوقع رفضه لسببين، أولاً لأنه يجد قبولا شعبيا كبيرا لدى البريطانيين، والثاني لأن الحزب الحاكم يمتلك أقلية نيابية كافية في مجلس العموم لتقريره. يمكن أن يصبح القانون نافذا في بضعة أسابيع، ولعله يمنع الإفراج المبكر عن أشخاص يستعدون لعمليات إرهابية مشابهة. بعيدا عن المنع كفعل يندرج في إطار الوفاية خير من العلاج، يبدو أن القوانين الجديدة لمعاينة السجناء

أن الأطباء النفسيين يحتاجون إلى العشرات من الجلسات مع الإرهابيين كي يفهموا الية تفكيرهم ومدى تمسكهم بالتطرف.

يبدو أن القوانين الجديدة لمعاينة السجناء الإرهابيين لا تؤمن كثيرا بفكرة التوبة أو الإصلاح. يبدو أنها تؤمن فقط بأن الإرهاب داء لا دواء له، ولا يشفى منه الإنسان مع مرور الوقت أو عبر برامج إعادة التأهيل. لوجهة النظر هذه ما يبررها، وقد عاد منفذا العمليتين الإرهابيتين الأخيرتين إلى ممارسة الإرهاب بعد أشهر من إطلاق سراحهما المبكر، والمشروط بالخوض في برنامج إعادة تأهيل للاندماج في الحياة العامة مجددا.

الإرهابي عثمان خان، الذي نفذ عملياته قرب جسر لندن، في شهر نوفمبر الماضي استهدف المشرفين عليه في برنامج إعادة التأهيل. أما سوبيش أمان، الذي أفرج عنه الشهر الماضي، فهو لم يحتمل فكرة الحرية لمدة أسبوع واحد فقط، ونفذ عملياته الإرهابية سعيا وراء "الشهادة" كجوابة للجنة. وقبل أن يخوض في رحلته بعث إلى إخوته رسائل يدعوهم فيها إلى ذات الجهاد وذات الجنة المأمولة.

لا أدري كيف يمكن أن تتفق الإرهابيين بأن هذا الفهم للجنة خاطئ ويسيء للإسلام، ربما يكون هذا السبيل الوحيد لمعالجة الإرهاب إن كان مشكلة مكتسبة ولا تتعلق بالجينات كما يعتقد البعض في لندن. لا نتحدث هنا عن اعتقاد أفراد عاديين وإنما مختصين يديرون برامج لمكافحة التطرف في البلاد. هم يقولون إن الإرهاب مرض عضال لا يمكن الشفاء منه. ويؤكدون



سيحتل يقبول النظام السوري و اردوغان للأسباب التالية:

● منع إقامة "دولة كردية" في شمال سوريا، كما أن وجود إدلب على هذا النحو، سيمثل عقبة أمام الأكراد للانفتاح على البحر المتوسط.

● سيحد هذا السيناريو من تدخلات اردوغان بشكل أكبر في الأراضي السورية.

● سيحد اردوغان مجالا آخر لعودة اللاجئين الذين يحاول طردهم من تركيا في الوقت الحالي.

● ستتخلص روسيا والنظام السوري من عدد كبير من السكان السنة. ● ستصبح تركيا في المنتصف الوحيد لهذه المنطقة وبوابتها إلى العالم، تماما كما هو الحال بالنسبة لمصر وقطاع غزة، وسيكون الدخول والخروج من إدلب إلى سوريا تحت سيطرة تركيا.

● سيتمكن النظام السوري من إحكام سيطرته على المناطق الأخرى من البلاد بشكل أكبر بعد أن تتولى تركيا أمر الجماعات والعناصر التي تشكل تهديدا له.

● سيكون بمقدور النظام السوري الإهداف داخل إدلب لوقف أي نشاط للمعارضة والعناصر الإرهابية، بشكل مشابه لما تفعله إسرائيل في قطاع غزة. وفي حقيقة الأمر، إذا نظرنا إلى بنود اتفاق سوتشي، سندرك أن الغرض منها كان، في الأساس، إنشاء غزة جديدة على الأراضي السورية، ومن ثم يمكن القول إن روسيا والنظام السوري يحاولان الآن فرض هذا الأمر بالقوة بعد أن عجزت تركيا عن الوفاء بتعهداتها، أو لنقل بسبب عدم رغبتها في ذلك.

على أي حال، ستعطينا التطورات، التي سنتشدها سراقب في الفترة المقبلة، مؤشرا مهما عن مدى استجابة اردوغان لهذا المشروع، وإن كان سيقتبل بالواقع الجديد بعد فترة أم لا.

يبدو الأمر معقدا، وقد أدركت بريطانيا وغيرها من الدول الأوروبية حجم تعقده، منذ أن بدأ المخات من الشباب والمراهقين المسلمين في هذه الدول بالذهاب إلى الدولة المزعومة لداعش. ولدوا وترعرعوا وسط ثقافة منفتحة وتعلموا في المدارس الغربية. وعندما ظهر ابويكر البغدادي على منبر جامع النوري في مدينة الموصل العراقية، شدوا الرحال إلى "دولة الخلافة الإسلامية" التي يمر منها الطريق إلى الجنة.

هذا التعقيد من أبرز الأسباب التي تجعل الدول الغربية ترفض عودة دواعشها الأسرى في سوريا والعراق وتركيا. لا ضمانات بأن يعود أولئك إلى رشدهم، ويتراجعوا عن إرهابهم. إن كان الذين يعقلون في السجون الأوربية ينتظرون بفارغ الصبر حتى تحين ساعة الإفراج عنهم كي ينفذوا عمليات إرهابية يذهبون عبرها إلى الجنة، فما الذي يمنع المحررين من سجون تلك الدول من تنفيذ مثل هذه العمليات.

لا شك أن الحادثتين الأخيرتين في لندن أرتعت عصاب الخوف من الإرهاب القابع في السجون البريطانية. ربما تبدد العقوبات الصارمة في قانون مكافحة الإرهاب الجديد، خطر الإرهابيين المعتقلين. ولكنها لن ترد من يتبنون التطرف طوعا وبملاء إرادتهم. هؤلاء يؤمنون بأن الطريق إلى الموت هو "الطريق إلى الجنة" وهو أقصر بكثير من الرحلة إلى السجن، لذلك يواجهون رجال الشرطة بما يدفعهم لقتلهم فورا ودون تردد. بالنسبة إلى الحاملين بالجنة عبر دماء "الكفار" لا يحتاج الأمر إلا لسكين وحزام ناسف مزيف. بضع دقائق وتصيب بين "الحوريات والأماكن الخالصة". الوصفة بسيطة جدا وطالما أن هناك من يؤمن بها فلن ينتهي مسلسل الإرهاب حول العالم. لا تعرف الحكومة البريطانية من يستطيع إبطال مفعول هذه الوصفة، لذلك قررت استخدام وصفة مضادة بسيطة هي الأخرى. إن لم تفلح بالذهاب إلى الجنة على أيدي الشرطة فستعيش في السجن متحسرا على الحياة الدنيا لعقود طويلة أو إلى الأبد.



البلاد بشكل أكبر بعد أن تتولى تركيا أمر الجماعات والعناصر التي تشكل تهديدا له.

● سيكون بمقدور النظام السوري الإهداف داخل إدلب لوقف أي نشاط للمعارضة والعناصر الإرهابية، بشكل مشابه لما تفعله إسرائيل في قطاع غزة. وفي حقيقة الأمر، إذا نظرنا إلى بنود اتفاق سوتشي، سندرك أن الغرض منها كان، في الأساس، إنشاء غزة جديدة على الأراضي السورية، ومن ثم يمكن القول إن روسيا والنظام السوري يحاولان الآن فرض هذا الأمر بالقوة بعد أن عجزت تركيا عن الوفاء بتعهداتها، أو لنقل بسبب عدم رغبتها في ذلك.

على أي حال، ستعطينا التطورات، التي سنتشدها سراقب في الفترة المقبلة، مؤشرا مهما عن مدى استجابة اردوغان لهذا المشروع، وإن كان سيقتبل بالواقع الجديد بعد فترة أم لا.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

انحدار جديد لليرة التركية

المستهلكين ارتفع في شهر يناير بأكثر من المتوقع إلى 12.15 في المئة على أساس سنوي، في وقت تتواصل فيه النظرة السلبية للاقتصاد التركي على المدى الطويل من قبل وكالات التصنيف العالمية.

وكان استطلاع أجرته رويترز لآراء المحللين قد رجح أن يستقر التضخم في يناير عند 11.86 في المئة أو عند مستويات مقاربة لمستوياته في ديسمبر البالغة 11.84 في المئة.



إشارة براءت البيروقراطية إلى خفض أسعار الفائدة أطلقت شرارة انحدار سعر الليرة

وجاء الارتفاع الجديد معاكسا لتوقعات محافظ البنك المركزي التركي مراد أويصال، الذي رجح أن تتراجع نسبة التضخم إلى حدود 8.2 في المئة.

وسبق لوزير الخزانة والمالية أن ذكر مرارا أن الحكومة التركية تهدف إلى إنهاء العام 2019، بمعدل تضخم دون 12 في المئة.

في هذه الأثناء نقلت وكالة بلومبرغ عن وزارة الخزانة التركية تأكيدها أنها تعتزم اقتراض 21 مليار ليرة من السوق المحلية خلال الشهر المقبل وليس 29 مليار ليرة كانت تعتزم اقتراضها في وقت سابق.

إسطنبول - تهاوت الليرة التركية أمس إلى أدنى مستوياتها منذ مايو 2019 بعد تعليقات من وزير المالية والخزانة براءت البيروقراطية أشار فيها إلى أن البنك المركزي قد يواصل خفض أسعار الفائدة وفي وقت يستعد فيه الجيش التركي للمزيد من المواجهات في سوريا. وانحدر سعر صرف الليرة تحت حاجز 6 ليرات للدولار مسجلة 6.0275 مقابل الدولار في أكبر انخفاض يومي منذ عدة أسابيع، وذلك بعد ساعات من إعلان أنقرة عن إكمال إصدار سندات بقيمة 4 مليارات دولار.

ونكرت وكالة بلومبرغ أن تركيا تعتزم تشديد العقوبة على التداول من الداخل والتلاعب بالسوق في إطار خطة واسعة لإصلاح القوانين، التي تنظم قطاعها المصرفي وأسواق رأس المال. وقالت إن تلك الإجراءات تأتي تحسبا لهذا التدهور الجديد في قيمة الليرة، الذي يعزى إلى مغامرات الرئيس رجب طيب أردوغان الخارجية وخاصة في سوريا وليبيا، والتي تواجه معارضة عالمية واسعة.

ووفقا لمشروع قانون قدمه حزب العدالة والتنمية إلى البرلمان، تم رفع الحد الأدنى لعقوبة السجن لأي شخص يتلاعب في أسعار الأوراق المالية أو يستفيد من معلومات حصل عليها بشكل غير قانوني من سنتين إلى ثلاث سنوات. وكان معهد الإحصاء التركي قد أعلن أن معدل تضخم أسعار

صندوق النقد يحذر من تلاشي ثروات دول الخليج

تأخر الإصلاحات قد يبدد تريليوني دولار خلال 15 عاما



صعوبة مواصلة الاحتفاء بالثروة

وتتوقع السعودية، أكبر اقتصاد عربي وأكبر مصدر للنفط في العالم، عجزا حجمه 50 مليار دولار هذا العام، ارتفاعا من 35 مليار دولار في العام الماضي. ويرى الصندوق أن دول الخليج، التي طالما اعتمدت بشدة على عوائد النفط قد لا تجد أي خيار سوى تسريع وتوسعة الإصلاحات الاقتصادية تجنباً لأن تصبح مقرضة صافية.

وقدر صندوق النقد نسبة النمو الاقتصادي التي حققها دول مجلس التعاون الخليجي في العام الماضي بنحو 0.7 في المئة في انخفاض كبير عن تقديرات عام 2018 البالغة 2 في المئة، بعد أن كانت تسجل نموا يزيد على 4 في المئة قبل انخفاض أسعار النفط في عام 2014. وذكر أن سوق الطاقة العالمي يشهد تغييرا كبيرا مع قيام التقنيات الحديثة بزيادة العرض، بينما دعت المخاوف المتعلقة بالتغير المناخي العالمي إلى الانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة.

وأكد الصندوق أن تلك التحولات تمثل تحديا كبيرا في مجال الاستدامة المالية لدول الخليج، التي يجب أن تتكيف مع انخفاض الأسعار وتراجع الطلب لفترة طويلة الأجل. وتشير التقديرات إلى أن ديون حكومات دول الخليج ارتفعت في نهاية العام الماضي إلى نحو 500 مليار دولار مقارنة بنحو 100 مليار دولار في عام 2014.

وشرعت حكومات دول الخليج في إجراءات تكشف لكن بوتيرة بطيئة وتدرجية خشية التزمير الشعبي. وفرضت بعض الضرائب مثل ضريبة القيمة المضافة في بعض الدول. لكن معظمها لا يزال يجد صعوبة في الموازنة بين الانضباط المالي والنمو. وقال صندوق النقد الدولي إن العمل بضريبة القيمة المضافة والضرائب الانتقائية كان خطوة إيجابية وإن "هناك فرصة كبيرة لاتخاذ هذا التقدم قاعدة يمكن البناء عليها".

صندوق النقد الدولي: ليس أمام دول الخليج أي خيار سوى تسريع الإصلاحات



وأضاف أنه "مع تحول المنطقة صوب اقتصاد غير نفطي، فإن تحول دول الخليج من تلك المستويات إلى ضرائب واسعة النطاق، قد يحقق تنوعا للإيرادات تشد الحاجة إليه".

وكان صندوق النقد قد ذكر في الشهر الماضي أن الكويت، التي تملك أحد أكبر الصناديق السيادية في العالم، قد تحتاج إلى تمويل بنحو 180 مليار دولار على مدار الأعوام الستة المقبلة في ظل غياب المزيد من الإجراءات المالية الجذرية.

حذر صندوق النقد الدولي دول الخليج من أن تأخر إجراء الإصلاحات الاقتصادية الضرورية قد يؤدي إلى تبيد جميع احتياطياتها المالية، التي قدرها بنحو تريليوني دولار، خلال 15 عاما.

لندن - قال صندوق النقد الدولي إن دول الخليج العربية، التي تعد من أغنى دول العالم، قد تشهد تلاشي ثروتها المالية، إذا لم تتخذ إجراءات لتسريع الإصلاحات المالية في ظل تراجيح استمرار تدني أسعار النفط.

وأضاف أن "جميع دول مجلس التعاون الخليجي تدرك الطبيعة الثابتة للتحدي الذي تواجهه... لكن السرعة والحجم المتوقعين لإجراءات الضبط المالي في معظم الدول، قد لا يكفيان لتحقيق الاستقرار في ثروتها".

وذكر الصندوق في دراسة حول "مستقبل النفط والاستدامة المالية" أنه "في ضوء الوضع المالي الحالي، فإن الثروة المالية القائمة للمنطقة قد تستنفد في الخمسة عشر عاما المقبلة".

تسهم دول مجلس التعاون الخليجي الست، التي قدر صندوق النقد صافي ثروتها المالية بنحو تريليوني دولار، بأكثر من خمس المعروض النقدي العالمي، لكن اقتصادات المنطقة تضررت بشدة من جراء انخفاض أسعار النفط منذ منتصف عام 2014.

الرئيس الجزائري يعلن عن نموذج اقتصادي جديد

كثفت الحكومة الجزائرية جهودها لإصلاح السياسات الاقتصادية البالية بالإعلان عن نموذج اقتصادي جديد بهدف إخراج البلاد من أزمتها العميقة. لكن محللين يقولون إن المهمة في غاية الصعوبة بسبب رسوخ السياسات التقليدية وتغلغل البيروقراطية في مفاصل أجهزة الدولة.

وأكدت أن النموذج الاقتصادي الذي يسعى "لتنوع النمو واقتصاد المعرفة، سيكون من بين أهم محاوره تحسين مناخ الأعمال والاستثمار وتكثيف الصادرات خارج قطاع المحروقات، وفق قواعد قانونية تساعد على بحث الثقة بين المتعاملين والمستثمرين والدولة".

وقال الرئيس الجزائري في رسالة وجهها إلى المشاركين في ندوة دراسية نظمتها منظمة محامي العاصمة، حول قضايا الحماية القانونية للاستثمار، إن تعديل المنظومة التشريعية سوف يعزز استقطاب الاستثمارات الأجنبية للمساعدة في نقل التكنولوجيا والمعرفة كمرحلة أولى وتوطينها كمرحلة ثانية.



عبدالمجيد تبون تعديل المنظومة التشريعية سوف يعزز استقطاب الاستثمارات

وأشار إلى أن "الجزائر وقعت العشرات من الاتفاقيات مع 50 دولة لحماية الاستثمارات الأجنبية وأن حرية الاستثمار والتجارة المكثرة دستوريا تستدعي مزيدا من الحماية والتطوير، وهو الأمر الذي سيؤخذ بعين الاعتبار في التعديل الدستوري القادم".

وأكد تبون أن ذلك التعديل المرتقب سوف يؤدي إلى إرساء "أسس الجمهورية الجديدة على قواعد دائمة لا تتأثر بزوال الرجال، بعيدا عن الفساد وأنها ستترسخ الفعلية بين السلطات والتداول السلمي على السلطة وتعزيز الثقة بين الحاكم والمحكوم".

الجزائر - كشفت الحكومة الجزائرية، التي تواجه أزمة سياسية واقتصادية خطيرة، عن الخطوط العريضة لمخطط عمل يهدف إلى إنعاش الاقتصاد الذي يعاني من الترهل والركود بسبب اعتماده الشديد على ريع عوائد صادرات الطاقة.

وتحاول الحكومة الجديدة، التي تشكلت بعد انتخابات رئاسية في 12 ديسمبر، بهذه الخطوة تهدئة الحراك الشعبي، الذي يواصل رفض تلك الانتخابات ونتائجها ويتهم الحكومة بأنها امتداد للنظام السابق.

وأوضح بيان صدر إثر اجتماع استثنائي للحكومة ترأسه رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون، أن مخطط عمل الحكومة سوف يركز على "ثالثات التجديد الاقتصادي القائم على الأمن الغذائي والانتقال في مجال الطاقة والاقتصاد الرقمي".

وشددت الحكومة في بيانها على "ضرورة الاستعجال باعتماد مراجعة عميقة لأنماط الحوكمة واستنباط قواعد جديدة لإنجاح سياسات التنمية وخلق ديناميكية تفاعلية".

وتعاني الجزائر من اعتمادها الشديد على عوائد صادرات النفط والغاز، التي تراجعت أسعارها بشدة منذ منتصف عام 2014، الأمر الذي انعكس سلبا على الموازنة وعلى احتياطيات البلاد من العملات الصعبة.

وأشارت الحكومة إلى أنها سوف تعتمد، وفق مخطط عملها الجديد إلى "وضع خارطة وطنية للاستثمار، بفتح قضايا جديدة للعقار الصناعي، لاسيما في الهضاب والجنوب".

ساعات أبل تتجاوز مبيعات الساعات السويسرية

كما أن ساعات أبل يجري تحديثها باستمرار وهو ما يدفع المستخدمين إلى شراء الأجيال الجديدة منها، في حين يحتفظ مستخدمو الساعات التقليدية بساعات لفترات طويلة.

وأكد ستيفن والتز كبير المحللين في ستراتيجي أنالتيكس أن ساعة أبل الذكية جذابة بشكل خاص للمستهلكين الشباب على عكس علامات الساعات السويسرية، التي تخسر ساعاتها العريقة مثل سواتش وتيسوت معركة المبيعات أمام الساعات الذكية. ورغم أن شركة أبل لا تفصح عن أرقام مبيعاتها القابلة للارتداء واستناد من منتجاتها القابلة للارتداء واستناد التقديرات الخاصة إلى متابعة الشحنت والتخمين، إلا أنه من الواضح أن أبل ووتش تواصل نموها واستحواذها على حصة شركات صناعة الساعات التقليدية. وكانت أبل قد أعلنت ضمن نتائجها المالية للربع الأول من عامها المالي الحالي وهو الربع الرابع من العام الماضي، عن عائدات تصل إلى 10 مليارات دولار من الأجهزة القابلة للارتداء والإكسسوارات المنزلية.

سنوي، لتحتد المبيعات من 24.2 مليون إلى 21.1 مليون ساعة فقط.

ويؤكد ذلك أن نمو مبيعات ساعات أبل الذكية يقتطع بشكل متزايد من زبائن الساعات التقليدية.

وذكرت ستراتيجي أنالتيكس أن ساعة أبل أصبحت تحظى بشعبية كبيرة لدى المشترين الشباب الذين يفضلون الساعات الذكية، وخاصة في أميركا الشمالية وأوروبا الغربية والدول الآسيوية.

وأرجعت سبب ذلك إلى تقنياتها سهلة الاستخدام والتطبيقات والتصميم الجذاب وترابط وظائفها مع الهواتف الذكية، في وقت لا تزال الساعات التقليدية مفضلة لدى كبار السن من المستهلكين، الأمر الذي يرجح اتساع هيمنة ساعة أبل مع مرور الوقت.

حققت مبيعات ساعات أبل نقلة نوعية تحمل دلالات كبيرة حين تجاوزت في العام الماضي إجمالي مبيعات صناعة الساعات السويسرية، لتقلب بذلك واقع تلك الصناعة الراسخة منذ عقود.

على مبيعات الساعات بعد أن أكدت أنها سجلت العام الماضي نموا جامحا بلغت نسبته 36 في المئة، بزيادة تقارب 8 ملايين ساعة عن مبيعات عام 2018.

وفي المقابل ذكرت شركة ستراتيجي أنالتيكس أن صناعة الساعات السويسرية سارت في اتجاه معاكس وسجلت انخفاضا في المبيعات في العام الماضي بلغت نسبته 13 في المئة على أساس

لندن - أكدت بيانات جديدة أن ساعات أبل الذكية سجلت مبيعات تصل إلى 31 مليون ساعة، بحسب تقديرات شركة ستراتيجي أنالتيكس، حيث لا تفصح شركة أبل عادة عن أرقام مبيعات الأجهزة القابلة للارتداء.

وقارنت شركة أبحاث السوق مبيعات ساعة أبل الذكية مع صناعة الساعات السويسرية الشهيرة، والتي باعت 21 مليون وحدة في العام الماضي، ويشمل ذلك جميع ماركات الساعات السويسرية مجتمعة.

وترجع البيانات أن تواصل مبيعات ساعات أبل الذكية الابتعاد في الهيمنة



بانتظار النموذج الاقتصادي الجديد

السودان يستكمل تفكيك عقبات تعرقل إنعاش اقتصاده

ويرر عضو اللجنة الاقتصادية في قوى الحرية والتغيير، عادل خلف الله في تصريح لوكالة الأناضول ارتفاع أسعار صرف الدولار، إلى التركة الثقيلة التي خلفها نظام البشير.

وأوضح أن سياسية تحرير الاقتصاد التي انتهجتها حكومة المؤتمر الوطني في تسعينات القرن الماضي، ساهمت في تدمير القطاعات الإنتاجية، الأمر الذي أدى إلى التعامل مع الدولار كسلعة". وأكد أن تلك السياسات جعلت الناس يلجأون إلى تحويل الكتلة النقدية من العملة المحلية، الأمر الذي زاد من نشاطات المضاربة في الأسواق الموازية. ووافق مجلس السيادة الحاكم في البلاد ومجلس الوزراء على ميزانية 2020 في ديسمبر الماضي وهي الأولى منذ الإطاحة بالبشير، الذي شهدت السنوات الأخيرة لحكمه مشاكل اقتصادية حادة. وقالت وزارة المالية في بيان الميزانية إن البنك المركزي يطبع نقودا بما يعادل 200 مليون دولار شهريا لشراء وتصدير الذهب لتمويل السلع المدعومة، وبصفة أساسية الوقود والقمح.

وأكد حمدوك في مقابلة تلفزيونية أن السودان لديه احتياطات استراتيجية من السلع الأساسية تكفي لأكثر من شهر وأن حكومته تعمل على قانون جديد السودان المركزي، الذي قال إنه ينبغي أن يتبع مجلس الوزراء وليس مجلس السيادة.

وأضاف أن الوضع المتعثر للبنك المركزي "هو أحد تركات النظام السابق وأنه تحول إلى بنك تجاري يضارب ويتاجر في الذهب... نعمل على تطوير قانون جديد لبنك السودان".

وتلقت الحكومة الانتقالية بعض الدعم لواردات الوقود والقمح من السعودية والإمارات بقيمة 3 مليارات دولار، إلى جانب ودائع تصل إلى مليار دولار مناصفة من البلدين الخليجين. لكن تلك المساعدات تبدو غير كافية في ظل معاناة نحو 65 في المئة من السودانيين، البالغ تعدادهم 44 مليوناً، من الفقر وتفاقم الحاجة إلى تمويلات تنموية بقيمة ملياري دولار إلى جانب مبلغ مماثل تامل بالوصول عليه من صناديق تنموية عربية.

كثفت الحكومة السودانية جهودها للانقلاب على جمود مفاصل الأساليب الاقتصادية والمالية بالإعلان عن مراجعة شاملة لهيكل قوانين النظام المصرفي المتعثر والشركات الحكومية التي تعتبرها الأوساط الاقتصادية والشعبية بؤر الفساد الذي استنزف ثروات البلاد في العقود الماضية.

وتحاول الحكومة الانتقالية إخراج الاقتصاد من أزمتها العميقة، لكن تحديات كبيرة في ظل ترددي الأحوال المعيشية للمواطنين السودانيين، الذين ينتظرون نتائج سريعة من العهد الجديد. ويعاني السودان من أزمة توفير النقد الأجنبي لأسباب هيكلية أدت إلى هبوط متواصل في سعر العملة المحلية أمام الدولار، وانعكس ذلك في ارتفاع التضخم.

مشكلات الاقتصاد السوداني تفاقمت لتصل إلى مرحلة جديدة عقب الهبوط الكبير الذي سجله الجنيه أمام الدولار

وتسببت احتجاجات استمرت لأشهر ضد زيادات أسعار الوقود والخبز ونقص السيولة النقدية من السوق في إطلاق شرارة الانتفاضة التي أنهت نظام البشير. وقاطع الآلاف من السودانيين المصارف منذ أشهر بعد تفاقم أزمة السيولة النقدية وعجز المؤسسات المالية عن الإيفاء بمستحقات الزبائن الموجودة في حساباتهم.

وقال رئيس الوزراء عبدالله حمدوك الشهر الماضي إن بلاده "ليست لديها احتياطات من النقد الأجنبي لحماية الجنيه وإنها تعاني من خلل هيكل". وتفاقمت مشكلات الاقتصاد السوداني مع استمرار هبوط الجنيه، حيث بلغ سعر الدولار الشهر الماضي إلى 100 جنيه مقارنة بنحو 88 جنيهاً في نهاية العام الماضي، لتتسع بذلك الفجوة مع السعر الرسمي البالغ 45 جنيهاً للدولار. ويشير تجار عملة في الخرطوم إلى نمو متسارع في الطلب على الدولار من جهات غير معروفة تقوم بشراء كميات كبيرة.

الخرطوم - دخلت الحكومة السودانية في معركة شاقة لإصلاح المؤسسات المالية والشركات الحكومية، المكبلة بالأساليب البالية والبيروقراطية في محاولة للبحث عن مفااتيح إخراج البلاد من أزمتها العميقة.

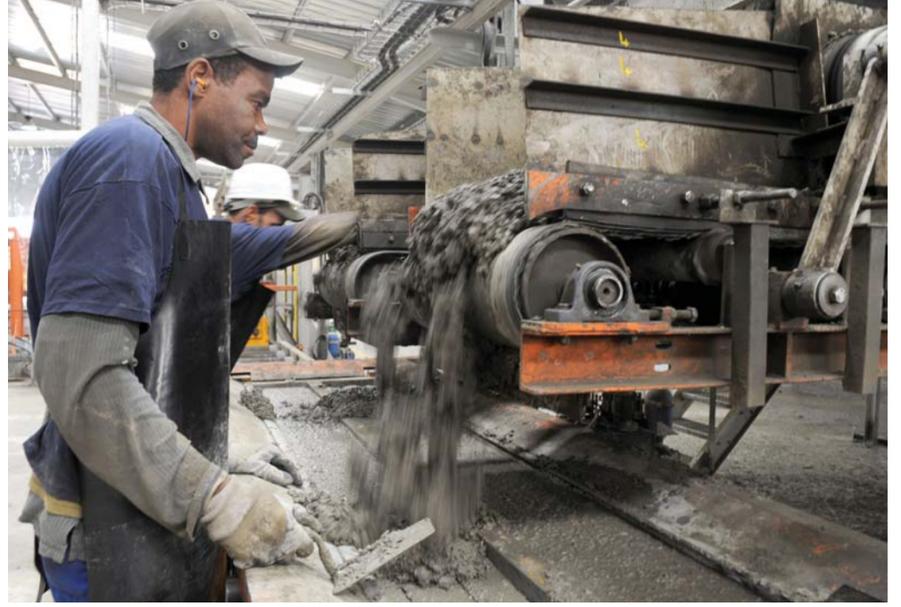
واعلنت لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد، التي تشكلت في ديسمبر الماضي، حل مجالس إدارات عدد من البنوك والشركات وإعفاء مدراء من مناصبهم.

وقال المتحدث باسم اللجنة الحكومية، صلاح مناع، في مؤتمر صحافي إن "اللجنة قررت حل مجلس إدارة البنك المركزي والمصارف المملوكة للدولة بموجب قانون يستهدف تفكيك نظام الرئيس المخلوع عمر البشير".

ونسبت وكالة رويترز إلى المتحدث تأكيد قرب تشكيل مجالس إدارة جديدة مع احتفاظ بدر الدين عبدالرحيم بمنصبه كمحافظ للبنك المركزي السوداني. وكانت الخرطوم قد سنت في نوفمبر الماضي قانوناً لتفكيك تركة نظام البشير، الذي أطاح به في أبريل الماضي عقب نحو ثلاثة عقود في السلطة.

وتضمن القرار حل مجالس إدارات 11 مصرفاً هي العمال والبلد وبنك الثروة الحيوانية والنيلين والزراعي السوداني والعقاري والسعودي السوداني وبنك الأسرة ومصرف المزارع التجاري ومصرف الأنحار ومصرف التنمية الصناعية.

كما قررت اللجنة إنهاء خدمة مديري 9 بنوك هي العمال والبلد والنيلين والعقاري والسعودي السوداني ومصرف المزارع التجاري ومصرف التنمية الصناعية. وأوضح مناع أن لجنة إزالة التمكين قررت أيضاً حل مجالس إدارات تسع شركات ومؤسسات حكومية. وأشار إلى إنهاء خدمة مديري شركات ومؤسسات، كل من صندوق ضمان الودائع المصرفية والمؤسسة السودانية للخدمات البريدية، وشركتي الأقطان المحدودة والصنع العربي.



عمال المغرب بين مطرقة أصحاب العمل وسندان النقابات

عمال المغرب في متاهة نزاع رجال الأعمال والنقابات

الحكومة تكافح لنزع فتيل الأزمة وحماية سوق العمل

وهما ذوا امتداد واسع، ويحظيان بدعم من برامج التاهيل والتدريب في معظم جهات الدولة.

وأظهر تقرير لمكتب الدراسات جوبورد وروكروت، نشر في أبريل الماضي، أن الشركات المغربية، لا تهتم كثيراً بتحسين ظروف ومحيط العمل، ولا تضع أي مخططات لضمان شروط العمل. وأوضح الخبراء الذين أعدوا التقرير أن 54 في المئة من العمال الذين شملتهم الدراسة، قالوا إن عملهم في الشركات يشكل مصدراً رئيسياً لهم، بينما قال 12 في المئة إنهم يعانون من التعب المزمن. ويقدم مكتب جوبورد وروكروت، المتخصص في إدارة الموارد البشرية، الاستشارات للشركات والباحثين عن فرص العمل، ولديه فروع في المغرب وتونس و13 دولة أفريقية.

ويشعر شعور بالإحباط داخل أوساط العاملين في العديد من الشركات المغربية، نتيجة الافتقار إلى الحوافز ووسائل العمل الكافية داخل مؤسساتهم التي يعملون بها.

وأظهرت دراسة جوبورد وروكروت أن 72 في المئة من العاملين في القطاع الخاص يتوجهون إلى مقررات عملهم رغماً عنهم، لعدم وجود أي آلية تتيح لهم تطوير مساهماتهم المهنية.

وأشارت الدراسة التي شملت 1926 من العاملين في القطاع الخاص إلى أن "غياب التحفيز المادية يشكل أحد العوائق الأساسية التي تتسبب في انتشار الشعور بالإحباط المهني".

وتقول المندوبية السامية للتخطيط في المغرب، إن معدل البطالة في البلاد، بلغ خلال الربع الثالث من 2019، نحو 9.4 في المئة مقارنة مع 9.3 في المئة خلال نفس الفترة من العام السابق.

وصنف تقرير منظمة أوكسفام في العام الماضي، المغرب بين أكثر بلدان شمال أفريقيا معاناة من الفوارق الاجتماعية.

وأشار إلى أن ثلاثة في المئة من المغاربة الأكثر ثراءً يملكون 4.5 مليار دولار، بينما يعاني قرابة 1.6 مليون مواطن من الفقر، من أصل 35 مليوناً هم عدد سكان البلاد.

وحملت تقارير البنك الدولي حول ضعف دور القطاع الخاص، انتقادات لخطط الإصلاح الاقتصادي، التي تنفذها الحكومة لتوسيع آفاق سوق العمل ومواجهة تحديات البطالة.

وأشار البنك في تقرير نشره في أغسطس الماضي، إلى أن الاقتصاد المغربي سجل أداء مخيباً بعد أن ارتفع عدد الذين يدخلون سوق العمل سنوياً إلى 270 ألف شخص، في حين أن الاقتصاد لا يوفر سوى 26 ألف فرصة عمل جديدة سنوياً.

ومع ذلك، تراهن الحكومة على برنامج موسع أطلقته قبل أشهر، يتمحور بالأساس حول انشمار منصات للمهن والكفاءات في كافة جهات البلاد لمواجهة تحديات البطالة عبر توفير فرص عمل جديدة وتعزيز مستويات النمو.

كشفت تصعيد المواجهة بين تجمع لرجال الأعمال والنقابات العمالية في المغرب عن تحديات جديدة أمام محاولات السلطات دعم سوق العمل في القطاع الخاص، المساهم الرئيسي في برامج التنمية وتوفير فرص العمل لجيوش العاطلين.

الرباط - يشهد سوق العمل المغربي معركة شاقة لاحتواء تداعيات الصراع بين لوبي يهمن على القطاع الخاص ونقابات ضعيفة عاجزة عن استرداد حقوق الملايين من العمال.

وبلغ هذا الصدام المتجدد مؤخرًا نزوة جديدة، في وقت تسعى فيه الحكومة لتعزيز البيئة الاستثمارية باعتبارها محورا استراتيجيا لتعزيز مستويات النمو الاقتصادي بشكل مستدام.

أخرى، تسعى الحكومة لتعزيز التنمية فيها وفق استراتيجية يقودها العاهل المغربي الملك محمد السادس. ويقول خبراء إن مسألة الأجور، باعتبارها المحور الأساسي في حقوق العمال، هي نقطة الصدام الأولى بين لوبي رجال الأعمال والنقابات العمالية.

ورغم إطلاق المغرب في عام 1959 الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وهو مؤسسة حكومية مهمتها ضمان الأمن الاجتماعي للعمال في القطاع الخاص، لكن يبدو أنه لا يزال بعيدا عن القيام بدوره على النحو المطلوب.

ويفرض الصندوق، الذي يشغل تحت وصاية وزارة الشغل المغربية، نظاما إلزاميا للضمان الاجتماعي لغاثة عمال القطاع الخاص.

وذكر الصندوق في نوفمبر الماضي على موقعه الإلكتروني أن عدد العمال المصرح بهم لديه، يبلغ أكثر من 3.47 مليون شخص وأن فاتورة أجورهم السنوية تبلغ قرابة 147.8 مليار درهم (15.34 مليار دولار).

وأشار إلى أن نحو 38 في المئة من الأجور المصرح بها بنهاية 2018، تقل عن الحد الأدنى للأجور، الذي تحدده الدولة، مقابل 14 في المئة فقط تفوق 6 آلاف درهم شهريا (622 دولارا).

ويصل الحد الأدنى للأجور حاليا في المغرب إلى 2.7 ألف درهم (280 دولارا)، بعدما كان 2.6 ألف درهم (268 دولارا) قبل ثلاثة أشهر، حيث ارتفع بقرار للحكومة اتخذته في أبريل الماضي باتفاق مع النقابات.

وبلغ متوسط الأجر الشهري لعمال القطاع الخاص، المصرح به في عام 2018 نحو 5.2 ألف درهم (538 دولارا)، مقابل 5.1 ألف درهم (529 دولارا) في 2017.

وبحسب دراسة المندوبية للتخطيط نشرتها في وقت سابق، فإن نسبة كبيرة من العاملين تشتغل في وظائف غير مستقرة وترتفع النسبة أكثر لدى النساء.

الباطرونا أكبر تجمع للشركات في المغرب يضم 90 ألف شركة في صراع مع 20 نقابة منها خمس نقابات تعد الأكثر تمثيلا

وأشارت الدراسة إلى أن 31 في المئة من العاملين مصرح بهم على الأقل بنحو 156 يوم عمل، وهو ما يعادل 6 أشهر من العمل، مقابل 25 في المئة فقط منهم مصرح بهم على طول السنة. ويعتبر قطاعا الزراعة والصناعة من القطاعات الرئيسية للعمل في المغرب،

أخرى، تسعى الحكومة لتعزيز التنمية فيها وفق استراتيجية يقودها العاهل المغربي الملك محمد السادس. ويقول خبراء إن مسألة الأجور، باعتبارها المحور الأساسي في حقوق العمال، هي نقطة الصدام الأولى بين لوبي رجال الأعمال والنقابات العمالية. وهو مؤسسة حكومية مهمتها ضمان الأمن الاجتماعي للعمال في القطاع الخاص، لكن يبدو أنه لا يزال بعيدا عن القيام بدوره على النحو المطلوب.

ويفرض الصندوق، الذي يشغل تحت وصاية وزارة الشغل المغربية، نظاما إلزاميا للضمان الاجتماعي لغاثة عمال القطاع الخاص.

وذكر الصندوق في نوفمبر الماضي على موقعه الإلكتروني أن عدد العمال المصرح بهم لديه، يبلغ أكثر من 3.47 مليون شخص وأن فاتورة أجورهم السنوية تبلغ قرابة 147.8 مليار درهم (15.34 مليار دولار).

وأشار إلى أن نحو 38 في المئة من الأجور المصرح بها بنهاية 2018، تقل عن الحد الأدنى للأجور، الذي تحدده الدولة، مقابل 14 في المئة فقط تفوق 6 آلاف درهم شهريا (622 دولارا).

ويصل الحد الأدنى للأجور حاليا في المغرب إلى 2.7 ألف درهم (280 دولارا)، بعدما كان 2.6 ألف درهم (268 دولارا) قبل ثلاثة أشهر، حيث ارتفع بقرار للحكومة اتخذته في أبريل الماضي باتفاق مع النقابات.

وبلغ متوسط الأجر الشهري لعمال القطاع الخاص، المصرح به في عام 2018 نحو 5.2 ألف درهم (538 دولارا)، مقابل 5.1 ألف درهم (529 دولارا) في 2017.

وبحسب دراسة المندوبية للتخطيط نشرتها في وقت سابق، فإن نسبة كبيرة من العاملين تشتغل في وظائف غير مستقرة وترتفع النسبة أكثر لدى النساء.

الباطرونا أكبر تجمع للشركات في المغرب يضم 90 ألف شركة في صراع مع 20 نقابة منها خمس نقابات تعد الأكثر تمثيلا

وأشارت الدراسة إلى أن 31 في المئة من العاملين مصرح بهم على الأقل بنحو 156 يوم عمل، وهو ما يعادل 6 أشهر من العمل، مقابل 25 في المئة فقط منهم مصرح بهم على طول السنة. ويعتبر قطاعا الزراعة والصناعة من القطاعات الرئيسية للعمل في المغرب،

وأشارت الدراسة إلى أن 31 في المئة من العاملين مصرح بهم على الأقل بنحو 156 يوم عمل، وهو ما يعادل 6 أشهر من العمل، مقابل 25 في المئة فقط منهم مصرح بهم على طول السنة. ويعتبر قطاعا الزراعة والصناعة من القطاعات الرئيسية للعمل في المغرب،

وأشارت الدراسة إلى أن 31 في المئة من العاملين مصرح بهم على الأقل بنحو 156 يوم عمل، وهو ما يعادل 6 أشهر من العمل، مقابل 25 في المئة فقط منهم مصرح بهم على طول السنة. ويعتبر قطاعا الزراعة والصناعة من القطاعات الرئيسية للعمل في المغرب،

انحسار العجز المالي التونسي

وتواجه تونس مشكلات اقتصادية مزمنة وبحاجة إلى حلول مستدامة بعد تراجع نسبي في الأعوام التسعة التالية للإطاحة بنظام زين العابدين بن علي الذي توفي بمنافه في سبتمبر من العام 2019.



مروان العباسي

تراجع العجز بفضل زيادة إيرادات السياحة وتنامي قوة الدينار

ولا يزال الاقتصاد يعاني من أزمتها عميقة حيث تتجاوز البطالة 15 في المئة على مستوى البلاد و30 في المئة في بعض المدن.

وأشار إلى أن "صندوق النقد كان يؤيد تراجع الدينار لدعم الصادرات لكن رؤيتنا كانت مختلفة ونرى أن هبوط الدينار سيرفع التضخم" وأن تحسين سعر الصرف "سيكون له وقع جيد على العجز التجاري".

وقال إن احتياطات تونس من النقد الأجنبي زادت بشكل كبير لتبلغ 19 مليار دينار (6.72 مليار دولار) حاليا، وهو ما يغطي واردات 112 يوما، مقارنة مع 14 مليار دينار قبل عام.

لكنه أضاف أن تراجع إنتاج الفوسفات، أحد أعمدة الاقتصاد لفترة طويلة، كلف البلاد 6.7 مليار دولار على مدى الأعوام الستة الأخيرة، وذلك بسبب إضرابات العمال وإغلاقات الطرق من قبل مواطنين يطالبون بالوظائف.

تونس - أكد محافظ البنك المركزي التونسي مروان العباسي تراجع عجز ميزان المعاملات التجارية لتونس بفضل زيادة في إيرادات السياحة وتنامي قوة الدينار.

وقال أمام جلسة للبرلمان إن العجز تقلص إلى 8.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي من أكثر من 11 في المئة في العام السابق.

وأضاف أن نمو إيرادات السياحة بنحو 35 في المئة في 2019 ساهم في تحسن سعر الدينار، الذي ارتفع بما يصل إلى 9 في المئة مقابل الدولار واليورو خلال الأشهر الستة الماضية، بعد فقدانه لنحو 20 في المئة خلال السنوات الماضية.



احتياطات مطمئنة

ديمقراطي متشدد يعد بمواصلة الحرب على الرئيس الأميركي

تشاك شومر:

براءة ترامب لا قيمة لها



● شومر يرى أن براءة ترامب "تمت من دون وقائع ومن دون محاكمة نزيهة"، بما أن الجمهوريين رفضوا استدعاء الشهود في محاكمته. أما بيلوسي فما زالت تعتبر الرئيس تهديدا للديمقراطية في أميركا.

● براءة الرئيس ترامب، ستكون عاملا مضافا إلى شعبيته المتعاظمة في الولايات المتحدة، وسيكون لها أثر يبلغ في ترجيح كفته في الانتخابات الرئاسية القادمة.

الذي يحمل عنوان "الغرفة حيث وقع الأمر"، أصدر البيت الأبيض تحذيرا رسميا إلى مستشار الأمن القومي الأسبق لثنيه عن نشر كتاب مذكراته. والجدير بالذكر أن ترامب قد أقال بولتون في شهر سبتمبر 2019 بعد حوالي عام ونصف العام على منحه منصب مستشار الأمن القومي الأميركي.

وكان ترامب قد كتب على حسابه الخاص في تويتر في وقت سابق تغريدة جاء فيها "انفقت الولايات المتحدة حتى الآن 2 تريليون من الدولارات على معدات عسكرية. نحن اليوم الأكبر والأفضل في العالم"، وتابع "إذا ما قامت إيران بالهجوم على قاعدة أميركية أو أي أميركي سنستخدم بعضا من هذا العتاد الرائع الجديد، ومن دون تردد".

وكتب شومر على حسابه الخاص في تويتر تغريدة جاء فيها أنه "يجب على الجمهوريين مساندة الجهود الرامية إلى استدعاء جون بولتون مستشار الأمن القومي السابق ضمن آخرين للإدلاء بشهاداتهم، والذي كان قد أبدى استعدادا بداية الشهر الجاري، الإدلاء بشهادته في قضية عزل ترامب التي يناقشها مجلس الشيوخ الأميركي في الأيام القادمة".

فترات مظلمة من التاريخ

استمات الديمقراطيون منذ الشروع بإجراءات المحاكمة لعزل الرئيس في محاولاتهم لإقناع أربعة أعضاء جمهوريين من أجل الحصول على أغلبية الأصوات لصالح استدعاء شهود ووثائق تدين الرئيس إلى المحكمة. وانتقد شومر بشدة تصويت المجلس على عدم استدعاء الشهود أو إصدار بقرار بولتون بقرارات عزل ترامب، وقال للصحافيين بعد تصويت مجلس الشيوخ "لا شهود ولا وثائق في المحاكمة، هذا غدر، إنها مأساة كبرى".

شومر قال في تغريدة على تويتر بعد تبرئة الرئيس "أوجه رسالتي الأخيرة حول المحاكمة إلى الشعب الأميركي: لا تقف الأمل. هناك عدالة في العالم وحقيقة وصوصاب. كانت هناك فترات مظلمة في تاريخنا، لكننا تغلب عليها دائما". خطط الجمهوريون ونفذوا، وسارت المحاكمة كما رسموا لها، وانتهت ببراءة الرئيس، لتكون براءته تلك عاملا مضافا إلى شعبيته المتعاظمة في البلاد، وسيكون لها أثر يبلغ في رجاحة كفته في الانتخابات الرئاسية القادمة أمام خصمه الديمقراطي، خصوصا لجهة الأصوات المتأرجحة التي غالبا ما تحدد نتائج الانتخابات في الساعات الأخيرة منها.

هدد إيران باستخدام القوة العسكرية ضدها إذا ما قامت بمهاجمة أهداف أميركية، ورغم أن العملية حدثت إثر مهاجمة ميليشيات الحشد الشعبي التابعة لإيران السفارة الأميركية في بغداد، واقتحمت أسوار مجمع السفارة المنيع.

وكان ترامب قد كتب على حسابه الخاص في تويتر في وقت سابق تغريدة جاء فيها "انفقت الولايات المتحدة حتى الآن 2 تريليون من الدولارات على معدات عسكرية. نحن اليوم الأكبر والأفضل في العالم"، وتابع "إذا ما قامت إيران بالهجوم على قاعدة أميركية أو أي أميركي سنستخدم بعضا من هذا العتاد الرائع الجديد، ومن دون تردد".

ماذا خبا بولتون

كان الديمقراطيون يدعون وعلى رأسهم شومر من أجل استدعاء جون بولتون كشاهد في محاكمة ترامب نظرا لمعرفة شومر الأكيدة بالعلاقة التي كانت تربط الرئيس بمستشار أمنه القومي، ما سمح للأخير بالإطلاع على أدق التفاصيل في محادثات الرئيس ترامب، وبالتالي يعتبر خزانا من المعلومات الموثوقة للمحاكمة في مجلس الشيوخ. في هذا الوقت الحساس بقرار بولتون بقرارات عزل ترامب، وإصدار كتاب مذكراته

شومر ينتمي إلى أقصى اليمين الديمقراطي في حزبه، وهو يقف موقف المتشدد من رؤية الجمهوريين لقوانين الهجرة والسياسات الخارجية وميزانية الدفاع وحجم الحكومة الفيدرالية في واشنطن.

شومر ينتمي إلى أقصى اليمين الديمقراطي في حزبه، وهو يقف موقف المتشدد من رؤية الجمهوريين في ما يتعلق بقوانين الهجرة والإجهاض والمثليين والسياسات الخارجية وميزانية الدفاع وحجم الحكومة الفيدرالية في واشنطن.

تقارب سياسيا بشكل كبير مع بيلوسي، وذلك منذ وصول ترامب إلى سدة الرئاسة في البيت الأبيض، حيث يجتمع شومر وبيلوسي على العداء لخط ترامب السياسي، وقد وُحدا طاقتهما من أجل الوصول إلى إقرار الكونغرس محاكمة الرئيس بغرض عزله.

يسعفا الديمقراطيين بالوصول إلى الرقم الذهبي 51 من أجل تمرير طلب باستدعاء الشهود.

شومر وزعامة المحاكمة

قرار مجلس الشيوخ هو حلقة في سلسلة الإحباط المتوالية التي مني بها الديمقراطيون، وعلى رأسهم شومر، في محاولتهم حصار الرئيس بالأدلة اللازمة لإدانته ثم عزله.

فمنذ اليوم الأول من بدء إجراءات محاكمة الرئيس في مجلس الشيوخ، أصيب الديمقراطيون، بالخيبة والشعور بأن الجمهوريين قد وضعوهم في زاوية ضيقة يصعب التحرك فيها للدفع نحو هدفهم من خلال مجريات هذه المحاكمة التاريخية.

فمجموعة القرارات التي اتخذها الحزب الجمهوري، صاحب الأغلبية في مجلس الشيوخ، تتعلق برفض جملة التعديلات التي طرحها شومر وتقدم بها إلى المجلس بشأن استدعاء المزيد من الشهود من إدارة ترامب للشهادة بما يتعلق بوثائق أوكرانيا، وأيضا بسوء استخدام السلطة، تلك الحزمة من التعديلات التي سقطت من حساباتهم دون أن يدركوا هذه الإمكانية منذ البدايات، جعلت الديمقراطيين يتوجسون بأن المحاكمة ستسير رباحا بعكس ما حضروا له في الكونغرس، وذلك لقدرة الجمهوريين الكبرى في السيطرة على الملف بسبب زعامتهم للأغلبية في المجلس.

قتل سليمان

موقف شومر من قيام القوات الأميركية المعززة بطيران درون الميسر عن بعد، بقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني ومن معه، كان ملتبسا. فقد أعلن في تصريح بهذا الشأن أن الولايات المتحدة لا تريد أن "يتورط" الرئيس الأميركي في الشروع بحرب. وكان ذلك في تصريح لشبكة أي بي سي الأميركية. ووصف شومر العملية العسكرية الأميركية التي استهدفت سليمان بن "أسبابها غير مقنعة على الإطلاق"، رغم أن ترامب كان قد

وقد اعتبرت تعديلات شومر خطوة أساسية في جهود الديمقراطيين، في مجلسي النواب والشيوخ معاً، لمواجهة قرار ميتش ماكونل في تحديده للائحة الإجرائية للمحاكمة، والتي من بنودها أن يؤجل اتخاذ قرار بشأن البحث عن الشهود والوثائق إلى ما بعد تقديم المرافعات الافتتاحية، ما يتيح الفرصة أمام أعضاء مجلس الشيوخ لمساءلة مجلس النواب وفريق الرئيس القانوني. شومر

قبل فشل تلك المحاكمة، المشروع الذي قاده الديمقراطيون، وثناء تحرير هذا المقال، وفي ساعة متأخرة بتوقيت واشنطن من ليل يوم الجمعة، تناقلت وكالات الأنباء خبرا عاجلا مفاده أن مجلس الشيوخ الأميركي قد رفض طلب الكونغرس استدعاء شهود أو عرض وثائق جديدة في المحاكمة الجارية لترامب، ما مهد الطريق أمام إجراء تصويت نهائي حمل براءة الرئيس الجمهوري من التهمتين الموجهتين إليه من الديمقراطيين. وكان التصويت على استدعاء جون بولتون للشهادة قد سقط بأغلبية 51 صوتا مقابل 49 في مجلس الشيوخ.

وكان من اللافت أن عضوين جمهوريين من مجلس الشيوخ قد ضما صوتيهما إلى الديمقراطيين وطالبا باستدعاء بولتون وبعض كبار معاوني الرئيس في البيت الأبيض، عضوا مجلس الشيوخ هما مت رومني وسوزان كولينز، إلا أن صوتيهما لم

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

قبل أن يجف حبر قرار تبرئة الرئيس دونالد ترامب من تهمة إسءاء استخدام السلطة وعرقلة عمل الكونغرس، كان زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ السيناتور تشاك شومر يعلن أن تلك البراءة "لا قيمة لها عمليا" بما أن الجمهوريين رفضوا استدعاء الشهود في محاكمته. شومر قال أيضا "تمت تبرئته من دون وقائع ومن دون محاكمة نزيهة".

وقالت رئيسة مجلس النواب الأميركية نانسي بيلوسي إن ترامب لا يزال يشكل تهديدا للديمقراطية، وأضافت بيلوسي أن الجمهوريين في مجلس الشيوخ "قاموا بتطبيع الفوضى ورفضوا نظام الضوابط والتوازنات الذي يكفله دستورنا". تصريحات بيلوسي أتت بعد ساعات من إدارتها الجدل بتزويرها نسختها من خطاب ترامب عن "حالة الاتحاد" بعد أن فرغ من إلقاء الخطاب، كرد فعل على رفضه مصافحتها.

الديمقراطيون مصابون بالإحباط، منذ اليوم الأول لإجراءات محاكمة ترامب، تولد لديهم شعور بأن الجمهوريين وضعوهم في زاوية ضيقة يصعب التحرك فيها للدفع نحو هدفهم من خلال مجريات تلك المحاكمة التاريخية.

قبل فشل تلك المحاكمة، المشروع الذي قاده الديمقراطيون، وثناء تحرير هذا المقال، وفي ساعة متأخرة بتوقيت واشنطن من ليل يوم الجمعة، تناقلت وكالات الأنباء خبرا عاجلا مفاده أن مجلس الشيوخ الأميركي قد رفض طلب الكونغرس استدعاء شهود أو عرض وثائق جديدة في المحاكمة الجارية لترامب، ما مهد الطريق أمام إجراء تصويت نهائي حمل براءة الرئيس الجمهوري من التهمتين الموجهتين إليه من الديمقراطيين. وكان التصويت على استدعاء جون بولتون للشهادة قد سقط بأغلبية 51 صوتا مقابل 49 في مجلس الشيوخ.

وكان من اللافت أن عضوين جمهوريين من مجلس الشيوخ قد ضما صوتيهما إلى الديمقراطيين وطالبا باستدعاء بولتون وبعض كبار معاوني الرئيس في البيت الأبيض، عضوا مجلس الشيوخ هما مت رومني وسوزان كولينز، إلا أن صوتيهما لم

الاحتجاجات اللبنانية تترك موسم الشتاء الدرامي

مسلسلات تعطل تصويرها وأخرى توقف عرضها

كان لاندلاع التظاهرات الغاضبة على الأوضاع السياسية في الشارع اللبناني أثره على القنوات التلفزيونية المحلية في البلد، فقد اضطرت هذه القنوات إلى إعادة ترتيب برامجها أكثر من مرة لواقعة الأحداث الساخنة، بل ووصل الأمر ببعض القنوات إلى إيقاف عرض أكثر من مسلسل إلى أجل غير مسمى.

ومن بين هذه الأعمال التي توقف عرضها يبرز مسلسل "بالقلب" الذي عُرض على قناة "إل.بي.سي"، وهو من إخراج جوليان معلوف وتأليف طارق سويد، وأدى فيه دور البطولة كل من سارة أبي كنعان وكرام لبس وستيفاني عطالله وجمال حمدان وبيدع أبو شقرا ودارينا الجندي وغريبال يمين ونجلاء الهاشم، بالإضافة إلى الفنان وسام فارس الذي كان له دور مؤثر خلال الحلقات الأولى من المسلسل قبل أن يختفي نتيجة لتطور الأحداث وتصاعدها.

قضية محلية

مسلسل "بالقلب" من نوعية الأعمال ذات الطابع المحلي، كونه يناقش العديد من القضايا المحلية اللبنانية، كما تقتصر المشاركة فيه على نجوم وفنانين من لبنان فقط.

والقضية الرئيسية التي يتعرض لها المسلسل تتمثل في ظاهرة إطلاق النار العشوائي في المناسبات الخاصة والعامّة، وهي ظاهرة يعاني منها اللبنانيون، إذ تفيد الإحصائيات الرسمية أن أكثر من 140 ضحية قد سقطت بين قتيل وجريح خلال السنوات القليلة الماضية جراء هذا الإطلاق العشوائي للنيران في المناسبات على اختلاف أشكالها، سواء كانت مناسبات عامة أو خاصة، الأمر الذي دفع قوات الأمن اللبنانية إلى إطلاق عدد من المبادرات التي تهدف للحد من تلك الظاهرة، كان آخرها مبادرة "بقتل تقتل".

يدور مسلسل "بالقلب" حول قصة حب عادية تجمع بين الشاب ناهي وديانا، ويلعب دورهما كل من وسام فارس وسارة أبي كنعان. ونظرا للقاء الشديد بين أهل الحبيبين يواجها صعوبات كبيرة في تحقيق حلمها بالزواج. وأمام رفض والدي ناهي لهذا الارتباط يضطر الشاب إلى الزواج من حبيبته من دون موافقة أسرته. ولا تمر أيام قليلة على إتمام هذا الزواج حتى يُقتل الزوج برصاصة طائشة.



ناهض حزام
كاتبة مصرية

خيم الاضطراب على القنوات اللبنانية إثر موجة الاحتجاجات التي طالت البلاد منذ أكتوبر الماضي، اضطراب طرأ على ترتيب البرامج والذي كان له أثره على الأعمال الدرامية المعروضة على هذه الشاشات، ناهيك عن الغموض الذي يحيط بمصير الأعمال الأخرى التي كان من المقرر عرضها خلال موسم الشتاء الحالي، ولم تُعرض نتيجة توقف تصويرها.

والاضطراب الذي خيم على القنوات اللبنانية لم يكن نتيجة لانشغالها بمتابعة التظاهرات فقط، بل كذلك لابتعاد الجمهور اللبناني عن متابعة هذه الأعمال بالفعل، بعد أن تغيرت أولويات اهتمامه مع تفجر الأحداث، فالمشاهد اللبناني بات يهيمه، أكثر، متابعة ما يجري في الشارع على مدار الساعة، فلا حديث أو صوت يعلو فوق صوت هذه الاحتجاجات وتداعياتها.

العديد من الأعمال الدرامية اللبنانية توقف تصويرها نتيجة إغلاق الطرق وتعذر انتقال فرق العمل إلى أماكن التصوير

ومن بين هذه الأعمال التي تأثرت بالحراك الشعبي في لبنان مسلسل "عروس بيروت" الذي فقد زخم المتابعة بعد أن كان يتصدر استطلاعات الرأي كأكبر الأعمال الدرامية متتابعة خلال الأشهر القليلة الماضية. وإن كان مسلسل "عروس بيروت" قد عرض كاملا دون انقطاع من حلقاته أو انقطاع عرضها فهناك أعمال أخرى قد توقف عرضها على الشاشات إلى أجل غير مسمى، وذلك بعد عرض عدد ليس بالقليل من حلقاتها.



«بالقلب» توقف عرضه وأجل إلى الموسم الرمضاني

للعرض خلال موسم الشتاء الحالي أو الموسم الرمضاني المرتقب، إذ توقف تصوير عدد من الأعمال الدرامية خلال الفترة الأخيرة نتيجة لتوقف الطرقات وتعذر انتقال فرق العمل إلى جهات التصوير، وكذلك لعدم توفر السيولة اللازمة بعد تكرار غلق البنوك اللبنانية.

ومن بين هذه الأعمال مسلسل "العودة" للمخرج إلي السمعان وتأليف راشد أبو عجرم، وكذلك مسلسل "عهد الدم" للمخرج كريم الشناوي وتأليف إيد أبو الشمامات، ولا يُعرف على وجه الدقة مصير هذه الأعمال من العرض حتى الآن.

وفي المقابل، ظهرت بعض بوادر الانفراج في خصوص مسلسل "الهيبية" في جزئه الرابع والذي تم استئناف تصويره قبل أيام قليلة فقط.

أخرى تم وقف عرضها بالطريقة نفسها ومن دون إعلان عن موعد استئنافها، بينها مسلسل "برذانة أنا" الذي عرض على قناة "إم.تي.في" للمخرج نديم مهنا والكاتبة كلوديا مارشليان، وكذلك مسلسل "موجة غضب" على قناة "الجديد" للمخرج منير معاصري وتأليف زينة عبدالرازق، ومسلسل "لا قلب ولا بعدك" على قناة "الجديد" أيضا، وهو من إخراج جورج روكز وتأليف كريستين بطرس.

مصير غامض

تأثير التظاهرات اللبنانية لم ينعكس على الأعمال التي تم الانتهاء منها وعرضت بعض حلقاتها على الشاشة فقط بل تعاد أيضا إلى الأعمال الأخرى التي لم يتم الإنتاج عليها لتكون جاهزة

زوجها الهارب ومحاولاته التقرب إليها من جديد. وكان لافتا في هذا المسلسل منح دور البطولة لوجوه جديدة مثل الفنان وسام فارس، الذي كان له حضور مميز خلال الحلقات التي شارك فيها، وأحدث أثرا عميقا لدى الجمهور، ومن المنتظر أن نراه في أعمال درامية أخرى في المستقبل القريب.

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يلتقي فيها وسام فارس بالفنانة سارة أبي كنعان فقد خاضا من قبل تجارب درامية سابقة، كما يحضران معا هذه الأيام لمسلسل جديد تحت عنوان "آخر الدني" من إنتاج قناة "الجديد" والمقرر عرضه خلال شهر رمضان القادم. وخلافا لمسلسل "بالقلب" الذي ستعيد قناة "إل.بي.سي" عرضه في الموسم الرمضاني القادم، هناك أعمال

سرعان ما تتجاوز عروسه هذه الفاجعة وتكرس كل جهودها لمحاربة ظاهرة إطلاق النار العشوائي في لبنان، وتطلق حملة توعوية ضد الرصاص العشوائي. لا يتوقف تأثير مقتل ناهي عند هذا الحد، بل ستكون له تداعيات أخرى ستساهم في تصاعد الأحداث لاحقا، خاصة مع شكوك الأم حول ملبسات مقتل ابنها.

ومن بين الفنانين المشاركين في هذا المسلسل يبرز دور الفنانة سارة أبي كنعان التي استطاعت تجسيد دور الفتاة المشتتة بين علاقتها بحبيبها وماضيها القاسي بعد أن تخلت عنها أمها وهي صغيرة لتهرب مع رجل آخر غير أبيها. كما تبرز الفنانة كارمن لبس في دور عمة ديانا التي تولت رعايتها بعد هروب أمها، وهي شخصية مثيرة وتبدو علاقتها غامضة، خاصة مع عودة

ليلي علوي تترأس مهرجان البحرين السينمائي

تفوق الاستثنائي للتنمية" إلى جانب الممثلة أمينة القفاص. وحددت إدارة المهرجان أربعة فروع يتم التنافس على جوائزها، وهي الأفلام القصيرة والأفلام الوثائقية وأفلام الطلبة وأفلام المرأة.

ويضع المهرجان جائزة خاصة للأفلام التي تناقش قضايا المرأة، حيث تمنح جائزة لأفضل فيلم قصير يتناول عددا من القضايا المتعلقة بالمشاكل النسائية، مثل حق المرأة في العمل والشراكة مع الزوج في اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة وحضانة الأطفال والنفقة وقضية العنف الاقتصادي تجاه المرأة.

إدارة المهرجان حددت أربعة فروع يتم التنافس على جوائزها، وهي الأفلام القصيرة والأفلام الوثائقية وأفلام الطلاب وأفلام المرأة

وتُمنح الجائزة - وهي الأولى من نوعها في البحرين - لتشجيع المحتوى السينمائي ذي الطابع الإنساني، وتأكيدا على نشر ثقافة السينما التوعوية؛ خصوصا فيما يتعلق بقضايا المرأة وحقوقها.

وانطلقت فكرة مهرجان البحرين السينمائي ضمن تطوير الفعاليات الثقافية والفنية والسياحية، وذلك بعد اختيار المنامة عاصمة للسياحة العربية لعام 2020.

المنامة - اختار مهرجان البحرين السينمائي الممثلة المصرية ليلي علوي لرئاسة لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية في أولى دوراته التي تنطلق في شهر مارس القادم.

وقالت إدارة المهرجان في بيان إن اختيار ليلي علوي (58 عاما) جاء "لما تتمتع به من خبرة في المجال السينمائي إلى جانب رئاستها وعضويتها للعديد من لجان التحكيم في مهرجانات دولية خليجية وعربية".

وتضم اللجنة في عضويتها الممثل السعودي إبراهيم الحساوي والناقد البحريني أمين صالح. وتشترك في المهرجان في دورته التاسيسية 14 دولة عربية، هي: السعودية، والكويت، والإمارات، وعمان، ومصر، والعراق، وسوريا، والأردن، والمغرب، وتونس، والجزائر، وفلسطين، ولبنان، بالإضافة إلى البحرين.

ويقيم المهرجان الذي ينظمه نادي البحرين للسينما في الفترة من الرابع إلى الثامن من مارس 2020. ويتزامن المهرجان مع الذكرى الأربعين لتأسيس نادي البحرين للسينما الذي تأسس في العام 1980. وبجانب مسابقة الأفلام الروائية يشمل المهرجان مسابقة لأفلام الطلبة والأفلام الوثائقية تضم ثلاثة بحرينيين هم المنتج والسيناريست فريد رمضان والناقد حسن حداد والأكاديمي محمد السيد.

كما يشمل مسابقة "مركز التفوق" التي يرأس لجنة تحكيمها المخرج جمعان الرويعي ومعه فاطمة ربيعة مديرة "مركز

روسيا ضيفة شرف مهرجان القاهرة الدولي للمونودراما

كوامي من ساحل العاج، ومسابقة للنصوص المونودرامية، وتكريم عدد من رموز المسرح المصري والعربي. وتضم اللجنة العليا للمهرجان الناقد الصريطي، والباحث أحمد عبدالعزیز، والأكاديمي محمد أمين عبدالصمد، والباحث أسامة رؤوف. أما اللجنة التنفيذية للمهرجان فتتألف من المخرج محمد جبر منسق عام المهرجان، وماريان باقي المدير الإداري للمهرجان.

يذكر أن الدورة الثانية للمهرجان شارك فيها أكثر من 10 عروض من دول عربية وأجنبية، منها الجزائر وفرنسا والأردن والسعودية وليبيا، ومنحت لجنة تحكيمها، برئاسة الكاتب والمخرج المسرحي سامح مهران جائزة أفضل إخراج للمخرجة الأردنية أسماء مصطفى عن مونودراما "أندريالين"، التي تدور حول ممثلة مصابة بسرطان الثدي تحاول، من خلال رحلة العلاج، استعادة ذكرياتها، وما مرت به من معضلات منذ مراهقتها وتهجيرها من وطنها إلى وطن آخر، إلى جانب رحلة وذكريات ابنها الذي ابتلعه البحر نتيجة الهجرات غير الشرعية.

وتشكل هذه المونودراما صرخة احتجاج نسائية ضد قيم المجتمع الذكوري دفاعا عن كرامتهن وكيانهن ودورهن ومعاتنهن من العنف النفسي والجسدي والعقلي والجسدي الواقع عليهن.

كما لاقي المهرجان في دورتيه السابقتين نجاحا كبيرا تمثل في مشاركة العديد من الدول العربية والأجنبية بعروض متميزة، إضافة إلى إقامة ورش فنية عديدة حظيت بإقبال جيد من المشاركين فيها.

أخرى، بحيث تعتمد الحركة الدرامية في تطورها على الصراع النفسي المركز بين ما كان وما كان يمكن أن يكون، وبين التوقع والتحقيق، وإبراز الثقافة الشعرية النابعة من تركيز الحدث في شخصية واحدة تلج على وجدان المتلقي.

المهرجان يحتضن في دورته الثالثة أكثر من 15 عرضا مسرحيا من دول عربية وأوروبية وأفريقية

ويشمل برنامج مهرجان أيام القاهرة الدولي للمونودراما، تنظيم ورشة "المسرح الحركي" يقدمها الممثل ومدرب التمثيل الفرنسي فرنسيس كاليكا، والمخرج والممثل ومدرب التمثيل لاندري



فن السرد المباشر بضمير المتكلم

تنطلق، مساء اليوم السبت، على مسرح هدى وصفي بمركز الهناجر للثقافة المصرية القاهرة، فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان أيام القاهرة الدولي للمونودراما، الذي يتواصل حتى الثاني عشر من فبراير الجاري، مستضيفا روسيا ضيفة شرف الأيام.

الحكي، إضافة إلى عروض المونودراما؛ انطلاقا من أن الحكواتي يشكل أحد فنون الأداء الفريدة التي تنتمي إليها عروض المونودراما، وأحيانا تكون هناك عروض مونودراما تأخذ من الحكي شكلا للأداء، وقد يقدم الحكواتي أيضا كتابات تتلاصق مع المونودراما، ومن هنا أطلقت منصة الحكواتي داخل المهرجان".

وغالبا ما يعتمد مسرح المونودراما على السرد المباشر بضمير المتكلم، وفي أحيان قليلة تتحاور فيه الشخصية مع شخصيات وهمية أو مع المتلقي، ويجري التأكيد على الفرد أكثر من الحدث، وهو غارق في عزلة؛ إضافة إلى التركيز على الماضي، من ناحية الحلم من ناحية



عواد علي
كاتب عراقي

تنشط المهرجانات المسرحية الخاصة بالمونودراما في العديد من الدول العربية، نظرا لتزايد الإهتمام بهذا الشكل المسرحي الذي يقوم على شخصية واحدة تملأ فضاء العرض بأهوائها وتحبيها ببلاغتها، وتطفئ فيه المنامة على الحوار.

ومن بين أبرز مهرجانات المونودراما الدولية في العالم العربي مهرجان الفجيرة، مهرجان تونس، مهرجان الكويت، المهرجان الدولي للمونودراما السنائي في الجزائر، مهرجان لبنان المسرحي لمونودراما المرأة ومهرجان أيام القاهرة الدولي للمونودراما، الذي تنطلق فعاليات دورته الثالثة، مساء اليوم السبت الثامن من فبراير 2020، في مركز الهناجر للفنون التابع لقطاع شؤون الإنتاج الثقافي بدمشق، تحت رعاية وزيرة الثقافة إيناس عبدالدايم.

وبمناسبة عام الثقافة المصرية الروسية 2020 تحل روسيا ضيفة شرف المهرجان، الذي يحتضن أكثر من 15 عرضا مسرحيا من دول عربية وأوروبية وأفريقية منها الكويت وعمان وفرنسا وساحل العاج.

وأوضح رئيس المهرجان ومؤسسه أسامة رؤوف أن "المهرجان استحدث في دورته الحالية منصة جديدة لفنون

لماذا ينتحر الشعراء مبكرين والفلاسفة في سن متقدمة

نقاش في ندوة بمعرض القاهرة للكتاب: الهوس والاكتئاب ثمن يدفعه المبدعون



الأدب قد يقود إلى العزلة والجنون (لوحة للفنان إيلياس إيزولي)

إلى أنه أخذ من عنوان "إشارات تاريخ الجنون" والكتاب يوضح أن الاضطرابات النفسية لا تقتصر على المؤلفين الموسيقيين فقط، لأن الباحث أرنولد لودفيج وجد أن أعلى معدلات الاضطراب الانفعالي كانت موجودة لدى الشعراء المبدعين 87 بالمئة من العينة التي فحصها، وجاء بعدهم الروائيون وكتاب القصة ثم الممثلون، فهناك ثمن للعبقريّة يدفعه المبدع، وأن الشعراء هم الأكثر قابلية للانتحار مقارنة بغيرهم من المبدعين بنسبة 26 بالمئة كما أن الممثلين "الإدائيين" يأتون في المرتبة الثانية بنسبة 23 بالمئة في حالات الانتحار، وأن الموسيقيين حلوا في المرتبة الثالثة، وكان مبدعو الفنون التشكيلية هم الأقل عرضة للانتحار.

بالمبدعين الذين أصيبوا بالاضطرابات النفسية ومنهم فان جوح الذي جمع بين الاضطراب النفسي والإبداع، حيث يوجد فصل كبير يتحدث عنه وعن اضطرابه الذي لم يستطع أحد تشخيصه.

الإبداع والاضطراب النفسي حالات فردية، ولا يمكن التعميم فيها حتى ولو كانت بينهما نقاط التقاء

واستعرض المؤلف بعض المحاور المهمة في كتابه، كاشفا عن سبب اختياره عنوان الكتاب "الدخان واللب" لافتا

فيطلق طاقاتها أحيانا على نحو يتجاوز الحدود. وأوضح عبدالحميد أن كتابه هذا ليس أول إصداراته التي تحدثت عن الإبداع والاضطراب النفسي، فقد أصدر سابقا كتاب "الأدب والجنون" الذي استعرض فيه بعض أعمال شكسبير التي يوجد بها تصوير من الاضطراب النفسي، وركز فيه على الأعمال الإبداعية، أما كتابه الثاني فيركز على المبدعين أنفسهم، وبالأخص فان جوح، لأنه كان يجمع بين الإبداع والاضطراب، كما جزء من كتابه عن اضطرابات فان جوح، وأمراضه.

وأشار إلى أن الدخان في عنوان الكتاب يرصد إلى الاكتئاب، بينما يشير اللهب إلى الهوس، موضحا أن الكتاب يهتم

كما يؤكد على أن الإبداع يحتاج إلى قدر من المرونة العقلية والمثابرة التي تدمرها المخدرات، كما يستعرض الكتاب السيرة الإبداعية لفان جوح، الذي أنتج مشروعه الإبداعي في نحو عشر سنوات فقط.

ثمن العبقرية

وفي ختام الندوة قال شاكّر عبدالحميد إن عنوان الكتاب مستلهم من إشارات وردت في كتاب ميشيل فوكو عن تاريخ الجنون؛ استعرض خلالها جهود طبيب وعالم أعصاب بريطاني هو توماس ويليس كان يعيش خلال القرن السابع عشر وكان يشبه الاكتئاب بالدخان والهوس بالنار، فالكتاب يهبط على الروح فيخترقها كالدخان أما الهوس

الدخان واللب من الأشياء المرتبطة بالنار، وهي بدورها ارتبطت رمزيا وأسطوريا باسم "بروميثيوس" ومعناه في اليونانية "نلك الذي يرى المستقبل"، وهما رمزان جمع بينهما الدكتور شاكّر عبدالحميد الأكاديمي المتخصص في سيكولوجية الإبداع، ووزير الثقافة المصري الأسبق في عنوان كتابه الجديد الذي خصص له معرض القاهرة الدولي للكتاب أخيرا ندوة لنقاشه.

أحمد رجب

عدم وجود مرض يحول المصاب به إلى مبدع وفنان، فالمبدع في الأصل إنسان معرض للأمراض.

وأضاف عبدالكريم "بصفتي شاعرا ومترجما، لم أعتمد فقط على الأبحاث العلمية، ولكن بحثت أيضا في الكتب، منها الكتاب المقدس وقصيدة المتنبي في رثاء جدته، فوجدته يكتيها بالرفاء وذلك هو البعد الاكتيابي، ويفخر بنفسه، وهذا هو البعد الهوسي".

وزكر مثلا بقصة وردت في كتاب "الأدب والجنون"، عن جيمس جويس وابنته، التي شخصها الطبيب بالفصام، فسأله والدها عن السبب، فرد الطبيب بانه عرف ذلك من طريقة كلامها، فقال جويس أنا اكتب بنفس طريقتها. وهذا معناه أن المبدع يتصرف كمرضى نفسي، ولكنه يستطيع بإبداعه أن يتقن نفسه من المرض النفسي.

وقال إيهاب الخراط إن كتاب الدخان واللب قدم نماذج عملية عن الاضطراب النفسي للشخصيات المبدعة حول العالم، موضحا أن أسلوب الدكتور شاكّر عبدالحميد رشيق ومميز، يجمع بين الدقة البحثية والبلاغة الأدبية، حيث تسلط الدراسة الضوء على عدد من المبدعين الذين عانوا من أمراض نفسية، أبرزها الاكتئاب والهوس العقلي ورهاب الموت "الخوف المرضي منه".

كذلك أشار الخراط إلى أن الكتاب يستعيد محاولة انتحار الموسيقار الأشهر بيتوهوف وإصابة تشايكوفسكي بالهوس ومعاينة شويبان من اكتئاب لازمه طوال حياته، ويذهب إلى أن الفلاسفة يقبلون على الانتحار في سن متقدمة، على عكس الشعراء الذين ينتحرون في سن مبكرة، ما جعل الكاتب يرجح فرضية أن الإقدام على الانتحار نتيجة نقص هرمون الدوبامين المسبب للبهجة والسعادة، نافيا أي علاقة بين الإبداع والانتحار. ويغني الكتاب كذلك العلاقة المزعومة عن ارتباط الإبداع بتعاطي المخدرات.

ضمن محور "كاتب وكتاب" بمعرض القاهرة الدولي للكتاب ناقش عدد من الباحثين كتاب "الدخان واللب" عن الإبداع والاضطراب النفسي" لشاكّر عبدالحميد. وقد أدار الندوة الإعلامي ضياء الدين حامد، وتحدث فيها، بالإضافة إلى المؤلف، كل من الشاعر والمترجم وأستاذ الطب النفسي، عبدالمقصود عبدالكريم، والكاتب والطبيب النفسي إيهاب الخراط.

في البداية أشار مقدم الندوة إلى أن شاكّر عبدالحميد يبحث في أحدث كتبه "الدخان واللب" العلاقة بين الإبداع والاضطراب النفسي، في محاولة لفهم العوامل التي تدفع بعض المبدعين إلى الوقوع أسرى الاضطراب العقلي.

والكتاب الصادر مؤخرا عن دار العين بالقاهرة، يأتي كمشاهدة للاقترب من هذه الحالة المرضية الخطيرة التي مرّ بها رجال ونساء من أصحاب القدرات الخاصة والمواهب في شتى مجالات الإبداع الأدبي والفني.

وأشار إلى تفسير المؤلف للعنوان بأن الدخان يرتبط بالخفة والهوه وحالات الانطواء والصمت والكتابة والتأمل وغياب الحيوية والحرز، وكذلك غياب الوعي من حيث ارتباطه بالمخدرات. بينما قد يرتبط اللهب بالتوهج والحيوية والهوس والانبساطية والحركة والبهجة والفرح.

حالات فردية

قال عبدالمقصود عبدالكريم في مداخلة إن الإبداع والاضطراب النفسي كلاهما حالات فردية، ولا يمكن التعميم فيهما حتى لو كانت بينهما نقاط التقاء، أبرزها أنهما بلا سبب، وكلاهما يحتاج إلى عوامل كثيرة لكي يصل الشخص إلى الاضطراب النفسي أو الإبداع، وأكد على

فلسطينية بلا دموع في «عائدة إلى أثينا»

ارتكن طهبوب إلى الجديد، حاور روايات سابقة وأضاف إليها، وساجل روايات راهنة، وطرح عليها أسئلة مفيدة. أكد في الحاليين أن في الرواية الفلسطينية تاريخا مختلفا، يعلم المؤرخين قبل أن يتعلم منهم.

وخلافا لنادب الذي اعتاش طويلا، على الرمد والدموع والبطولات المستعارة، جاء طهبوب برواية تستدعي الفرح وتحفي بالحياة وبفلسطينيين يدافعون عن حقهم في الوجود وتحقق السعادة.

أضاف طهبوب، وهو يقرأ صفحات الوقائع الفلسطينية، اقتراحا روايا إلى ما جاء به جبرا إبراهيم جبرا في زمن مختلف، ومنظورا خصيبا يوسع أفق الرواية الفلسطينية، ويدفع إلى قراءة مغايرة لتاريخ محاصر لا يكف عن التجدد.

ونذكر أن رواية "عائدة إلى أثينا" صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في فبراير 2020.

أما عامر طهبوب فهو صحافي وكاتب وروائي صدر له عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر "في حضرة إبراهيم" (رواية 2018)، "أوراق هارون" (رواية 2019)، "زمن السرد" (حوريات سياسية 2019)، "رسالة القرن: أي مصير ينتظر القدس؟

بيروت - يستأنف الكاتب والإعلامي الأردني عامر طهبوب في روايته الجديدة "عائدة إلى أثينا" اقتراحه الروائي الراحل في "أوراق هارون" الذي وحد بين المتخيل والتوثيق الروائي. حيث عاد مرة أخرى إلى نكبة 1948 المفتوحة على الشتات، ليستذكر تفاصيل الأوجاع ووجوه الوطن الجميل الذي كان، وواجه مخيمات اللجوء ومناهة المنفى وبطولة البقاء.

أقام طهبوب منظوره الروائي على ذاكرة وطنية مقاتلة جامعة، تصل بين الأجداد والأحفاد، وتمنع عن التجربة الفلسطينية النسيان، وتؤكد أن هوية الفلسطيني من ذاكرته، وأن ذاكرته مزيج من رعب وكفاح وأمل. خلق اجتياحه الروائي ذاكرة - لحمية، وحدت الزمن الفلسطيني في اتجاهاته المتناثرة.

سرد طهبوب أقدار لاجئ أقرب إلى التشديد، يعيش تجربته ويتعلم منها، ويخاطب ماضيه بلغة المستقبل، وانتهى إلى رواية جديدة، تشقق منها من حياة الفلسطينيين ومن عنف التجربة والقدرة على التعلم والاحتفاء بكرامة الإنسان. في الرواية مزج بين الوطن والألم، لكنه لا يقع في "أدب الدموع"، الذي يتلاشى سريعا، ولا هو من باب عطف الحاضر على الماضي أو من الأدب التحريضي، الذي يكتب عن فلسطيني مجهول.

المبدع وعصره وموقفه

ثناية أحمد شوقي وحافظ إبراهيم والرفاعي والزهاوي والسياب والبياتي وعبد الوهاب وفريد الأطرش وجواد سليم وفائق حسن، وقد اخترت جميع هذه الأمثلة، قديمها ومعاصرها، مما يجمع بين طرفيها زمن واحد وغاية واحدة ويفرق بينهما الخيار الجمالي، وفي جميع هذه الأمثلة، في الشعر أو في غيره، نجد من يحاول أن يجعل من ميوله الذاتية، العديدة عن العوامل الموضوعية، معيارا يعبر عنه بالتعصب، فيؤسّط من بتعصب له، ويحاول محو الآخر، مهما كان حضور الآخر قويا ومؤثرا.

القصيدة العربية قبل الإسلام هي غير القصيدة التي اقترنت بمرحلة فجر الإسلام، وهي غير قصيدة المدينة العربية

ومما يستعري الانتباه في مواقف المتعصبين في كل زمان وفي كل مكان، كونهم يعلنون عن موافقهم ليس باعتادها مواقف شخصية، بل كونها حقائق لا تقبل النقاش وكل ما يخالفها ليس سوى تجاوز، يماثل تجاوز المقدسات.

وإذا كان الإبداع يتأثر بالمرحلة الزمنية التي يظهر فيها ويعبر عنها، وأغما وتوجهات، ويتأثر كذلك بالجماعة التي ينتسب إليها المبدع، شعبا أو دينا

أما الإشارة التي وردت في المقالة المذكورة، إلى المذهب في القول، فهي تشير بقدر غير قليل من الوضوح، إلى الخيار الجمالي وبخاصة على صعيد اللغة بنى ومعجمها، وهذا الخيار لا ينصرف إلى اختلاف زمن مبدع عن زمن غيره، سواء سبقه أم جاء بعده، بل نجده أيضا في المرحلة الزمنية الواحدة وفي جميع الثقافات الإنسانية في الماضي والحاضر، فالمكونات الجمالية في شعر امرئ القيس مثلا، هي غير المكونات الجمالية في شعر زهير بن أبي سلمى، مع أنهما ينتميان إلى مرحلة زمنية واحدة ومحيط اجتماعي وثقافي واحد، بل إن شاعرين عاشا معا، مثل جرير والفرزدق وتبادلا النقائش على صعيد الفن الشعري، ليس إلا، كما تبادلوا احترام كل واحد منهما لإنجاز الآخر، ومع هذا ظل لكل منهما مكوناته الجمالية الخاصة بشعره، والفرق بينهما في مذهب القول، قال به من عاصروهم من العلماء بالشعر، واستمر هذا القول في الفروق الجمالية بين شعر جرير وشعر الفرزدق، في ما جاء بعد زمنهما من زمن ومن جاء بعدهما من نقاد الشعر.

وهنا أود أن ألفت النظر إلى أنهما ممن جمعهما زمن واحد وغاية واحدة، ذاتيا واجتماعيا وسياسيا، لكن ما فرق بينهما وجعل لكل منهما شخصيته الشعرية هو اختلافهما في مذهب القول، أو تعبيرنا المعاصر، الخيار الجمالي. ونستطيع أن نأتي بكثير من الأمثلة، سواء في الشعر أم في غيره من أجناس القول وفنون الإبداع، وفي عصرنا نذكر ثنائيات كثيرة، شعرية وموسيقية وتشكيلية، منها مثلا،

حميد سعيد كاتب عراقي

قال الإمام علي بن أبي طالب، في أمر يتعلق بالشعر والشعراء، أثبت هنا مقولته هذه كما حفظتها من قبل وهي "كل شعراكم محسن، ولو جمعهم زمان واحد وغاية واحدة ومذهب واحد في القول، لعلمنا أيهم أسبق إلى ذلك" وقبل أن نقف عند مضمون هذه المقالة، لا بد أن نشير إلى ما جاء فيها "لو جمعهم زمان واحد" - لو - كما يقول أهل اللغة حرف امتناع لامتناع، أي امتناع العلم بايهم أسبق أو أفضل أو أحسن، لامتناع جمعهم في زمن واحد وغاية واحدة ومذهب واحد في القول.

ومن المؤكد أن لكل زمن، منظومة أفكار في ما تتفق عليه وما تختلف، كما لكل زمن جمالياته، فالقصيدة الهوميرية في الثقافة الإغريقية، هي غير القصيدة الإغريقية في أزمنة أخرى، غير زمان هوميروس، والقصيدة العربية قبل الإسلام هي غير القصيدة التي اقترنت بمرحلة فجر الإسلام، وهي غير قصيدة المدينة العربية، وبخاصة بغداد في العصر العباسي، كما أن المنحوتة السومرية مثلا، هي غير المنحوتة الآشورية، مادة وشكلا وحجما وموضوعا.

ومن المؤكد أيضا، أن هدف المبدع، شاعرا كان أو نحاتا، كما سماه الإمام علي -الغاية- يختلف ليس من زمن إلى زمن فحسب، بل من مبدع إلى آخر، حتى لو عاشا في مرحلة زمنية واحدة.

موسيقى يتاجر بالتهريب وعامل يعتقل لإخفائه قيثارة

محمد الأصفر في «علبة السعادة» يؤرخ بالكتابة ويدين الحرب ويستعيز عنها بالموسيقى



شخصيات في بيئة تراجيدية (لوحة للفنان معتوق بوراوي)

بل هاج المساجين وتمنوا أن يكونوا في طليعة الصفوف ليحاربوا. ويستمر هذا الواقع الكابوسي، لكن نعمة بصيص أمل يمسره الراوي ويدعو إليه يتمثل في المقاومة والنضال، حيث راح الشعب يناضل للتحرير على عفن الدكتاتورية «بالكرة والبحر والغناء»، مثلما يدعو إلى أن تعم ثقافة السلام.

وتوليف هذه الشخصيات الحقيقية في الحكاية وكانها جزء من حكاية متخيلة. عالم الشعر، حيث صدر له سابقا ديوان «زغب الأيام الراكدة»، كما خاض الترجمة من خلال اشتراكه في ترجمة كتاب «ظلم الأقوي» للاديب الألماني جونيتر جراس الحائز على جائزة نوبل، وهو عبارة عن مجموعة مقالات وخطب.

والمبروك إحدى الشخصيات الرئيسية، وإنما في استحضار الشخصيات مثل: كارل ماركس ومشهد تدشين تمثال في مدينة كمينتس، وبيتهوفن وبيته وغرفة الموسيقى، وأحمد فكرون وأغانيه، والصديق النيهوم، وأحمد إبراهيم وزير التعليم في عهد القذافي، ومواقفه ضد الطلاب،

أزهار الكرن محبة لها، فهي تؤمن بمبادئ الشيوعية إيماناً كاملاً، وتطبقها في حياتها وفي خطابها.

سردية العنف

تبدو الرواية في أحد أوجهها سردية مضادة لسردية العنف الذي يحمل ويلاتها الجميع بلا استثناء سواء بالإيذاء البدني أو القمع، كما صورها عبدالوهاب وهو يحكي عما تجرعه المساجين اليساريون داخل أقبية السجون، إلى أن لاح «الصبح، فلا السجن والسجان باق» كما غنى محمد وردى. أو تلك التي تعرضت لها أسرة كرسيتينا فشعرت؛ وكانها لاجئة في ألمانيا الشرقية.

ومع كل هذا الدمار والخراب الذي حاق بالجميع، بسبب السياسة التي هي رديف للعنف عند ميلز، وفابير وماركس، ومع هذا فالرواية لا تتبنى رأي ماركس في أن السياسة هي الحكم بالعنف، بعد أن كانت عند أفلاطون هي بمثابة حل للعنف. فالكتاب يتماهى مع آراء نيتشه وحنة أرندت في عدم تفعيل العنف، ودعوتها إلى الرجل الجديد أو القوي، فكل أبطال الرواية بعد أن خرجوا مجروحين، التمسوا طريقا آخر بعيدا عن العنف، سعوا إلى التغيير والسلام بالورود، وفقا لدعوة روت وهي تستقبل السباح من كل بلدان العالم بالزهور فكما تقول «الزهور جمعتنا، والزهور وحدها ستحقق السلام في العالم».

الرواية قائمة على المراوحة على مستوى أماكن الداخل والخارج، أو الرغبة في السلام في مقابل العنف وإكراهات الدكتاتوريين، أو على مستوى اللغة التي تراوح بين اللغة الفصحى واللغة المحلية بكل جمالياتها وحمولاتها، وكان محمد الأصفر يسعى للتوثيق حيث حملها أمثله وأغاني شعبية وكلمات محلية وغيرها. أو تلك التي يتبادلها الراوي/ الأنا مع الراوي/ الغائب ومرة الأنا مع أخته بتحويلها إلى أنا مبعده منفصلة وكانها غير «أنت».

علاقة الرواية بالتاريخ واحدة من الإشكالية النقدية، التي ما زال الكلام عنها مفتوحا على مصراعيه، وقابلا لكافة الأطروحات والرؤى السجالية، وهو ما دفع الناقد عبدالله إبراهيم إلى القول بالتحليل التاريخي، كنوع من تجاوز السردية التاريخية ليشكل الأنواع الأدبية وحدودها ووظائفها، في مسعى لتفكيك ثنائية الرواية والتاريخ، ويعيد دمجهما في هوية سردية.

يفيد بأن أعداء الجمال والحب والسلام، ليسوا حكرا على أيديولوجيا معينة كما سعى الغرب إلى الترويج لها؛ بل القبح الداخلي والكراهية التي تصل إلى حد العنف، هي نزعة أهل النشر في كل الطوائف.

تسرد الرواية وقائع القهر والمعاناة التي عانى منها بطلا الرواية الإشتكاليان، المبروك وعبدالوهاب؛ الأول درس الموسيقى وعمل مدرسا، وكان بين الحين والآخر يتاجر في البضائع المهريّة، وتزوج من غزّالة، لا أحلام له إلا العزف وأن يعيش هادئا، لكن «يقحم في حرب لا ناقة له فيها ولا جمل ولا نعمة». أما عبدالوهاب فهو إنسان بسيط ثقافته محدودة، لم يكمل تعليمه. ظروفه العائلية السيئة أجبرته على الانخراط في سوق العمل اليدوي، فقد عمل طبّاخا ثم سائقا، يعتقل لمدة عامين لأنه أخفى قيثارة.

ويتمسك الرواية تسرد مأساة الشخصيتين، تجتر واقعا مزريا عاشه الليبيون تحت مظلة حكم أيديولوجيا الكتاب الأخضر؛ (اقتصاديا: الفقر، وركود الأسواق. سياسيا: غياب الحرية، وهيمنة الفكر الواحد، وجعل الجميع يتجسس لـ«خدمة الوطن والقائد من خلال العمل الأمني»، وثقافيا: هيمنة الموسيقى الرجعية، ومعاداة الغربية). وإن كانت تتقاطع مع حكاية الشخصيتين الرئيسيتين حكايات من أماكن مختلفة (تشار، ألمانيا) على نحو حكاية زمزم وابنتها قمر اللتين التقاهما المبروك وهو أسير في تشاد. وعبر حكاية هذه الأسرة التشادية التي ألفها المبروك، وعاملته كأخ وليس كاسير، يقدم صورة للوجه الحقيقي للإنسانية، الراضة لسياسات العنف والقهر التي تنتهجها السلطات الدكتاتورية، دون فرق بين دكتاتور شرقي وآخر غربي، فالجميع أوقوا شعورهم في أتون الحروب، التي دمّرت وشتت الجميع كما حدث لأسرة الضابط إبراهيم «وجعلتهم قوما رحلا».

في الحقيقة تتسرب داخل الرواية، بخفة ورشاقة دون تبني حمولات أيديولوجية أو شعارات زائفة، الكثير من أفكار الماركسية، خاصة آراء كارل ماركس الذي تعشق كرسيتينا، ويلبي لها عبدالوهاب طلبا بزيارة مدينته «كمينتس» وقام بعزفه لحن



محمد فراج النابوي كاتب مصري

رواية الكاتب الليبي محمد الأصفر «علبة السعادة» ليست رواية تاريخية بالمعنى الكلاسيكي، ولكن التاريخ حاضر فيها بطرائق شتى، فالواقع الذي تنقله ما هو إلا صدق لأفعال الدكتاتورية.

وترصد الرواية لفترة مهمة من تاريخ ليبيا وصراعها مع جارتها خلال حقبة الثمانينات والتسعينات، وهيمنة فكر وسياسة الكتاب الأخضر في مناحي الحياة. فتتوقف الرواية عند الحكم الشمولي في ليبيا، الذي كان في ذروة عنفوانه، حيث الدولة بمثابة الأخ الكبير تقوم بكل شيء نيابة عن الشعب في الاستيراد يتم عن طريق الدولة فقط، ولا توجد متاجر قطاع خاص..

لحن الرماد

تبدأ الرواية، الصادرة مؤخرا عن منشورات إبيدي، بمشهد ترويه ريتا، الفتاة الإيطالية للمبروك الشاب الليبي الذي جاء ليلتقط رزقه ببضاعة يبيعها في السوق الليبية، التي تبيست بفعل منتجات تفرزها الدولة/ الأب (السلطوية)، قبل عودته إلى وطنه، عن محرقة الألحان التي نقلها التلفزيون؛ امتثالا للقرارات الثورية، وتنتهي الرواية بمشهد الهجوم على الحفل الغنائي في ألمانيا، من شباب «خليط هائج من خليقي الرؤوس»، فمنهم «ملتحمون على رؤوسهم عمامات وفي وسطهم أحزمة بها خناجر ملتوية، ومعهم آخرون يرتدون أقنعة بها قرون كقرون الشيطان...» وغيرهم من مختلفي الهويات والأيدولوجيات.

تقدم الرواية واقعا كابوسيا، لكن فيه بصيص أمل يمرره الراوي ويدعو إليه، يتمثل في المقاومة والنضال

في مشهد كاشف لحالة العنف والكراهية التي يكنها أعداء الجمال، وكانهم اتحدوا ليستبدوا نداء لهم «يا أعداء الجمال اتحدوا» بشعار «يا عمال العالم اتحدوا»، وهو ما يشير إلى معنى مهم

عندما يتمرّد الكاتب القصصي يضع «نظارات الخائن»!

إلى شتى أصقاع الأرض فإن مسعاد يرى ثمة فروقا في هذا الأدب بين اليوم والأمس. وقال «سقوط جدار برلين، أنهى زمن التكتلات بالمعنى الاشتراكي، فالعالم يطبعه التشظي والتفتت، وسؤال الوجود سيبقى خالدا للأبد».

الكتاب يكشف عشق مؤلفه الأبدى لأزمة وأماكن سكنها مقيما وسكنته في رحلة هجرة لعشرين سنة بألمانيا

وأضاف مستشهدا بشخصيات الأساطير الإغريقية «إذا كان برومخيوس يرفع راية التمرد، فإن سيزيف يرفع راية الإصرار على التمرد... هكذا هي حياة الناس، فما بالك بالمتقنين، فتشظي العالم فرض مآرك متشظية أيضا».

ومحمد مسعاد الذي يعمل صحافيا في قناة «نويتشه فيله» الألمانية جاء من عالم الشعر، حيث صدر له سابقا ديوان «زغب الأيام الراكدة»، كما خاض الترجمة من خلال اشتراكه في ترجمة كتاب «ظلم الأقوي» للاديب الألماني جونيتر جراس الحائز على جائزة نوبل، وهو عبارة عن مجموعة مقالات وخطب.

وعن اختيار «نظارات الخائن» عنوانا للكتاب يسوق المؤلف رؤيته على لسان بطل المحكيات حين يقول إن الخيانة هي «تنشئة اجتماعية دائمة، سيرورة تعليمية مفتوحة، نخون اليوم ما تعلمناه واستكنا له البارحة».

أو لغته أو عرقه أو حتى ميوله الجنسية، قد نحور شيئا ما نظرية ماركس حول الإغتراب وأقول إن أبغض الإغتراب عند المرء هو اغترابه عن ذاته الذي يكون نتيجة لإتباطه بمحيطه الضيق».

وفي أحد المقاطع يقول المؤلف على لسان «العربي» أحد شخصيات محكياته «هجرة تسربت إلى الداخل كجدر نبت في صمت، يدخل في عناق مع لغاتي المتعددة التي عرفت منها في المغرب، السنة متعددة ومختلفة، تتشكل أفقا عميقا في الذات، العربي منها والأمازيغي، المسلم واليهودي، الأندلسي وذلك الأتي من أفريقيا، مرة باتي مسترسلا مكتوبا ومرة أخرى تتناقله المحكيات».

والحاضر الحي الألماني لكنها تشكك في مجرى يعاقق فيه بعضها البعض لتلملم أشلائها المختاترة».

وتابع قائلا «الترحال بوابة للدخول في تصالح مع الآخر بغض النظر عن لونه

والرجال الآن في برلين كمحطة عابرة نحو السفر الكبير الذي ينتظرنا جميعا.. هي سفر بين الهنا وهنالك، بين بلد الأصل وبلد الاستقبال، إنها تنسج مقابلات بين المعيش المستحضر البيضاء، وبين

الآخر. ويسكن القلب ومهجر باسر الجسد يسرد الكاتب المغربي محمد مسعاد «محكيات» يللم فيها شتات ذات أختختها جراح البحث عن الهوية بين الدار البيضاء وألمانيا ويطرح أسئلة حائرة عن الذات والآخر.

ويأتي كتاب «نظارات الخائن» الصادر عن دار الدراويش للنشر والترجمة في 162 صفحة من القطع المتوسط مغزدا خارج التصنيف المألوف للكتابة فهو عابر لفنون القصة والرواية والسيرة الذاتية. ويكشف فيه مسعاد عن عشقه الأبدى لأزمة وأماكن سكنها مقيما وسكنته في رحلة هجرة لعشرين سنة من خلال شخصيات تشكل مرة يرى فيها القارئ صورة المغرب بعيون مغربية مهاجرة. عن كتابه قال مسعاد «هو دعوة للتفكير في أدب الهجرة والتنقل السلس بين المكان والزمان، إنها محكيات بوح للأسرار وإفشاء عن تلك الروح التجانسية السردية، التي تقدم الوقائع من زوايا مختلفة في علاقتها المتماثلة بتجربة كل المهاجرين الواعين بالترحال».

وأضاف «هي محاولة لمسالة الأنا، فالبطل ترعرع في الدار البيضاء ويحط



محمد مسعاد: الترحال بوابة للتصالح مع الآخر

«الجنس الآخر» كتاب حرّمه الفاتيكان وكرهه الرجال

سيمون دي بوفوار تتحدث عن فرنسا التي لم تعد تعرفها



سيمون دي بوفوار ما زالت تثير الجدل

الفرنسية ووصولاً إلى النصف الأول من القرن العشرين، مستندة دائماً إلى علاقات القوة بين الجنسين. وختمت بوفوار في الجزء الثالث المسمى، أساطير، بعرض للخرافات التي نسجت حول المرأة، وهدفت إلى اختزالها، محولة الأسطورة إلى واقع، تكون فيه المرأة، التي لا تتوفر فيها شروط الأسطورة، كأننا شاذاً.

خطورة تلك الأساطير، وفق بوفوار، أنها أضفت الشرعية على امتيازات الرجل. كما أنها رفعت الشعور بالذنب عنه، فهي قد عزت ما آلت إليه المرأة إلى إرادة الطبيعة، لنستلثب حقوقها، ويتم التعامل معها بوصفها جارية أو حيوان نقل.

لا يتكلم الحديث عن دي بوفوار، دون التطرق إلى المعارك الفكرية التي خاضتها، لمواجهة النزعة الاستعمارية الفرنسية، حيث شنت وجرّاة معركة شرسة، خاصة في ما يتعلق بنضال الشعب الجزائري ليل استقلاله، وتميزت بوعي عال، على عكس الكثير من مثقفي فرنسا الذين تصرفوا بجنون وخوف من السلطات الاستعمارية، بل وشاطروها توجهاتها وسكتوا على جرائمها.

دي بوفوار عاصرت سنوات ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية وكانت شاهداً على مأس شملت بيئة خصبة لظهور مدارس فلسفية عديدة

شعرت دي بوفوار بالذنب حيال جرائم الحكومة الفرنسية، خاصة سلوك اللامبالاة الذي أبداه الشعب الفرنسي ومثقفوه تجاه ما وصفته بالجريمة. وزجت بنفسها في محادثة المناضلة جميلة بوخيرد، التي عذبت داخل السجن الفرنسية، وتعرضت دي بوفوار للتهديد، وتم وضع عبوة ناسفة في بيت سارتر الذي كانت تشاركه العيش فيه، في 42 شارع بونابرت في باريس.

نددت سيمون دي بوفوار بالقمع والاضطهاد والتعذيب الذي مارسته السلطات الفرنسية ضد الجزائريين والرافضين للاستعمار، وقارنت سلطات بلدها بالنازيين، واصفة سياساتهم بالنازية، معلنة أنها تكره هذه الـ«فرنسا التي لم أعد أعرفها».

«بينما أرقد بهدوء، أكتب، وأتنزه، وأقرأ بأمان، هناك على الجانب الآخر ترتكب جرائم بشعة بحق جزائريين أربياء».

الصيني، ماو تسي تونغ، ثورته الثقافية الكبرى، 16 مايو 1966، محذراً ممن أسماهم ممثلين البورجوازية، باجتماعهم. ولم تنجح ثورة ماو إلا في تمزيق المجتمع الصيني، وراح ضحيتها مئات الألوف، وجرى تعذيب الملايين، وتخريب جانب كبير من تراث الصين الثقافي، وتحولت الصين إلى سجن كبير.

ماذا تبقى؟

الأفكار الكبيرة، التي طالما أمنت بها سيمون دي بوفوار، بدأت بالانحياز مع انتفاضة بودابست، وهاوت مع دخول السوفييت إلى براغ، منبهة بذلك الوجه الإنساني للاشتراكية التي حملت بها برفقة مثقفين باريسيين حالمين. فماذا تبقى إذا من حلم سيمون دي بوفوار؟

تبقى منه «الجنس الآخر»، الكتاب الذي ساهم، رغم راديكاليته، في تحقيق مكانة النساء. واعتبر من أكثر الكتب التي مهدت لنشأة الحركات النسوية الغربية أهمية، وهو حتماً من أفضل ما كتبت دي بوفوار. صدر الكتاب لأول مرة باللغة الفرنسية عام 1949، ليوضع مباشرة على قائمة الكتب المحرمة من قبل الفاتيكان.

وهو تحليل مفصل لتاريخ اضطهاد المرأة، تناقش فيه المؤلفة سؤالين مركزيين: «كيف وصل الحال للمرأة إلى ما هو عليه؟ وما هي الأسباب التي حالت دون تكتل النساء ومواجهة الواقع الذكوري الذي فرض عليهن؟».

الجزء الأول من الكتاب بعنوان، المصير، حللت دي بوفوار دور الصفات البيولوجية للمرأة، في ترسيخ مكانتها كآخر. ثم انتقلت إلى علم التحليل النفسي لتناقش المواقف المختلفة لعلماء نفس رجال، من تحديد البنى النفسية للمرأة، وتطور تلك البنى لاحقاً بناء على النموذج الذكوري. لتنتقل بعد ذلك إلى وجهة النظر المادية التاريخية، التي ترى أن وضع المرأة المتدني هو نتاج لصراع الطبقات.

وتحت عنوان، تاريخ، الذي احتل الجزء الثاني من الكتاب، قامت بوفوار بتقديم تحليل خاص لوضع المرأة، ارتكز على البعد التاريخي. فالتاريخ وحده، حسب بوفوار، كفيلاً بإعطائنا الإجابات.

برهنت بوفوار، من خلال مراجعة الماضي، أن الرجل استطاع احتكار كل القوى المؤثرة بين يديه، وأن التاريخ تحقق من خلال رؤية وفهم الرجل للواقع، مما أدى في النهاية إلى إنتاج المرأة بصورة الآخر.

حللت بوفوار واقع المرأة بدأ من الحضارة اليونانية والرومانية والعصور الوسطى، مروراً بالثورة

أو سياسي، ارتكبتة الأنظمة الشيوعية، لتعترف لاحقاً، إثر تسرب فظائع ارتكبت في ظل حكم ستالين «بدأنا نسال أنفسنا إن كان الاتحاد السوفييتي والديمقراطيات الشعبية تستحق تسمية دول اشتراكية».

وفي عام 1954، سجلت خلال زيارة قامت بها برفقة سارتر إلى براغ ملاحظات حول أحداث طالما مرّت عليها دون تدقيق «أمام تمثال ضخم لستالين، ودون سابق استئذان قالت فتاة بلهجة صارمة: هذا لا يعجبنا أبداً». وفي زيارة لكتبة عامة في براغ أقرب منها موظف إداري، استغل فرصة عدم وجود أي شخص آخر، وهمس قائلاً «تحدث هنا أشياء رهيبة».

ولم يمض على الملاحظات المدونة أكثر من عامين، حتى شهدت بودابست، في هنغاريا، انتفاضة في الفترة بين 23 أكتوبر و4 نوفمبر 1956، تم سحقها بعنف. كانت صدمة بوفوار ورفاقها كبيرة، وكتبت تقول «في صحيفة فرانس سوار، في كتلك بيع الصحف والمجلات، في ساحة كولوما، صدمنا بماتشيت بالحرّف العريض يقول الجيش السوفييتي يهاجم المتطرفين».

وتضيف «في البدء، لم نفهم ما يحدث.. ولكن سرعان ما أدركنا ثقل الدعاية الشيوعية وزيفها، التي تحدثت عن «البتسامه بودابست».. كيف لنا أن ندافع عن فكر اعتبرناه نموذجاً اقتدينا به، والغصّة ما زالت في حلقنا وحناجرنا».

وفي براغ، حيث سجلت ملاحظاتها الأولى، شهدت المدينة ربيعاً عرف بربيع براغ، عندما نهج الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي منهجاً إصلاحياً أقرب إلى الديمقراطية، عرف باسم «الاشتراكية ذات الوجه الإنساني». بدأ يوم 5 يناير 1968، بوصول الإصلاح الكسندر دوبتشيك إلى السلطة، وانتهى في 21 أغسطس 1968، باجتياح عسكري للبلاد، قادتته القوات السوفييتية مدعومة بقوات حلف وارسو.

وكانت دي بوفوار كتبت في كتابها «قوة الأنساء» الصادر عام 1963، أن الصين هي البلد الكبير الوحيد النامي الذي انتصر على الجوع، متناسية جماعة الصين الكبرى التي أودت بحياة 40 مليون صيني، في الفترة بين عام 1961 و1961.

لم تعترف دي بوفوار بخطئها إلا في وقت متأخر، بعد أن أعلن الزعيم

الماركسي السائد حينها، أن المادة هي الأصل، وأن من يمتلك مصدر الدخل هو الطرف المتحكم في أي علاقة بين رجل وامرأة، لذا فإن طغيان الرجل يفسره تحكمه بأدوات الإنتاج، التي سهلت عليه تنصيب نفسه سيّداً.

لذلك ليس غريباً أن ترى دي بوفوار في مؤسسة الزواج وما يتبعها من مشاغل الأمومة، عدواً للمرأة، فالتناسل هو بالنسبة لها «السبب الذي حصر المرأة في العمل المنزلي، ومنعها من المساهمة في تغيير العالم؛ لعنة المرأة تتعمّل في أنها وظفت من قبل الطبيعة لتكرار الحياة». المرأة في مرحلة الحمل والأمومة، وفق دي بوفوار «مقيدة مثل حيوان».

إلى جانب العبودية التي فرضتها الأمومة على المرأة، هناك عبودية العمل المنزلي، الذي «لا يقدم إضافة تفيد المجتمع، بل يبقى المرأة أسيرة الزوج والأطفال. وبينما ينتظر إلى الرجل بوصفه مواطناً منتجاً، قبل أن يكون زوجاً، تبقى المرأة في نظر الجميع مجرد زوجة».

في هذا الجو استقبلت أعمال سيمون، لتسلي الكثير من الحبر، وكتبت عنها، بوصفها فيلسوفة ومفكرة، العشرات من الكتب والمئات من الأبحاث، غاص بعضها في عالمها الأدبي، الذي كثيراً ما طغى على جانبها الفكري. ويبقى أن أهم ما كتب هو مذكرات وثقت ذاكرة جيل تآثر بها، صدرت عن دار بوفوار في مايو 2018، كتبتها ابنتها بالتبني، لوبون دي بوفوار.

إبتسامه بودابست

لم تكتف لوبون برواية سيرة حياة المفكرة والأديبة بوفوار فحسب، بل قدمت لنا شهادة على الحياة الثقافية والفكرية، التي سادت خلال النصف الثاني من القرن العشرين، عارضة أمامنا لوحة آمنة للحياة الخاصة للمفكرة، إلى جانب الحياة السياسية والمعارك الفكرية التي خاضتها، تخللها عرض للتيارات الفكرية، الماركسية والشيوعية والحركة النسوية وحقوق المرأة وحقوق الإنسان، مروراً بمشاركاتها النضالية في فضح الحقبة الاستعمارية.

كغيرها من أبناء وبنات جيلها من المثقفين، تعلقت دي بوفوار بالفكر الماركسي، وتغاضت عن أي زلّة أو تجاوز أو انتهاك معنوي أو أخلاقي

حتى أوسع كتبها انتشاراً، وهو «الجنس الآخر» لا تضاهي شهرته شهرة سيمون دي بوفوار، التي حرّضت نساء الأرض ضد رجالها. ولا غرابة بعد ذلك أن تعشقها غالبية النساء ويبغضها الرجال، سوى قلة منهم. المفكر الوجودي، جان بول سارتر، كان واحداً من عشاقها، وبقي على علاقة معها طيلة حياته، دون أن يربط بينهما عقد زواج. الإعجاب فقط هو ما ربط بين أبو الوجودية وبين رائدة الحركة النسوية. ويقال إن سارتر ما كان ليكتب ما كتبه حول الوجودية، إلا بتأثير منها. وأثارت جرأتها غضب الفاتيكان، عندما وصمت علاقة الزوج بصفة الدعارة، بينما تبقى علاقة بائعة الهوى مع طالب المتعة، في نظرها، أنقى من علاقة يربط الرجل بالمرأة فيها عقد بيع وشراء.

تميل للتفكير منذ صغرها، وكان والدها يتباهى قائلاً «سيمون تفكر كالرجال». وبعد أن اجتازت امتحان الثانوية العامة (بكالوريا) في الرياضيات والفلسفة، عام 1925، تابعت دراسة العلوم الرياضية بمعهد سانت ماري.

أسئلة وجودية

اتجهت دي بوفوار بعد ذلك إلى دراسة الفلسفة في جامعة السوربون، وكانت أطروحتها للتخرج حول لايبنتز، وهو فيلسوف وعالم طبيعة وعالم رياضيات ودبلوماسي ومحام ألماني، شغل موقعا هاما في تاريخ الرياضيات وتاريخ الفلسفة. ويعتبر إلى جانب كل من رينيه ديكارت وسبينوزا، أحد أعمدة الفلسفة العقلانية خلال القرن السابع عشر الميلادي، مهد عمله الفلسفي الطريق للمنطق الحديث والفلسفة التحليلية.

عالم وفيلسوف مثل لايبنتز ما كان ليمر مروراً عبراً في حياة الشاببة المتمردة سيمون دي بوفوار.

ولدت دي بوفوار لجورج برتراند دي بوفوار، محام يطمح أن يصبح مقلاً. والدتها فرانسيس براسير ابنة لرجل أعمال غني وكاثوليكي متدين. صارت العائلة للبقاء على نفس المستوى المعيشي الرجوازي حتى بعد أن فقدت الكثير من ثروتها بعد الحرب العالمية الأولى، وأصرت فرانسيس على إرسال ابنتيها للدراسة في دير مرموق.

واظبت سيمون في سنين طفولتها الأولى على ارتياد الكنيسة، وحملت أن تصبح راهبة، إلى أن بلغت سن المراهقة، لتتشغل في طرح أسئلة وجودية، أبعدتها عن الكنيسة طيلة حياتها. في نشأة مثل هذه، كان من الطبيعي أن يأتي كتاب «الجنس الآخر»، الذي جاء في ثلاثئة وخمس وعشرين صفحة، مشبعاً بالتحليل النفسي، عارضا بصورة المرأة عبر التاريخ من وجهة نظر الفلسفة المادية التاريخية.

فالرجل كما تقدمت دي بوفوار، لا يفكر في تعريف نفسه كقدر من جنس معين، بل هو رجل وكفى. الإنسانية هي الذكر، أما المرأة فهي جنس آخر، جنس ثان، أنثى لا أقل ولا أكثر. ومن هنا جاءت تسمية الكتاب.

بالتأكيد ليست دي بوفوار من حطم الصورة النمطية للمرأة في الغرب، بل هي أجواء الحرب العالمية الأولى والثانية، التي ساهمت في بروز مفكرة من حجم دي بوفوار ومكانتها، فاسحة المجال أمام المرأة لإعادة تقييم نفسها.

التهتمت الحرب العالمية الأولى والثانية حياة الملايين من الرجال في أوروبا؛ من لم يمت خرق محطماً نفسياً. وكانت المرأة هناك، تقدم الدعم المادي والمعنوي، واستطاعت إكراه المجتمع الذكوري على الاعتراف بحقوقها الطبيعية. كررت دي بوفوار ما قاله، إنجلز، نقلاً عن هيروديت، إن المجتمعات كانت في البدء أمومية، إلى أن اغتصب الذكر السلطة. وترى دي بوفوار، التي تأثرت بالفكر

علي قاسم
كاتب سوري مقيم في تونس

يبقى كتاب الجنس الآخر، الذي نقلت صفحاته اليوم، ضحلاً إذا ما قورن بحياة سيمون دي بوفوار الغنية المغممة بالتفاصيل والمواقف الصادمة، رغم أن الكثيرين يرون فيه الدستور المؤسس للحركة النسوية.

العصر الذي عاشت فيه سيمون عصر غير عادي، بكل المقاييس، فقد جاءت للحياة عام 1908، وتوفت عام 1986، لتعاصر سنوات ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، وما بعدهما، وكانت شاهداً على مأس دمرت أوروبا والعالم، شكلت بيئة خصبة لظهور مدارس فلسفية عديدة؛ العبيثية، والعدمية، والوجودية بعض منها، خاصة في فرنسا التي دمرتها الحرب.

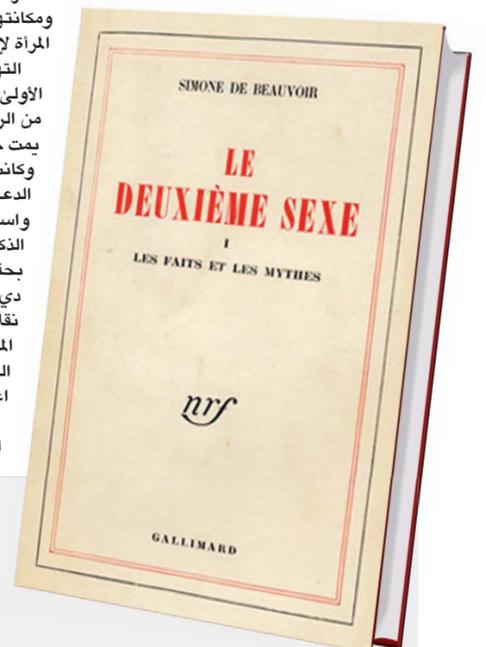
وليس بعيداً عن ذلك التاريخ، بدأت دي بوفوار رحلتها في الكتاب، بالحديث عن وضع المرأة الأوروبية، ناقلة إلينا صورة قاتمة عن ظروف واجهتها عامات، في ثلاثينات القرن التاسع عشر، حيث كن يعملن في الشتاء، من الخامسة صباحاً وحتى الحادية عشرة ليلاً؛ سبع عشرة ساعة من العبودية اليومية، ضمن أماكن عمل مظلمة ورطبة لا تصلها أشعة الشمس.

سيمون واظبت في سنين طفولتها الأولى على ارتياد الكنيسة وعندما بلغت سن المراهقة انشغلت بطرح أسئلة وجودية أبعدتها عن الكنيسة طيلة حياتها

واستعارت دي بوفوار عبارة، وصفت الحال الذي كانت عليه النساء آنذاك، تقول «المرأة في عصرنا إما حيوان للترف إما حيوان للجر».

لم تكن دي بوفوار يوماً حيواناً للترف أو للجر، بل ساهمت بكل ما أوتيت من قوة وعلم وثقافة، في إنقاذ النساء وتحريضهن على عدم القبول بهذا المصير القاسي.

الإقدار التي اختارت لها فترة ما بين الحربين لتكبر خلالها، هي نفسها التي اختارت لها والديها؛ كانت سيمون



كتاب الجنس الآخر، الذي جاء في ثلاثئة وخمس وعشرين صفحة، ساهم، رغم راديكاليته، في تحقيق مكانة النساء، واعتبر من أكثر الكتب التي مهدت لنشأة الحركات النسوية الغربية أهمية، وهو حتماً من أفضل ما كتبت دي بوفوار

رحلة معاينة للشمس حماية للأرض من الرياح مسبار أوروبي يسعى إلى معرفة أسرار الاضطرابات الشمسية



وكالة الفضاء الأوروبية بالتعاون مع وكالة الفضاء الأميركية ترسلان مركبة محملة بمعدات علمية لمعاينة الشمس بصورة مباشرة وأخذ صور وقياسات على مسافة غير مسبوقه قد تمكن من فهم أعمق للاضطرابات الشمسية، وذلك لحماية كوكب الأرض من تأثيراتها السلبية.

باريس - يتعدى دور الشمس إرسال الدفء والضوء إلى الأرض، إذ أنها تطلق أيضا "رياحا" محملة بجزيئات قد تلحق الأذى بانظمة الاتصالات الأرضية، ويهدف تحسين فهم هذه الاضطرابات وتوفير حماية أكبر للأرض، تنطلق قريبا مهمة "سولار أوربيتر" لاستكشاف هذا النجم.

ومن المقرر أن ينطلق المسبار التابع لوكالة الفضاء الأوروبية مساء الأحد المقبل من قاعدة كاب كانافيرال في ولاية فلوريدا بالتعاون مع وكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، حاملا عشر أدوات علمية (209 كيلوغرامات من الحمولة).

ويعد مروره بمدار الزهرة ثم بذلك الخاص بعطارد، يمكن للمسبار الذي تبلغ سرعته القصوى 245 ألف كيلومتر في الساعة، أن يقترب على مسافة 42 مليون كيلومتر من الشمس أي أقل من ثلث المسافة بين الأرض والشمس.

وأوضح ماتيو برتوميه، باحث في المعهد الوطني الفرنسي للبحوث العلمية، أن مهمة "سولار أوربيتر" ستتمكن من خلال هذا المسار "من معاينة الشمس بصورة مباشرة".

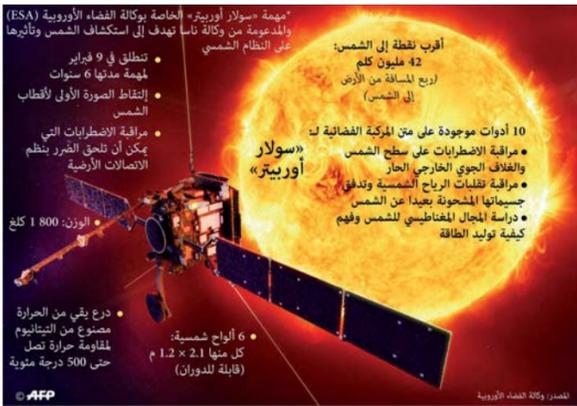
ويستجيب هذا الغلاف في دفق متواصل من الجزيئات المسماة رياح أو عواصف شمسية. هذه الجزيئات المحملة بالبالزما من هالة الشمس تنبعث بفعل حالات ثوران شمسية وهي ظاهرة لم تجد تفسيرها علميا واضحا لها.

وأشار ميو جانفييه، من معهد الفيزياء الفلكية الفضائية المشرف على جهازين في المهمة، إلى أن "الرياح الشمسية قد تكون بطيئة أو سريعة، ولا تعرف مصدر هذا التبدل، هل هي الرياح نفسها التي تتبدل أم أننا أمام رياح مختلفة؟ هذا لغز من الألغاز التي نأمل في حلها".

ولهذه المهمة أهمية كبيرة، إذ أن الرياح الشمسية لها أثر مباشر على كوكب الأرض، فعندما تضرب جزيئات الرياح المشحونة طاقة عالية للغاية الغلاف المغناطيسي للأرض، يؤدي ذلك إلى ظواهر شفق قطبي جميلة وغير مؤذية، إلا أنها قد تحمل خطورة أكبر بكثير.

ويعرف العلماء أن هذه الجزيئات تأتي من هالة الشمس، لكنهم لا يفهمون

استكمال مسار باركر



محاولة للاقترب أكثر

وتجدر الإشارة إلى أن تلسكوب أميركا مقبلا على قمة جزيرة بركانية في المحيط الهادئ، تمكن مؤخرا من التقاط صور للشمس غير مسبوقه.

الساعة الرابعة صباح الاثنين بتوقيت غرينيتش. ومن المتوقع أن تستمر الرحلة عامين فيما المهمة العلمية ستمتد من خمس سنوات إلى تسع.

وفي العام 1989 في مقاطعة كيبك الكندية، أدى تغير الحقل المغناطيسي الأرضي إلى نشوء تيار كهربائي على درجة عالية تسبب بالتواتر إلى قطع التغذية عن شبكات الكهرباء وانقطاع هائل في التيار الكهربائي.

ويمكن لظواهر الثوران الشمسي أن تحدث اضطرابات أيضا في عمل الرادارات في المجال الجوي (كما حصل سنة 2015 في الأجواء الإسكندنافية)، وفي موجات البث الإذاعي كما قد تقضي أيضا على أقمار اصطناعية.

وبحسب الباحث في المعهد الوطني للبحوث العلمية إتيان باربا، هذه الأحداث نادرة غير أن "مجتمعا يعتمد بصورة متزايدة على القطاع الفضائي ما يعني أنه يتأثر أكثر بالأنشطة الشمسية لأننا كلما ابتعدنا عن الأرض تراجعت الحماية التي يوفرها هذا الكوكب لنا".

وتنطلق المهمة البالغة كلفتها 1.5 مليار يورو بواسطة صاروخ "أتلان 5 -411" من مركز كينيدي الفضائي عند

حتى الآن السبب الذي يجعلها تتسارع بهذا الشكل.

وتثير ظاهرة العواصف الشمسية اهتمام العلماء وقلقهم أيضا لأنها تؤثر أحيانا بشدة على عمل الأجهزة التكنولوجية، ولأسما الأقمار الاصطناعية وأجهزة الملاحة وشبكات التيار الكهربائي وغيرها.

وأوضح جانفييه أن "الرياح الشمسية تثير اضطرابا في بيئتنا الكهرومغناطيسية. هذا ما نسميه الطقس الفضائي وهو قادر على التأثير في حياتنا اليومية".

وحصلت أعنى عاصفة شمسية في تاريخ البشرية سنة 1859 في ما عرف بـ"حدث كارينغتون". وقد أدت هذه الظاهرة إلى ضرب شبكة التلغراف في الولايات المتحدة فصعق التيار موظفين واحترق بعض الورق في المحطات كما أمكن رؤية الضوء الشمالي في نقاط غير مسبوقه وصولا إلى أميركا الوسطى.

الحيوانات أيضا تصارع من أجل البقاء في اليمن

مع التضخم الذي أدى إلى ارتفاع في أسعار البضائع الأساسية، وانخفاض عدد الزوار منذ اندلاع الحرب. وتشدّد محمد أبو عيون، نائب مدير حديقة، على أن الحديقة تواجه "صعوبات فمصدر الدخل هو فقط من الزوار والتذاكر لا غير".

سلطات حديقة حيوانات صنعاء تؤكد أنها تواجه صعوبات جمة في إطعام الحيوانات، خصوصا مع انخفاض عدد الزوار

وتتحقق الحديقة مبيعات شهرية تتراوح بين مليوني ريال يعني و3 ملايين ريال (3300 إلى 5000 دولار)، لكنها ليست كافية لإطعام الحيوانات ودفع رواتب الموظفين.

وتعتبر حديقة الحيوانات واحدة من الأماكن القليلة التي يمكن لسكان العاصمة اللجوء إليها للترويج عن أنفسهم في ظل الحرب.

ويقول توحيد الذهبي، وهو يزور الحديقة، "أصبحت المتنفس الوحيد... نحن نسمع فقط عن الدمار والحرب والعدوان".

ففي ظل استمرار الحرب تعد هذه الحدائق على قلتها متنفسا للكثير من الأسر والأطفال يبحثون فيها عن بعض التسلية التي تخفف عنهم ما يعيشونه من دمار وأمراض.

مروعة للعديد من الحيوانات المفترسة التي تتضور جوعا، ما يدفعها إلى أكل لحوم بعضها البعض من أجل ضمان البقاء على قيد الحياة بحديقة الحيوانات بمدينة تعز اليمنية.

وسعت حينها العديد من المنظمات التطوعية الدولية لإنقاذ حديقة الحيوانات في تعز عبر حملات على شبكات التواصل الاجتماعي، تهدف إلى توفير المساعدة لحوالي 20 أسدا و26 من النور العربية النادرة والسجينة في الأقفاص.

وقالت شانثال جوكرجوا، مندوبة إحدى الجمعيات التطوعية، في تصريح سابق، إن "النور العربية هي من الأنواع المهددة بالانقراض، وهي تتضور جوعا إلى درجة دفعت بواحد من الذكور إلى البدء في أكل جثة رفيقته".

وتبدو الأسود في حديقة صنعاء أفضل حالا من أسود متواجدة في حدائق حيوانات في مناطق أخرى تشهد نزاعا في الشرق الأوسط، ففي حديقة الحيوانات في العاصمة السودانية الخرطوم، انتشرت صور تظهر الأوضاع المزريّة التي تعاني منها الأسود وقد نفق أحدها الشهر الماضي.

ووصل خبراء أجانب في مجال الحفاظ على الحياة البرية إلى السودان أواخر يناير الماضي، وأجروا في حديقة للحيوانات في الخرطوم فحوصات أولية على أربعة أسود هزيلة ومريضة في محاولة لإنقاذها.

لكن سلطات حديقة حيوانات صنعاء تؤكد أنها تواجه صعوبات جمة في إطعام الحيوانات، خصوصا

الحيوانات "لا تحصل على غذاء كاف أو بالكاد تاكل، أو لا تاكل على الإطلاق كما يحدث في حديقة حيوانات إب".

ولفتت إلى أن "حدائق الحيوان متداعية والأقفاص صغيرة بينما تعاني الحيوانات من صدمات مزمنة".

وبمساعدة من منسقين متواجدين على أرض اليمن، تقوم المنظمة بعمليات الإنقاذ وبتوزيع الأغذية والمياه، بالإضافة إلى تقديم رعاية بيطرية أساسية للأحصنة وغيرها من الحيوانات.

وكانت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية عرضت في العام 2016 صورة

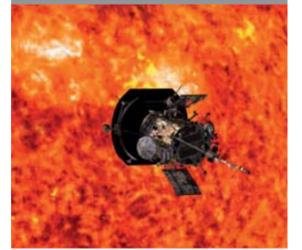
وتجمع كيم - ميشال برودريك، مؤسسة منظمة "وان وورلد أكتويز" لإنقاذ الحيوانات، الأموال لإبقاء الحيوانات في حدائق اليمن على قيد الحياة لحين التوصل إلى اتفاق سلام بين الأطراف المتنازعة.

وتوجد في اليمن ثلاث حدائق حيوان رئيسية واحدة في صنعاء وهي في وضع أفضل بكثير من حديقتي محافظتي تعز وإب، وفقا لبرودريك، مشددة على أنها جميعا في وضع سيء للغاية.

وقالت برودريك "السلطات العامة معدمة بسبب الحرب"، مشيرة إلى أن



اهتمام بلا غذاء لا ينفع للبقاء



المسبار الأوروبي سيتمكن من خلال ست أدوات متطورة من التقاط صور للشمس على مسافة غير مسبوقه لسبر أغوار البيئة المحيطة بها

وستحذف هذه البيانات الجديدة المجمعة إلى تلك التي جمعها مسبار "باركر" الذي أطلقته ناسا في 2018 واقترب مسافة أكبر بكثير من النجم (7 إلى 8 ملايين كيلومتر) لكن من دون

الحرب الدائرة في اليمن تساهم بشكل كبير في تردّي أوضاع حدائق الحيوانات بالبلد نتيجة للإهمال وقلة الرعاية ونقص الغذاء، ما جعل العديد من الحيوانات تخوض معركة من أجل البقاء.

صنعاء - جعلت الحرب في اليمن حياة الملايين من السكان صراعا يوميا، بينما تخوض الحيوانات في حدائق الحيوان المهمة في هذا البلد الفقير من أسود وفهود وقردة البايون، معركة من أجل البقاء.

وفي حديقة الحيوان الرئيسية في صنعاء الخاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين منذ العام 2014، ينقل رجل جيف بعض الحمير من أجل إطعام 31 أسدا.

وتنتظر أربعة أسود خلف بوابة حديد قيام الحارس بوضع جيفة الحمار في غرفة صغيرة يفتح بابها لتنفذ عليها الحيوانات بالقرب من بقايا الوجبة السابقة التي لا تزال مرمية على الأرض.

وفي جزء آخر من الحديقة التي تضم 1159 حيوانا، نتجول العشرات من القرود وبينها قرود بابون، في قفص في انتظار قطع الطعام التي يلقها الزوار. ويشهد اليمن منذ 2014 صراعا بين المتمردين الحوثيين والقوات الموالية للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا.

وتأثرت الحيوانات بشدة من الحرب الدائرة في اليمن، وهي تواجه مصيرا مجهولا في هذه الحديقة التي تضم نظيرين عربيين وهما من سلالة معرضة للخطر.

وقال أمين المجدي، مربّي الأسود في الحديقة، إن بعض الحيوانات بينها

البودكاست وسيلة سبوتيفاي للتريع على قمة البث الصوتي

نمط جديد للإعلانات عبر البودكاست في برامج سبوتيفاي الحصرية يعيد لها الأرباح



المحتوى فقط سبيل النجاح في البودكاست

مواضيع مختلفة وتبث في حلقات. وهي مشابهة لتقليد لكن للمحتوى الصوتي.

ومنصات البودكاست الرئيسية في المنطقة هي "أبل أي تونز" و"كاستيوكس" و"ساوندكلاود". ومؤخراً بدأت صحف وكالات أنباء عالمية وعربية كبرى بالدخول في مجال البودكاست، بهدف مواكبة تغيرات المشهد الإعلامي، فهو يوفر للناشرين فرصة لتقديم محتوى حصري ومشاركة الجماهير بشكل أفضل بفضل متابعة جمهور أكثر قيمة وعلاقة بالمحتوى مقارنة بالقنوات الأخرى.

وتنتشر العديد من وسائل الإعلام تقارير إخبارية صوتية موجزة، ليتناسب مع مزاج المستخدمين، ومنها صحيفة نيويورك تايمز التي تقدم بودكاست "ديلي"، وصحيفة فيلادلفيا إنكوويرر، تقدم روابط للمتابعين ليستمعوا إلى أخبارها على الإنترنت، عبر منصات سبوتيفاي وغوغل بلاي بودكاست وأبل بودكاست وأي هارت راديو.

وتقدم هذه الصحف موجزًا لأخبارها والتطورات السريعة للأحداث، إضافة إلى النوعات وحالة الطقس.

البودكاست مجالاً كبيراً للتطور كسوق عمل في المنطقة العربية، لكن المؤسسات لا تحسن استغلال هذه الفرصة في الوقت الحالي.

ويرى البعض أن المؤسسات العربية المنتجة للبودكاست وغيرها من البرامج المنتجة بجهود وتجارب فردية، لا تقدم المحتوى العربي الغني والمتنوع الكافي، فمعظمها تأخذ قالب المقابلة. لأن إنتاجه غير مكلف وأكثر شهرة، لكنه في الواقع لا يساهم في تطوير ومساعدة صانع البودكاست في أن يكون مبدعاً. فكلما ازداد المحتوى وتنوع، ازداد اهتمام التطبيقات والمنصات وازدادت مساعدتها لصناع المحتوى في إيصاله إلى المستخدمين المهتمين بالإنتاج العربي.

وتنتشر في المنطقة العربية ثلاثة أنواع رئيسية من فئات البودكاست، وهي شبيكات البودكاست، والبودكاست المستقلة، وبودكاست الوسائط التقليدية (المطبوعات، والتلفزيون، والراديو).

وتعتبر شبكات البودكاست هي الأكثر شعبية. وتتكون الشبكة من مجموعة من البرامج تعرض في مكان واحد وتتناول

وبعد رفع المقاطع الإعلانية وتحديد اللحظات المتاحة لإدراج الإعلانات فيها، فإن سبوتيفاي ستحدد أفضل مكان لكل إعلان ولكل مستخدم بشكل منفصل حسب خصائصه.

ومع هذا الشكل الجديد من الإعلانات سيتم التخلي عن الإعلانات التقليدية التي تسجل كأنها جزء من الحلقة وتعرض على كافة المستخدمين. وتقول سبوتيفاي أن المستخدم لن يشعر بالإعلان وسيبدو كأنه حديث طبيعي لصاحب البرنامج. والبدائية في هذا الأسلوب الإعلاني سيكون مع برامج سبوتيفاي الحصرية، قبل أن يتاح لاحقاً للمزيد من البرامج.

ويقول متخصصون أن أمام سبوتيفاي فرصة كبيرة في المنطقة العربية، حيث ازدادت شهرة البودكاست وصناعتها بشكل كبير، لكن كما هو الحال بالنسبة إلى المحتوى العربي في المجالات الأخرى على الإنترنت، يبقى البودكاست صناعة متواضعة بحاجة إلى محتوى عربي وأكثر تنوعاً.

وخلص المشاركون في منتدى بودكاست الشرق الأوسط، الذي أقيم في دبي في أكتوبر الماضي، أن أمام قطاع

الشركات الأخرى لتكون السبقة في هذا القطاع، وبدأت منذ العام الماضي بإبرام صفقات استحواد على شركتي بودكاست وتسجيل إنتاج البرامج الصوتية. ورغم الأمر بشكل ملحوظ لأنها عصب فعالية البودكاست، لكن سبوتيفاي ستطور هذا الإعلان. وهي بصد إعادة كسب الأرباح من البودكاست عن طريق الإعلانات.

وتعمل حالياً على تقنية خاصة بها تدعى (Streaming Ad Insertion) (SAI)، ستوفر من خلالها للمعلنين وأصحاب البرامج إحصائيات مفصلة حول الجمهور لاستفادة المثلى منه.

وتخطط سبوتيفاي لعرض الإعلانات ضمن حلقات البودكاست عبر إدراج مقاطع صوتية مسجلة مسبقاً بصوت صاحب البرنامج ضمن أماكن معينة في الحلقات.

وسيمكن لسبوتيفاي عرض عدد مرات الاستماع للإعلانات وتكرارها لكل مستخدم وعدد المستخدمين الذين وصل إليهم. كما يوفر معلومات عن الجمهور مثل العمر والجنس وسلوك الاستماع وحتى الجهاز المستخدم

ويرى أندرياس فلومير، من مجلة "تي شري أن" أن الاستخدام المتزايد للبودكاست يعد نوعاً من تأثير تقليد، حيث اعتاد المستخدم على مشاهدة محتويات الميديا في الوقت والكيفية، التي يريدها، ولم يعد مرتبطاً بالتلفزيون أو الراديو.

أمام قطاع البودكاست مجال واسع للتطور في المنطقة العربية، لكن المؤسسات لا تحسن استغلال هذه الفرصة

وهناك سبب آخر لشهرة البودكاست يتمثل في العروض الخاصة، التي تلبي اهتمامات الكثير من المستخدمين، على اختلاف تخصصاتهم وميولهم واهتماماتهم.

وتحاول سبوتيفاي استغلال توجه مستخدمي الإنترنت نحو البودكاست بكل الوسائل المتاحة، وأخذ المبادرة من

تحاول منصة سبوتيفاي استغلال توجه مستخدمي الإنترنت نحو البودكاست بكل الوسائل المتاحة، وبدأت بإبرام صفقات استحواد على شركات منتجة للبودكاست، وتعمل على تقنية خاصة بها لتطوير شكل جديد من الإعلانات والتخلي عن الإعلانات التقليدية التي تسجل كأنها جزء من الحلقة وتعرض على كافة المستخدمين.

وقالت سبوتيفاي عبر مدونتها الرسمية، إن 14 في المئة من مستخدميها النشطين البالغين 271 مليوناً، استمعوا إلى البودكاست خلال الربع الأخير، ما رفع عدد ساعات الاستماع بمعدل 2000 في المئة سنوياً وذلك بفضل اهتمام سبوتيفاي بشكل أكبر بالبودكاست وحتى إنشاء قسم خاص به في تطبيقها. وتوفر المدونة الصوتية "بودكاست" العديد من المزايا لمستخدمي الوسائط الرقمية، مثل الاستماع في أي وقت والتحميل السهل والسريع للملفات الصوتية صغيرة الحجم، والنشر والتحديث، وتشمل تسجيلات صوتية، وفيديو، يمكن تخزينها بسهولة بأجهزة الكمبيوتر الآلية والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.

وتتنوع أشكال ومواضيع تلك التسجيلات، وتتميز بمدتها القصيرة، وأصبحت تعرف انتشاراً كبيراً بالدول الغربية بداية، قبل أن تنتشر بباقي دول العالم، وهي تطرح كبديل للبرامج والقرارات الإذاعية والتلفزيونية، بحكم سهولة الاستماع أو مشاهدتها، واعتماد أساليب جديدة لعرض المعلومات والأفكار والمواقف.

ويبدو أن قطاع البودكاست يشكّل ثورة حقيقية في عالم الإنترنت، ويستقطب أنظار شركات خدمات البث الرقمي، ويشير اهتمام سبوتيفاي المتزايد بالبودكاست إلى أنها تخطط للاستحواذ على هذا القطاع مع تدفق المال إلى صناعة البودكاست، لتعويض خسائرها التشغيلية التي تكبدتها مؤخراً رغم نموها.

وواجهت الشركة خسائر تشغيلية كبيرة خلال الربع الأخير من سنة 2019، حيث خسرت حوالي 85 مليون دولار، وأرجعت السبب في تراجع أرباحها وتحولها للخسارة، إلى ارتفاع التكاليف التشغيلية لخدمتها، وفي نفس الوقت أكدت أن البودكاست يحظى باهتمام متزايد من قبل مستخدميها.

فقدنا براءتنا التكنولوجية

التكنولوجية في الصحافة الأميركية، يرى أن أجهزة المراقبة التي نضعها في جيوبنا ونبتئها في منازلنا جعلتنا نشعر بجنون العظمة؛ وكان الأخ الأكبر عندما يرقبنا يمنحنا قدراً لم تكن نعتقد أنه أهميتنا كاشخاص.

بينما تأتي كل المحاولات لاسترجاع خصوصيتنا من الشركات التكنولوجية متأخرة وغير جديرة بالوفاء، مقابل الغزو الذي يتكسحنا ويزادنا بطرق تزداد إثارة.

وإذا كنا نختلف اليوم على تعريف معنى الخصوصية فإنه لا يمكن لنا أن نتفق في المستقبل على تعريف ما بعد ان فقدت تمتعتنا كأفراد بأي خصوصية.

لذلك تبدو الحاجة ماسة وعاجلة أن تفكر النخبة وأسائدة الجامعات المرموقة ومراكز البحث الاجتماعي بالآثار المترتبة على فقدان حقوق الإنسان من استلاب خصوصيته، قبل أن يغير الأفراد في المستقبل طبيعة مفاهيم الخصوصية الخاصة بهم، سواء الحقيقية أو المجازية. وإذا تغيرت المفاهيم التاريخية للبشر، عندها ستتغير القيم ويصعب علينا بعدها أن نتحدث عن البشر بوصفهم كائنات عاقلة تريد أن تجعل العالم مثاليًا.

الرقابية، لعدم توفير قوانين الخصوصية أو مكافحة الاحتكار، الحماية الكافية من الممارسات غير المسبوبة للمراقبة التي تهدد الاستقلال الفردي والديمقراطية معاً.

وتنصف زويوف أستاذة العلوم الاجتماعية في جامعة هارفارد راسمالية المراقبة بأنها منطق اقتصادي واجتماعي. ينشأ عن مفهوم "قوة البيانات" للتحكم بالسلوك البشري على عكس القوة السياسية والعسكرية.

فمن خلال التحليل التنبؤي للكثير من البيانات التي تصف حياة وسلوك مئات الملايين من الناس، يمكن تحديد الروابط والأنماط السلوكية، والاستدلال على المعلومات المتعلقة بالأفراد، والتنبؤ بسلوكهم المستقبلي، ويتم تطوير هذا النهج في الإعلانات عبر اختبار نطاقات ديموغرافية مختلفة، لمعرفة ما هو الأسلوب الأكثر نجاحاً.

لا تبدو الاحتجاجات المتأخرة على هدر الخصوصية المستمر بتصاعد مخيف، التي يرفعها المفكرون والمسؤولون عن صناعة المعرفة للمجتمع، قادرة على انتزاع المبادرة من الشركات التكنولوجية الكبرى، فحتى جيفري فاوكر كاتب أشهر التحليلات

حمل عنوان "عصر راسمالية المراقبة: الكفاح من أجل مستقبل بشري في الحدود الجديدة للسلطة" من عواقب المراقبة على مجتمع القرن الحادي والعشرين.

فراسمالية المراقبة وفق زويوف "طفرة مارة في الراسمالية كنظام اقتصادي قائم على المراقبة" وإطار أساسي لفهم البيانات الضخمة بوصفها النفط الجديد الذي يجلب الثروة والحقل الأوسع للتجارة

لذلك تحذر تاديو في تصريح لصحيفة فايننشيل تايمز، من الوقت الذي تنتشر فيه عمليات جمع البيانات ويستمر التوثيق، فإن الخطر هو أن ننشئ سجناً دائرياً. تتم مراقبة نزالته على مدار الساعة. من خلال توسيع أنظمة المراقبة على نحو لا يتناسب مع التهديدات.

لقد فقدنا براءتنا عندما جعلنا التكنولوجيا تستخدمنا منذ أن جعلنا أجهزة الطبخ والتسخين والتبريد في زوايا المطبخ ترابح كل كلمة تقولها ربة البيت لأطفالها وزوجها تحت مسوغ معرفة رغبات الساكنين لتلبية طلباتهم! وفقدنا براءتنا التكنولوجية منذ أن وضعنا جهاز كشف خيانتنا في جيوبنا، وفقدنا براءتنا منذ أن كشفنا للأخوين مكان تواجدنا وسمحتنا لأي كائن أن يتتبعنا أينما كنا.

فقدنا براءتنا التكنولوجية عندما أرغمنا على الانصياع بصمت لكاميرات الدوائر التلفزيونية المغلقة القادرة على التحسس العصبي لتتعرف على الوجوه.

لقد ابتكرت الكاتبة شوشانا زويوف مصطلح "راسمالية المراقبة" منذ عام 2014، واختارت أن تنبه العالم في كتاب

فقدان الخصوصية صار سمة بشرية مشتركة ومستمرة في الإنهيار وبمعاولنا التكنولوجية وبادنفاق قل نظيره في التاريخ الإنساني.

قد تكون جميعاً غير مرتاحين لمنح الكثير من الشركات الكبرى حق الوصول إلى حياتنا بحيث صارت تعرف عنا أكثر مما نعرفه عن أنفسنا، في المقابل نحن سعداء بتداول تلك البيانات من أجل الخدمات "المجانبة" التي تقدمها لنا الشركات التكنولوجية الكبرى مع أنها مرفقة بالكسل المعرفي عندما تخلصنا من مشقة البحث المضني في المصادر المكتوبة.

تقول ماريا روزاريا تاديو، الباحثة في معهد أكسفورد للإنترنت ونائبة مدير مختبر الأخلاقيات الرقمية إن هذه الراحة لها ثمن، "فكرتي التخمينية هي أنه كلما زاد عدد المدن الذكية كانت مساحة الهجوم أوسع". مع ذلك، يمكن لكل شيء أن يتعطل وينهار في غمضة عين كما هو الحال دائماً في العالم الرقمي. فالمطالب السياسية والشعبية تتصاعد يوماً بعد آخر من أجل هدم معبد فيسبوك مثلاً على مشيديه!

فقدان الخصوصية صار سمة بشرية مشتركة ومستمرة في الإنهيار وبمعاولنا التكنولوجية وبادنفاق قل نظيره في التاريخ الإنساني.

قد تكون جميعاً غير مرتاحين لمنح الكثير من الشركات الكبرى حق الوصول إلى حياتنا بحيث صارت تعرف عنا أكثر مما نعرفه عن أنفسنا، في المقابل نحن سعداء بتداول تلك البيانات من أجل الخدمات "المجانبة" التي تقدمها لنا الشركات التكنولوجية الكبرى مع أنها مرفقة بالكسل المعرفي عندما تخلصنا من مشقة البحث المضني في المصادر المكتوبة.

تقول ماريا روزاريا تاديو، الباحثة في معهد أكسفورد للإنترنت ونائبة مدير مختبر الأخلاقيات الرقمية إن هذه الراحة لها ثمن، "فكرتي التخمينية هي أنه كلما زاد عدد المدن الذكية كانت مساحة الهجوم أوسع". مع ذلك، يمكن لكل شيء أن يتعطل وينهار في غمضة عين كما هو الحال دائماً في العالم الرقمي. فالمطالب السياسية والشعبية تتصاعد يوماً بعد آخر من أجل هدم معبد فيسبوك مثلاً على مشيديه!

فقدان الخصوصية صار سمة بشرية مشتركة ومستمرة في الإنهيار وبمعاولنا التكنولوجية وبادنفاق قل نظيره في التاريخ الإنساني.

قد تكون جميعاً غير مرتاحين لمنح الكثير من الشركات الكبرى حق الوصول إلى حياتنا بحيث صارت تعرف عنا أكثر مما نعرفه عن أنفسنا، في المقابل نحن سعداء بتداول تلك البيانات من أجل الخدمات "المجانبة" التي تقدمها لنا الشركات التكنولوجية الكبرى مع أنها مرفقة بالكسل المعرفي عندما تخلصنا من مشقة البحث المضني في المصادر المكتوبة.

فقدان الخصوصية صار سمة بشرية مشتركة ومستمرة في الإنهيار وبمعاولنا التكنولوجية وبادنفاق قل نظيره في التاريخ الإنساني.

قد تكون جميعاً غير مرتاحين لمنح الكثير من الشركات الكبرى حق الوصول إلى حياتنا بحيث صارت تعرف عنا أكثر مما نعرفه عن أنفسنا، في المقابل نحن سعداء بتداول تلك البيانات من أجل الخدمات "المجانبة" التي تقدمها لنا الشركات التكنولوجية الكبرى مع أنها مرفقة بالكسل المعرفي عندما تخلصنا من مشقة البحث المضني في المصادر المكتوبة.

تقول ماريا روزاريا تاديو، الباحثة في معهد أكسفورد للإنترنت ونائبة مدير مختبر الأخلاقيات الرقمية إن هذه الراحة لها ثمن، "فكرتي التخمينية هي أنه كلما زاد عدد المدن الذكية كانت مساحة الهجوم أوسع". مع ذلك، يمكن لكل شيء أن يتعطل وينهار في غمضة عين كما هو الحال دائماً في العالم الرقمي. فالمطالب السياسية والشعبية تتصاعد يوماً بعد آخر من أجل هدم معبد فيسبوك مثلاً على مشيديه!

فقدان الخصوصية صار سمة بشرية مشتركة ومستمرة في الإنهيار وبمعاولنا التكنولوجية وبادنفاق قل نظيره في التاريخ الإنساني.

قد تكون جميعاً غير مرتاحين لمنح الكثير من الشركات الكبرى حق الوصول إلى حياتنا بحيث صارت تعرف عنا أكثر مما نعرفه عن أنفسنا، في المقابل نحن سعداء بتداول تلك البيانات من أجل الخدمات "المجانبة" التي تقدمها لنا الشركات التكنولوجية الكبرى مع أنها مرفقة بالكسل المعرفي عندما تخلصنا من مشقة البحث المضني في المصادر المكتوبة.



كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

يستخدم صحافي على درجة عالية من الحساسية تعبير "فقدان البراءة التكنولوجية" وهو يتحدث عن الخصوصية المفقودة في عالم رقمي طاغ على حياتنا، ومع أن الدلالة الموهلة في الشخصية الكامنة بمفردة البراءة تثير نوعاً من النفور أو الازدراء، لكن لأن روسبريدجر يعينها وكأنه يتحدث عن علاقة إنسانية حميمة متعلقة بالحب!

فروسبريدجر كان أكثر رئيس تحرير بقي في موقعه بصحيفة الغارديان البريطانية وهو اليوم يترأس معهد رويتزن لدراسة الصحافة وكبير المستشارين في شركة اتصالات أوتوا، وحسابته العالية متأتية من مسؤولية وجدت على عاتقه جعلته يحذر من فقدان المستمر لمفهوم الخصوصية، عندما أصبحنا نحمل آلات المراقبة في جيوبنا ونبتئها في منازلنا. ويبدو اليوم أننا سعداء جداً في السماح لغوغل بالبحث فينا! بعد سنوات من البحث بشغف فيه من أجل المعرفة.

أبرز تغريدات العرب

Estiiknan

وجودك في مكان ما قد يخدع الكثيرين، لكن أترك الذي ستركه هو الذي سيدل على حقيقتك.

aliAlmuli

مجتمعاتنا اعتادت على أن يكون الحب بينهم سرا، وللكرامية عنوان عام!

sblhickey

إن الإعلان عن إجراء تحقيق آخر في مقتل المظاهرين في العراق، أمر مهم. ولكي تكون هذه التحقيقات موثوقة يجب أن تأتي بنتائج لمعرفة مرتكبي الجرائم ومحاسبتهم، إذ لن يسود الاستقرار والسلام في العراق طالما ساد الإفلات من العقاب.

NadaJezzine

حين تكون كائنا صادقا صريحا، إياك أن تجادل من يمكنه الكذب بوجهك وأنت تنظر... ستغدو الخاسر الوحيد على أي حال، والمخول الذي لم يتمكن بعد من اكتساب مناعة ضد العبث والنفاق.

4zahri

مش مقهور إلا على الشهادات التقديرية والجوائز كفاضل حاكم مصرف مركزي يلي كان يربحها رياض سلامة كل سنة والإعلام اللبناني كان يبجد إنجازاته وقتها.

R7moony

أكثر ما يزعج المتعصب هو رؤيته الناس يعيّنون حياتهم بشكل طبيعي دون اكترات لاهامه وخرافاته التي يعتقد أن على الجميع الخضوع لها.

motaebalmotaeb

الثقافة التي تروج إلى أن "المرأة فنتة" يستحيل التعامل معها إنسانيا، هي ثقافة معتلة ومهينة للرجل أولا.

omartvsvd

احذروا التدخين يا شباب. التدخين يقتلكم، مثله مثل الميليشيات والحكومات والأحزاب الفاسدة.

anwaralsaad

حقوق الإنسان (كما عرفها): أن يكون لكل إنسان يشارك في الأرض والهواء ومصادر الطاقة، حق العمل للحصول على نفس فرص الحياة الكريمة المتوفرة لي.

تابعوا

EUAmbraq

مارتون هوث
سفير الاتحاد الأوروبي لدى العراق

انتصار أنس جابر على إسرائيلية
يحمل تسميات أخرى على مواقع التواصل

تونسيون يعارضون بيان الخارجية: الخيانة العظمى هي خيانة أعلام الشباب



انتصار عن جدارة

وذكرت تقارير إخبارية أن الإشكال منذ البداية كان عدم توضيح السلطات ما على اللاعبين فعله في المباريات الدولية إذا واجهوا فرقا إسرائيلية، خاصة أن هناك عقوبات على اللاعبين والفرق الرياضية التي ترفض المشاركة.

كما رأى البعض أن أنس جابر جاهت وكافت لإنجاح مسيرتها دون رعاية الدولة واهتمامها، واليوم تتلقى انتقادات وهجوما بسبب التزامها المهني خوفا من العقوبات، ويجب احترام خياراتها وعدم تحميلها فوق طاقتها، وجاء في تغريدة:

هناك طرق أخرى لنصرة الشعب الفلسطيني قد تكون أكثر فائدة، خصوصا عندما يصبح الشخص مؤثرا على مستوى عالمي... الأمر ملتبس ويحمل أوجه كثيرة.. لكن ربما علينا أن نكون أكثر دما لابطالنا ولا نلهمهم فوق طاقتهم.

وتعتبر جابر أول لاعبة عربية تصل إلى ربع نهائي بطولة أستراليا المفتوحة التي تعد واحدة من أكبر أربع بطولات في العالم في كرة المضرب.

أسبوط أثناء إجراء عملية ختان لها. وتركز هذه الحملة على دور الأطباء في منع هذه الظاهرة حيث ذكرت الدكتورة ريهاب محمود، مسؤول الاتفاقيات الدولية بالمجلس القومي للسكان، أن 75 بالمئة من عمليات الختان وتشويه الأعضاء التناسلية للفتيات تكون من قبل الأطباء، وليست الصورة النمطية لقيام الحلاقين أو الدابات بالعلمية.

وكشفت المعايير الأولية لجثة الطفلة ندى تعرضها لصدمة عصبية أثناء خضوعها لإجراء العملية. وأمرت النيابة العامة بالقبض على والدها والطبيب الذي أجرى العملية، فيما تم إغلاق وتشميع العبادة الخاصة ومتابعة الإجراءات القانونية.

ودشن المغردون العديد من الهاشتاغات بمرافقة هذه الحملة، مثل #فبراير_شهر_عدم_التسامح مع_الختان، اليوم_العالمي_لرفض_ختان_الإناث، #لا_لختان_الإناث. وقالت الدكتورة ناريمان بدير في تغريدة:

لا يوجد قانون يجرم ختان الإناث في اليمن، كم من فتاة انتهك جسدها وتعرضت للتشويه، كم من فتاة تزفت حتى الموت بسبب الختان ومضاعفاته الصحية.. الختان جريمة.

أنا تونسية 100 في المئة.. اللي يحكموا في البلاد عملوا العار لتونس وفلسوما... نصفهم يدافع عن تركيا ونصفهم الآخر يتاجر بقضية فلسطين.

وسبق للعديد من الرياضيين التونسيين الانسحاب من بطولات عالمية واختاروا الهزيمة على خوض مواجهات يكون أحد طرفيها خصما من إسرائيل، وشكلت مقاطعة الرياضيين الإسرائيليين شكلا من أشكال رفض التطبيع مع الكيان الصهيوني، وتعبيرا عن مساندتهم للقضية الفلسطينية.

لكن في هذه القضية برز أيضا فريق من المعلمين اعتبر الموضوع شائكا وملتبسا، واختار الوقوف على الحياد دون تأييد لهذا الطرف أو ذاك، وقالت إحدى الناشطات:

حقيقة لسدت ضمن فريق المحاربين لأنس، لكن الأمر ملتبس في هذه الواقعة. حتى في تونس هناك تذبذب رسمي في كيفية التعامل مع مشاركتها. فوزها مهم وله رمزية لكن الانتصار الرياضي ليس انتصارا للقضية الفلسطينية ولا لنصرة الشعب الفلسطيني.

بفوزها على الإسرائيلية فلادا كاتيش بشوطين لصفير، لتواجه التونسيات منافستيهما في اختصاص الزوجي في وقت لاحق وتحققان الانتصار على اللاعبتين الإسرائيليتين.

وذكرت تقارير إخبارية أن وزارة الشباب والرياضة التونسية رفضت مشاركة المنتخب وطلبت من جمعية التنس الانسحاب من كأس الدولية، لكن الجامعة رفضت خوفا من العقوبات.

كما رد ناشطون على تعليقات بعض السياسيين الذين ندوا بمشاركة أنس وشيراز في البطولة، وكتب ناشط ردا على حمة الهمامي أمين عام حزب العمال والناطق باسم الجبهة الشعبية، قائلة:

حمة الهمامي يدعو إلى حل جامعة التنس ويطلب أنس جابر بالاعتذار... هو نورمالون (يجب عليه) بعد الفشل متاعك تحل حزك وتشفوف خدمة تخدمها، بدل والله أبواب الدنيا في وجهك إنت وراضية.

وكتب مغرد:

أنس جابر شرفت تونس وتشرفت بتونس وقالت بصوت يسمعه العالم..

للقضية الفلسطينية، واعتبروا أيضا أن الفوز التونسي بمثابة انتصار لهذه القضية، وكتب أحدهم على فيسبوك:

Halim Jradi
برافو أنس لا بد من منازلتهم وهزمهم وهم حاجز المقاطعة للمقاطعة فقط من أجل المواجهة والانتصار وتحقيق التفوق النفسي.

وأضاف آخر:

@MustaphaAttia
انتصرت لاعبة التنس التونسية #أنس-جابر على منافستها الإسرائيلية انتصارا ساحقا (6-2، 6-0) وبعثت برسالة إلى #الفلسطينيين مفادها أن سياسة الانسحاب لا تحرق فلسطين ولكن الانتصارات وحدها هي التي تحررها.

وكانت القرعة التي حضرتها رئيسة الاتحاد التونسي للتنس، سلمى المولهي في هلسنكي، قد وضعت تونس بنفس المجموعة مع إسرائيل وجورجيا ومولدوفيا، وخسرت لاعبة شيراز البشري مبارياتها الأولى مع الإسرائيلية ليينا غلوشكو بشوطين لصفير، فيما تمكنت النجمة أنس جابر من معادلة النتيجة الأفريقية.

تباينت ردود الفعل لدى التونسيين على مواقع التواصل الاجتماعي حول مشاركة بطلة التنس أنس جابر في بطولة دولية أمام لاعبتين إسرائيليتين، بين من اعتبر فوزها انتصارا للقضية الفلسطينية وبين من اعتبره تطبيعا مرفوضا، ليوقف طرف ثالث على الحياد مطالبا بعدم تحميل اللاعبين ما لا طاقة لهم به وتعرضهم لعقوبات دولية تؤثر على مسيرتهم المهنية.

وأصبح الموضوع حديث الشارع والمقاهي ومنصات التواصل في تونس، بعد دخول جهات رسمية وسياسيين على خط الجدل والنقاش، حيث أصدرت وزارة الخارجية التونسية بيانا رسميا اعتبرت فيه أن ما حصل تجاوز لتعهدات تونس والتزاماتها التاريخية إزاء القضية الفلسطينية، ومخالف للموقف الرسمي للدولة.

واعتبر البيان أن هذه المشاركة "مخالفة للموقف الرسمي للدولة التونسية الداعم والمساند لحقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشرقية على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية". ولقي بيان وزارة الخارجية التونسية بعض المعارضة، وعلق أحدهم على صفحة الوزارة قائلا "إن الخيانة العظمى هي خيانة أعلام الشباب".

وانهالت التعليقات وردود الفعل حول المسألة، بعد أن نشر المحامي ورئيس الهيئة التشريعية لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية سمير بن عمر، منشورا على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك قال فيه "عمار، عار على تونس أن تلعب مع الكيان الصهيوني في كأس العالم للتنس سيدات في فنلندا". والافت أن غالبية تعليقات الناشطين على مواقع التواصل كانت أقل حدة من السياسيين وبعض الجهات الرسمية، رغم أن أصحابها أكدوا مساندتهم

حملة على تويتر لمنع التسامح مع جريمة ختان الإناث

القاهرة - تزامن اليوم العالمي لرفض ختان الإناث مع الضجة التي أثارها وفاة طفلة في مصر تبلغ 12 عاما، بعد عملية ختانها، الممنوعة في مصر بموجب القانون، لكن ممارستها ما زالت منتشرة خصوصا في الأرياف.

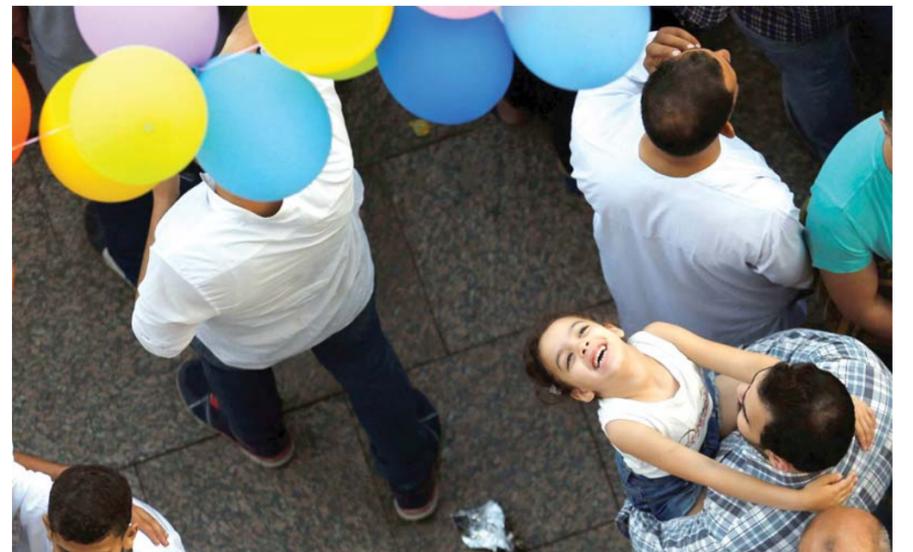
وتفاعل الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مع الحادثة ورفضوا هذه العملية وداعين إلى عدم التسامح معها مطلقا، خصوصا أنها لا تقتصر على مصر وتشمل العديد من الدول الأفريقية.

6 فبراير هو اليوم العالمي لإنهاء كافة أشكال التسامح مع ختان الإناث: ندعو الله يبلغنا اليوم الذي جيلنا كله يشوف الجريمة جريمة وما يتصالحش معاها بأي شكل.

وشهدت محطة مترو أنفاق الشهداء في العاصمة المصرية القاهرة، إطلاق مبادرة "بالطو أبيض" لمواجهة ظاهرة ختان الإناث، بهدف التوعية المجتمعية لمؤسسات المجتمع المدني، بعد وفاة الطفلة ندى حسن عبدالمقصود بمحافظة

وتفعل الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مع الحادثة ورفضوا هذه العملية وداعين إلى عدم التسامح معها مطلقا، خصوصا أنها لا تقتصر على مصر وتشمل العديد من الدول الأفريقية.

6 فبراير هو اليوم العالمي لإنهاء كافة أشكال التسامح مع ختان الإناث: ندعو الله يبلغنا اليوم الذي جيلنا كله يشوف الجريمة جريمة وما يتصالحش معاها بأي شكل.



حماية الأطفال تبدأ من العائلة

جيل التغيير يقود ثورة الحياة والجمال في العراق

الفن السياسي صوت المجتمع العراقي في مواجهة الأحزاب الفاسدة



«روزي المبرشمة» عراقية خالصة

رسائلهم للمتظاهرين الذين سقطوا. وتذكر منها الأغنية التي أطلقها المطرب حسام الرسام بعنوان «العراق لنا». في الأونة الأخيرة، كان مدرس الفنون رحيم يعمل مع صديقه، حسين شنشل (41 سنة)، الذي يدير متجرًا لبيع الملابس في مشروع منحوتات منخفض التكلفة. كانا يحنان ستة مواقع عراقية شهيرة، 3 قديمة و3 حديثة. وتمكنًا من إنهاء ثلاثة: مئذنة الهضبة المائلة في البلدة القديمة التي دمرتها الحرب مع تنظيم داعش في الموصل وبقوة سامراء ومبنى المطعم التركي. وهما يعملان الآن على بوابة عشتار، التي كانت موجودة في بابل القديمة.

يبدو الأمر وكأن المجتمع العراقي بدأ يستيقظ على صوته ليظهر تأثير قوته الإبداعية للعالم عبر فنون الشارع

قال رحيم «نريد التعبير عن معنى الحضارة العراقية. نريد أن نرسل رسالة إلى العالم أين نبز نفاقنا. نحن متعلمون. نحن رسامون وشعراء، موسيقيون ونحاتون، وهذا هو ما يعنيه أن تكون عراقيين. ويعتقد الكثيرون بأن العراق هو بلد الحروب والقتال».

خارج مبنى المطعم التركي الذي يحمل هذا الاسم لأنه كان يضم مطعمًا تركيا في الطابق الأرضي قبل حوالي 25 عامًا، كان حسين عبدالمحسن (25 عامًا)، يهني جدارية في شارع السعدون بعد أن رسم أربعة آخرين.

وتصوّر صورتان جداريتان خيال المتظاهرين الذين كانوا يحاولون رفع الحواجز التي تفصلهم عن قوات الأمن. لكن لم يكن هدفه الأساسي في الرسم أن يمتهن الفن، بل أن يساعد على إنقاذ حياة بني وطنه. كان يرسم الخطوط التي تحدد حواف الشارع لمنع السيارات من الصعود على الرصيف.

وقال «أحضرت الطلاء من المنزل لأن الحكومة تقطع الأنوار في الليل ولا يمكن أن يرى سائق التوك توك الذي يحمل المصابيح حافة الطريق ويمكن أن يصطدم بالرصيف». لماذا كان يفعل.. «قد تكون هذه الوطنية».

وتعدّ الأشجار شائعة في الجداريات، حيث اختار الرسامون رسم صور تظهر فيها الأوراق المتساقطة. وقالت ديانا القيسي، التي تبلغ من العمر 32 سنة، والتي تعمل في مجال العلاقات العامة بعد أن درست كهندسة لأنظمة معلومات «هذه الشجرة هي العراق، وسأكتب على كل ورقة اسم أحد الذين استشهدوا على أيدي قوات الأمن. وتتساقط أوراقها لأنها في فصل الخريف، وأولئك الذين يحاولون قتل الشجرة يحاولون قتل الثورة. لكن، ستبقى بعض الأوراق في الشجرة في انتظار بزوغ الأوراق الجديدة».

تحمل زينب عبدالكريم (22 سنة) وأختها زهرة (15 سنة) نظرة إنسان أتم. بالنسبة لهما، تمثّل الشجرة خيالاً أسود يقف في مقبرة، ويمثّل كل قبر أحد المحتجين الذين قتلوا على أيدي قوات الأمن. والحقيقة أن صور القتلى تعدّ شائعة أيضًا في مثل هذه الأعمال الفنية التي تراها هنا وهناك.

من جهة أخرى، انتشرت الخيام في الحديقة الصغيرة خلف ساحة التحرير، وأصبحت إحداهما معرضاً موسعاً لصور أولئك الذين قتلوا على أيدي قوات الأمن. يمشي الناس وينظرون إلى كل وجه من وجوههم، وتنهمر دموعهم عندما يرون وجها يعرفون صاحبه.

العراق لنا

يتجاوز التعبير الفنون البصرية. وقد كتبت أكثر من 12 أغنية لتصوّر الاحتجاجات، وهي موجودة على وسائل التواصل الاجتماعي. كما نشر نجوم الفنون العراقيين، ممثلون، مع موسيقيين ورسامين ونحاتين،

وصورها الفنانون في بغداد بعلم عراقي على خدها مؤكدين «هكذا نسأؤنا». وظهّرت لوحة ليلية النجوم التي رسمها فينستنت فان غوخ من خارج نافذة غرفته في المصحة لمدينة سنان ريمي دو بروفنس في سنة 1889 بطابعها العراقي مع مبنى المطعم التركي في بغداد بدلًا من شجرة السرو. وتشمل بعض اللوحات شخصيات من القصص مثل المحتجين.

واعتمدت بعض الجداريات لمسمة تذكر بفن البوب الذي ازدهر في ستينات القرن العشرين، مثل تلك التي تصوّر مبنى المطعم التركي في بغداد مع توك توك أحمر يطير من السطح. وأصبح التوك توك سيارة الإسعاف غير الرسمية في خط المواجهة حيث يحمل الجرحى إلى خيام الإسعافات الأولية. وقتل خلال الانتفاضة أكثر من 600 محتج وأصيب الآلاف منهم.

المشاعر المعادية لها في بغداد منذ اغتيال الجنرال قاسم سليمان، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني خلال شهر يناير، حين كان يزور العراق.

إلهام جديد

يصعب العثور على مساحة فارغة لإضافة أي شيء جديد مما يدفع الرسامين إلى اعتماد مواضيع جديدة وأكثر إلحاحًا. وتظهر المواضيع والأساليب الفنية مدى تأثير جيل الشباب العراقي بالإنترنت، حيث الهتمهم بعض الصور المتداولة على الشبكة، ورسومها بلمسات عراقية.

كانت «روزي المبرشمة» رمزًا ثقافيًا في الولايات المتحدة، أين مثلت النساء العاملات في المصانع وأحواض بناء السفن خلال الحرب العالمية الثانية.



قال باسم، وهو عراقي الماني ينتقل بين البلدين «في البداية كان هذا الحراك انتفاضة، لكنه تحول إلى ثورة». وتحدثت عن الاحتجاجات التي شارك فيها، مضيفاً «هناك فن، هناك مسرح، أصبح الناس يلقون المحاضرات ويوزعون الكتب مجانًا».

ساهم باسم، وهو فنان تجريدي يحمل شهادة في علم الأحياء، برسم صورة على الحائط في شارع السعدون الذي يعدّ من أوسع الشوارع في العاصمة. وتصوّر رجلاً أطلقت قوات الأمن النار عليه، وكان الدم يتدفق من قلبه ليستقر في بركة حمراء واسعة لا يستطيع العسكري الملثم الذي كان يقف وراءه أن يخفيها أو يحجبها.

بالقرب منها، رُسمت جدارية تحثّ الاسم المتحدة على إنقاذ العراقيين. وتظهر صورة أخرى خارطة العراق داخل قلب. ويصوّر رسماً أو ثلاثة الأسود، وهي رمز للعراق. ويعود هذا الرمز إلى الفترة الأشورية ويعتمد المحتجون اليوم.

ولم تكن هناك أي رسائل جديدة معادية للولايات المتحدة الأميركية في اللوحات المرسومة في الأيام الأخيرة، على الرغم من تزايد

في العراق، الذي عانى خلال أربعين عاماً من حروب متتالية وحصار وعنف طائفي واعتداءات من تنظيمات مسلحة، قمع الجمال لوقت طويل، تزهّر الفنون وسط الاحتجاجات. إذ يتجمع الرسامون والنحاتون والموسيقيون في احتجاجات بغداد، ويغمرهم العاصمة بالفن السياسي.

بغداد - وقف عبدالله في مراب أمام لوحة جدارية كان حريصاً على فك شيفرتها للزائر. يقول «انظر، يشير الرجل في المنتصف لقوات الأمن: من فضلكم لا تطلقوا النار علينا، لا نملك أي شيء، أي شيء». كثر عبدالله الكلمات الأخيرة مرتين للتأكيد عليهما وهو ينظر إلى الصورة المرسومة على الحائط. تظهر اللوحة الجدارية التي رسمها صاحبها بالفحم بأسلوب واقعي، والتي يتجاوز طولها 12 قدماً، مجموعة من الرجال وهم يمشون إلى الأمام ويحملون المصابيح. كان الرجال المصورون عمالاً، ويبرز ذلك في ملابسهم الخشن ووجوههم المتوترة.

يبلغ عبد الله من العمر 18 عاماً. كان عاملاً نظافة في مستشفى. وطلب حجب لقبه لأنه يخشى الردود الانتقامية التي يمكن أن يتعرض لها بسبب مشاركته في الاحتجاجات المناهضة للحكومة.

وتقول مراسلة صحيفة نيويورك تايمز في بغداد إن رسمه أصبح دليلاً غير رسمي لواحدة من أكثر المعارض التي لا يمكن تخيلها في مبنى المطعم التركي في بغداد في منطقة الباب الشرقي، ويطال على نهر دجلة.

وأصبح المبنى المكون من 15 طابقاً معقل العراقيين الذين يعارضون قيادة البلاد الحالية وتغلبه لافقتات تحمل رسائل إلى الحكومة وقوات الأمن والعالم مما يجعله يبدو كسفنينة على وشك الإبحار، مع الشعارات المكتوبة على قماش أبيض يطير في مهب الريح.

وباتت الطوابق الخمسة الأولى واحدة من المواقع الفنية الرئيسية التي نشأت في بغداد لتصوّر الاحتجاجات، حيث عمل الرسامون المحترفون والمبتدئون على تحويل الجدران والسلامة والحدائق إلى لوحات.

ولم يعرف العراق هذا الفن في السابق؛ لأنه عاش عصور الاستبداد السياسي، وهو فن يعبر عن الشارع بامتياز، ولا يعرف الراوعة أو التواطؤ، ويتحلى برمزية عالية.

وتوطدت صلة فن الشارع بالثورة العراقية على نحو واضح، واكتسب جماهيرية واسعة وهو يضع بعضاً من مفردات الثورة الشعبانية.

لقد وضع فن الجرافيتي الفكرة مباشرة أمام العراقيين بتعبيرية مباشرة يغلب عليها الطابع التحريضي والوطني بلا حساسيات طائفية، ولا خلفيات سياسية، تلك التي كرسها السياسيون ورجال الدين طيلة 17 عاماً.

معرض مفتوح

وتتساءل الصحيفة الأميركية من أين جاء كل هذا الفن؟ كيف أصبحت المدينة التي تعرض فيها الجمال والألوان لقمع الحكومات المتعاقبة حية فجة؟ وقال رياض رحيم، البالغ من العمر 45 عاماً، وهو مدرس فنون «تحمل العديد من الأفكار حول العراق، لكن لم يطلب منا أحد من الحكومة إبرازها».

يكمن مركز المدينة الإبداعي في ساحة التحرير. وتغطي الأعمال الفنية النفق الذي يمتد أسفلها، والمساحة الخضراء التي تقع وراءها، والشوارع المؤدية إليها.

وتعتبر اللوحات والمنحوتات والصور الفوتوغرافية والمزارات التي صُممت لتذكر المتظاهرين الذين قتلوا من الفنون السياسية التي تعدّ نادرة في العراق الذي نشأ الفن فيه منذ 10 آلاف سنة على الأقل.

ويبدو الأمر وكأن المجتمع بدأ يستيقظ على صوته ليظهر تأثير قوته الإبداعية للعالم.

عدم الاهتمام بمضامين كتب الأطفال يضع الأسر في مأزق

قصص للصغار تحرض على العنف والتطرف.. والوالدان خط الدفاع الأول

تزايد الإقبال على المواد الإباحية يهدد المراهقين

برلين - حذرت معالجة ألمانية متخصصة في العلاقات الجنسية والزوجية من تنامي الصور الخاطئة عن الحياة الجنسية، في ظل تزايد استهلاك المواد الإباحية.

وقالت معالجة الألمانية هايكة ملتسر "تنشر صناعة المواد الإباحية خرافة أن الناس يبحثون عن الحب والسلوى هنا. يذكرني ذلك بـ"رجل مارلبورو" الذي يبحث عن حرية البراري وسيجارتته في فمه".

وتابعت ملتسر "للاسف يختلف الواقع عن ذلك: فإنها تنتهي إلى حيز الإدمان وإلى خلل في الوظائف الجنسية وإلى اضطراب قوي في ما يتعلق بالحياة الجنسية والعاطفية".

وعربت المعالجة الألمانية عن مخاوفها بصفة خاصة على الشباب، موضحة أنهم يرون في المواد الإباحية "كل ما هو متوفر على الكوكب وكل ما هو موجود في خيالات المتخيلين المتوسمين في عملهم" قبل فترة المراهقة أو أثنائها.

وأضافت أن عدد الأطفال والمراهقين الذين يشاهدون مواد إباحية يوميا لا يستهان به، موضحة أنه نظرا لشدة الإدمان لديهم في فترة المراهقة ذاتها، فإن ذلك يعد سببا للقلق.

وحسب بوابة الإنترنت الخاصة بالمواد الإباحية "بورن هوب"، صعدت ألمانيا العام الماضي إلى المستوى السادس في نسبة استخدام الموقع. ويظل المستخدم المتحدر من ألمانيا -بحسب البيانات- في المتوسط عشر دقائق وتسع ثوان في كل زيارة للموقع، ويريد ذلك على ما تم رصده في عام 2018 بنحو 12 ثانية.

كما وجد باحثو معهد ماكس بلانك في برلين أن هناك ارتباطا عكسيا بين عدد الساعات التي يقضيها المراهقون في مشاهدة المواد الإباحية وبين حجم المادة الرمادية في منطقة محددة من الدماغ. وأدغمتهم وخلصوا إلى أن هذه المنطقة إما تنكمش وتضمر بفعل المشاهدة المتزايدة للمواد الإباحية أو أن حجمها الصغير طبعيا لدى البعض يجعلهم يميلون إلى مشاهدة مزيد منها.

كما أكدت الدراسات العلمية أن المشاهد الإباحية تؤدي في تأثير مشابه للمواد المخدرة إلى إفراز مستويات غير طبيعية من هرمون الدوبامين المسؤول عن نقل الإشارات بين الجسم والدماغ. والمعزز للشعور بالسعادة، ما ينجر عنه اعتلال المسار الطبيعي له، وصعوبة وصول دمنى المواد الإباحية إلى اللذة مع شريك حقيقي.



اهتمام بالصورة على حساب المضمون

عاماً في أزمنة لم تشهد انتشاراً للعنف المرتكز على تصورات خاطئة للدين. تعتبر المجموعات القصصية لمحمد عادل السحار مثالا على ذلك، فالكثير منها يتضمن عنفاً موجهاً إلى الحيوانات بالضرب والإيذاء في وقت لم تنتشر فيه منظمات حقوقية تدافع عنها أو تغير ثقافة التعامل معها واعتبارها فرداً من الأسرة لدى بعض العائلات العربية.

يقول أساتذة التربية، إن عقلية الطفل غير قادرة على النقد، ومع وجود مجموعات قصصية تعتبر تعذيب الحيوان أمراً طبيعياً سيكرر السلوك في الواقع الحقيقي.

أكدت منى عبدالهادي، معلمة بالمرحلة الابتدائية، لـ"العرب"، أنها تواجه أزمتها في ما يتعلق بأسئلة الأطفال الصغار بعد تعرضهم لمضامين لا تراعي أعمارهم في ظل غياب دور الأسرة، كان يقرأ الطفل في كتب الكبار عن أهوال يوم القيامة، والتعبان الإقرع، والمسيح الدجال، فيصاب بالرعب قبل أن يعرف حتى معنى الدين وفروض العبادة.

تختلج أسرار عربية بإتاحة الهواتف المحمولة المتصلة بالإنترنت للأطفال في سن مبكرة، لتصبح أمامهم ملايين الكتب والقصص الإلكترونية المقروءة

وفي اعتقادها أن المطبوع في النهاية منتج ترفيحي والهدف منه صرف إلهاء الأبناء عن إزعاج الوالدين أو محاصرتهم بالأسئلة التي لا تقطع.

استخفاف الأسر العربية بالكتب التي تشتريها لأطفالها يجعلهم فريسة لمضامين تروج للتطرف

تنتشر قصة "المختار النقفي"، الصادرة عن دار المحجة البيضاء بلبنان، في العديد من الدول العربية، رغم أن مضمونها شديد الدموية، ويتضمن "إقطع يديه ورجليه، أحرقوا جثته لعنة الله عليه، وجاء الحراس ومعهم رأسا عمرو بن سعد وعبيدالله بن زياد"، بجانب الصور المرسومة التي تظهر أيادي وأرجل ورؤوسا مقطعة في أيدي رجال يفترض أنهم أبطال العمل.

تعيد بعض دور النشر العربية طباعة كتب الأطفال القديمة باستمرار دون مراعاة لتغيرات الزمن أو التطور في عقليتهم، فمجموعة "أنيس الطفل" الأكثر انتشاراً، معظم قصصها مكتوب قبل 40

معرض تونس للكتاب بدولارين فقط، في خطوة أثارت جدلاً بسبب تشجيع المطبوع بأفكار تحرض على القتل، وسفك الدماء، وتم غلق الجناح.

تزداد مسؤولية الأسر في انتقاء المضمون الثقافي المقدم لأبنائها في ظل عجز بعض الجهات التنقيذية العربية عن ضبط أسواق الكتاب لتضارب اختصاصاتها، ففي مصر تتوزع مسؤولية سوق الكتب بين وزارة الثقافة والهيئة العامة للكتاب وشرطة المصنفات الفنية واتحاد الناشرين، وفي سوريا تتضارب صلاحيات وزارتي الإعلام والثقافة في ما يتعلق بالمطبوعات.

يقول محمد هشام، صيدلي (30 عاماً) لـ"العرب"، إنه اشترى الكثير من تلك الكتب لأبنائه من باعة الأرصفة بأسعار رمزية لا تتجاوز خمسة جنيهات (30 سنتاً)، ولم يهتم ولو لمرة واحدة، بقراءة مضمونها باعتبارها إما قصصاً تاريخية بدينية مفيدة تعلمهم مكارم الأخلاق، والصدق أو ترفيحية هدفها إمتاع الطفل ولا تتضمن خطورة.

تعلي بعض الأسر فكرة الأسعار كعنصر أساسي للشراء، فميزانيتها لا تسمح بتخصيص مبالغ لشراء الكتب، وتختار الأرخص بين الكتب المعروضة،

لا تبالي أغلبية الأسر العربية بمضمون الكتب التي تشتري للأطفال، فيكفي أن تكون ذات عناوين جيدة وأغلفة خارجية بألوان جذابة وملمس ناعم وبأسعار مناسبة، حتى تنال الإعجاب. لكن عدداً من الكتب والقصص الموجهة للأطفال قد تحصل في طياتها مضامين الكراهية والتعصب والإرهاب والعنف مما ينعكس سلباً على سلوكهم ويجرهم إلى المشاكل النفسية.

وقالت في الطلب الذي يستعد مجلس النواب لمناقشته قريباً، إن كتب الأطفال التي تباع على الأرصفة تضم قصصاً جنسية وتعديبية وكراهية وتدعو للتعصب والإرهاب والعنف، وطالبت الأسر العربية بالحد من المضامين التي تقدم للأطفال بسبب المخاطر الناجمة عن غرس تلك الأفكار في عقول الصغار.

لا يعطي الكثير من الأسر العربية بالأخص لمضمون الكتب التي تشتري للأطفال أولاً، فقرارها محكوم مسبقاً باختيار عنوان جيد لقصة أو رواية يتسم غلافها الخارجي بالألوان الجذابة، وتعتبر في النهاية أن مطبوعات الصغار دائماً خفيفة وساذجة، لكنها لا تتضمن خطورة.

يملئ شراء الأبوبن الكتب للأبناء دون الإطلاع على محتواها مشكلة خطيرة في ظل فوضى نشر الكتب وتداولها في كثير من الدول العربية، ووقوع العديد من المكتبات تحت إدارة تيارات متطرفة، فثبت "السم في العسل"، بطريق مباشر عبر غرس أفكار تشكل وعي الصغار ضمن أحداث قصص تقليدية بعضها جذاب.

قبل نحو عامين، عرضت دار نشر سورية كتاباً بعنوان "اللهيم أزرقتي الشهادة" للدكتور محمد عمر الحاجي، موجهة للأطفال دون سن العاشرة في

محمد عبدالهادي كاتب مصري

قدمت النائبة داليا يوسف، عضو لجنة الثقافة والإعلام والإشراق بالبرلمان المصري قبل أيام، طلب إحاطة لمجلس النواب وطالبت باستدعاء وزيرة الثقافة بعدما تبين لها وجود الكثير من تلك القصص في منطقة سبور الأبنكية بوسط القاهرة، وأعلنت عن مشروع تشريع جديد يقضي بمواجهة مخاطر تلك الكتب بما لا يتعارض مع حرية التعبير.

وقالت في الطلب الذي يستعد مجلس النواب لمناقشته قريباً، إن كتب الأطفال التي تباع على الأرصفة تضم قصصاً جنسية وتعديبية وكراهية وتدعو للتعصب والإرهاب والعنف، وطالبت الأسر العربية بالحد من المضامين التي تقدم للأطفال بسبب المخاطر الناجمة عن غرس تلك الأفكار في عقول الصغار.

لا يعطي الكثير من الأسر العربية بالأخص لمضمون الكتب التي تشتري للأطفال أولاً، فقرارها محكوم مسبقاً باختيار عنوان جيد لقصة أو رواية يتسم غلافها الخارجي بالألوان الجذابة، وتعتبر في النهاية أن مطبوعات الصغار دائماً خفيفة وساذجة، لكنها لا تتضمن خطورة.

يملئ شراء الأبوبن الكتب للأبناء دون الإطلاع على محتواها مشكلة خطيرة في ظل فوضى نشر الكتب وتداولها في كثير من الدول العربية، ووقوع العديد من المكتبات تحت إدارة تيارات متطرفة، فثبت "السم في العسل"، بطريق مباشر عبر غرس أفكار تشكل وعي الصغار ضمن أحداث قصص تقليدية بعضها جذاب.

قبل نحو عامين، عرضت دار نشر سورية كتاباً بعنوان "اللهيم أزرقتي الشهادة" للدكتور محمد عمر الحاجي، موجهة للأطفال دون سن العاشرة في

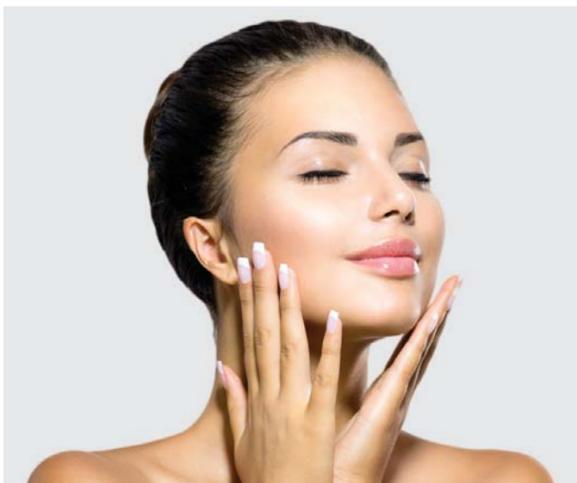
قبل نحو عامين، عرضت دار نشر سورية كتاباً بعنوان "اللهيم أزرقتي الشهادة" للدكتور محمد عمر الحاجي، موجهة للأطفال دون سن العاشرة في

جمال

حمض الساليسيليك لبشرة خالية من الشوائب

أوردت مجلة "وومان" النمساوية أن حمض الساليسيليك "Salicylic acid" يعد سلاحاً فعالاً لمحاربة شوائب البشرة مثل البثور والرؤوس السوداء وحب الشباب. وأوضحته المجلة المعنية بالصحة والجمال أن هذا الحمض المعروف أيضاً باسم "حمض الصفصاف" يندرج ضمن المقشرات الكيميائية؛ حيث أنه يعمل على تخليص المسام المتعرضة

للإسداد من قشور الجلد الميتة والجلد المتقرن. كما يعمل حمض الساليسيليك على تهدئة البشرة المتهيجة ويمنحها مظهراً متجانساً يشع نضارة وحيوية. وفي حال استخدام مستحضر تقشير يحتوي على حمض الساليسيليك، ننصح "وومان" بتطبيقه بمعدل مرة إلى مرتين أسبوعياً، وذلك لتجنب تعرض البشرة للجفاف والتهيج.



العالم بحجم كف اليد

إشعار، تبعثها بنظرة فضول ثانية لكن المكان كان ساكناً وأشبه بقصر مهجور كان الناس غادروه منذ سنوات أو كأنه لم يكن موجوداً في الأساس، يا للغرابة؛ ما هذا العالم الملتبس الذي يتحكم فيه فايروس وشريحة إلكترونية؟

عندما استعدت شاشة الهاتف بريقها، كان قد فات على موعد خروج طلاب المدرسة الثانوية أكثر من نصف ساعة وحين تفحصت هاتفي وجدت عشر مكالمات مفقودة ورسائل كثيرة، أعدت الاتصال بابني لأطمئن عليه لكن هاتفه كان مغلقاً ثم كررت المحاولة دون جدوى، أما ابنتي فقد أرسلت كلمات مختصرة وشريحة إلكترونية؟

غاضبة ومجموعة فيها عن سبب عدم ردي على مكالماتها، كنت أريد أن أطمئنها لكنني فضلت أن أقطع بقية المسافة إلى المنزل بسرعة وتركيز أكبر، وعندما وصلت كان الاثنان بانتظارني والف سؤال تعلو وجوههم الغاضبة. قلت لهم: تهشمت شاشة الهاتف، اعتذر بالنياية عن التقدم العلمي الذي وضعنا في هذه الورطة فهذا الجهاز المتطفل أصبح يتحكم بحياتنا أكثر من اللازم، أظن أن أمي كانت أسعدتني حالاً فهي على الأقل لم تكن مجبرة على تعقب خط سير شريحة إلكترونية لتطمئن على أبنائها، كان يكفينا أن ندعو لنا بسلامة العودة إلى المنزل.

نظرت ابنتي بالميالة لكف يدي المرتجفة وهي تحمل الهاتف، ثم ابتسمت بمكر وهي تقول: أرجو ألا يكون الطباخ قد تهشم هو الآخر، هل نطلب وجبة سريعة بالهاتف؟

والحيرة، هل يعقل هذا؟ ما الداعي من إعادة صياغة معالم هذه الحياة وهي تعاني سكرات الموت، أم تراهم يحملون الشوارع ويقلمون أظفارها كمن يغسل ميتاً ويكفنه استعداداً لدفنه؟

لم أكن متشائمة في الأونة الأخيرة كما اعتدت في سنوات بعيدة، لكنني بت أشعر بلا جدوى كل شيء حيث تمضي الأيام بخطى صغيرة تتناسب والسرعة التي يبذل بها هذا العالم سحنته، كل يوم هناك جديد، تقدم وتاخر، بناء ونكوص، أمل وخيبة ثم تأتي الحوادث الشخصية البسيطة لتكتمل لوحة الفوضى.

سمعت الهاتف يرن ثانية وثالثة وهو مسجون داخل الحقيبة، حاولت تجاهل الأمر وأنا أتنصل من القطع الأخير في الشارع الرئيسي حتى استطعت أخيراً إنهاء رحلتي لتستقر السيارة عند شارع فرعي قصير ومغلق عند النهاية، وما هو صوت الهاتف مجدداً؛ مكالمة من ابنتي فالت رنات وصمت، تبعثها بلحظات قصيرة مكالمة ثانية أكثر إلحاحاً مع سبع رنات، ما هذه الورطة؟ ماذا لو كان أمراً طارئاً؛ ربما لا، أسرع قليلاً وحين وصلت كان المحل مزحماً.

قلت، لأتسكع قليلاً في الشارع التجاري ريثما ينتهي الرجل من تصليح الشاشة المهشمة، وأثناء مروري على صف المحلات المجاورة، لمحت واجهة المطعم الصيني الشهير فتملكني الفضول لاقي نظرة سريعة على زبائنه الشجعان، لكنني لم أعثر على كائن واحد يسير على قدمين وبدلاً من ذلك وجدت المكان مظلماً والأبواب مغلقة دون أي

أقله عند نهاية اليوم الدراسي.. كان لا بد لي أن أنهى موعدي بأسرع ما يمكن لأتوجه إلى محل الهواتف لحل المشكلة. استغرق مني الوصول إلى محل الهواتف أكثر من ساعة قيادة وسط زحام لا يطاق مع انتشار إشارات المرور المؤقتة التي وضعها عمال بناء على حواشي الشوارع الفرعية، حيث أغلقت ثلاثة مداخل على الأقل أثناء مروري على امتداد المسافة بين البلدية والشارع التجاري، فكان علي أن أغير وجهتي في كل مرة واندور إلى شوارع بديلة لتجنب الخطوط المتقاطعة. كل أعمال البناء هذه ومعها الحفريات كانت تجري على قدم وساق لإعادة رصف وتعبيد الشوارع، حركة مستمرة صرت الإحظها على مدى شهور في المناطق القريبة من محل سكني وكانت تسبب لي الإزعاج

بينما كنت أحاول البحث عن المفاتيح في الحقيبة بعد أن وصلت متأخرة عن موعدي في مبنى البلدية، انفتحت شاشته وتحوّلت خطوط القطر إلى ما يشبه بيت عنكبوت، ووسط دهشتي وصلحتي مكالمة من صديقة، لكن خاصية اللمس كانت تعطلت ولم أستطع الرد على المكالمة. هذه فكرة مزعجة حقاً، أن تمنعني شاشة صماء عن التواصل مع الآخرين. بدا لي الأمر في أوله مجرد حادث عرضي، لكنني وقبل أن أرجع الهاتف للحقيبة، تذكرت إنني أبعد بمسافة ليست بالقصيرة عن المنزل وعن مدرسة ابني الذي اعتدت أن



مستقبلهم رهن شريحة إلكترونية

النتائج المخيبة للنجم الساحلي محليا تهدد مسيرته القارية

شبح الإقالة يطارد المدرب.. ولاعبون يضربون عن التمارين



البحث عن المساحات

مسؤولي النادي ونسب لهم كل أسباب فشله في تحسين قدرات النجم ونتائج منذ تسلم مهامه على رأس الفريق. وفي تصريحه لـ "العرب" عقب المباراة الأخيرة ضد الصفاقسي شدد غاريدو على أن فريقه يقدم مستوى جيدا لكن المشاكل الإدارية أضرت به كثيرا، مضيفا بالقول "في ظل غياب ملعب وعدم تمكن اللاعبين من مستحقاتهم ووجود مشاكل إدارية لا يمكن بسهولة تحقيق نتائج ممتازة".

ونفى نائب رئيس النجم الساحلي فيصل خليفة وجود أي تقصير من إدارة ناديه، مؤكدا أن النتائج السلبية يجب التعامل معها بحكمة، وينبغي على إدارة النجم اتخاذ القرار السليم لإعادة الفريق إلى المسار الصحيح خصوصا في ظل الانتظارات الكثيرة المقبلة.

سليمان كوليبالي في تصريح لـ "العرب"، أن الفريق قادر على تجاوز سوء النتائج شريطة توفر كل الظروف الملائمة. وأضاف بالقول "لدينا مجموعة جيدة للغاية من اللاعبين، والفريق الذي أتقن في دوري الأبطال قادر على التدارك محليا في صورة التخلص من الضغوط والمشاكل الجانبية".

وفي سياق متصل يبدو أن المدرب الإسباني، كارلوس غاريدو، يعيش آخر أيامه مع النجم الساحلي، فبسبب تواضع نتائج الفريق محليا وفشله في تحقيق المطلوب منه، باتت إقالته مسألة وقت فقط، ومن الوارد بشدة أن تحصل القطيعة بينه وبين النجم في غضون ساعات. وما زاد في قناعة إدارة النجم بضرورة إقالة هذا الفني رغم النتائج الجيدة قاريا أنه "تهجم" بشكل علني على

أقيمت منتصف هذا الأسبوع ضد النادي الصفاقسي عاش الفريق على وقع مشاكل جمة بعد رفض اللاعبين المشاركة في التدريبات إلى حين حصولهم على جزء من مستحقاتهم، كما احتجت جماهير الفريق أمام مقر النادي للمطالبة برحيل عدد من اللاعبين الذين تراجع مستواهم كثيرا.

ضغوط متواصلة

في خضم هذه الأوضاع فإن الفريق لم يكن قادرا على التوفيق بين التائق قاريا ومحليا ونتائج لا تعكس حجم المصاريف التي أنفقتها إدارة النادي من أجل دعم الفريق بلاعبين جدد سواء في بداية الموسم أو في الميركاتو الشتوي. وفي سياق متصل أوضح الإيفواري

عن حسابات المراهنة على لقب الدوري الغائب عن خزائن الفريق منذ موسم 2015-2016، كما أن مهمة تامين مركز مؤهل للمشاركة القارية الموسم الماضي تبدو أيضا صعبة بما أن الفارق الذي يفصله عن صاحبي المركزين الثاني والثالث يبدو كبيرا.

وبخصوص النتائج المتواضعة التي حققها الفريق طيلة الفترة ضمن الدوري الممتاز، أشار الحناشي إلى وجود عدة أسباب ساهمت في تراجع هذه النتائج، مبيّنا بالقول "لم تكن في أفضل حالاتنا في عدة مباريات بسبب عدم إجراء مبارياتنا على ملعبنا المغلق، فضلا عن ذلك تأثر الفريق في عدة مناسبات بغياب عدد من اللاعبين المؤثرين".

كانت المؤشرات الأولية في بداية الموسم توجي بأن النجم يعيش على وقع مشاكل عديدة لفترة طويلة، فالنتائج المحققة في البداية لم تكن موفقة حيث خسر الفريق لقب كأس تونس بعد السقوط أمام الصفاقسي، وتواصلت النتائج المخيبة محليا الأمر الذي دفع إلى إقالة المدرب السابق فوزي البنزرتي.

وإلى جانب الصعوبات الفنية وغياب الاستقرار على مستوى الجهاز الفني، عانى النجم من مشاكل إدارية حيث أعلن رئيس النادي رضا شرف الدين في أكثر من مناسبة استقالته من منصبه قبل أن يكون في كل مناسبة مضطرا إلى المواصلة بسبب غياب مرشح يتولى خلفته.

وعانى الفريق من افتقاره للمعب خاص به هذا الموسم، حيث يشهد اللاعب الأجنبي بسوسة إصلاحات كبيرة ولن يكون جاهزا للاحتضان المباريات إلا مع بداية الموسم المقبل.

ومن الأسباب غير المباشرة التي أدت إلى تراجع نتائج النجم محليا وجود مشاكل مالية كبيرة، حيث عجزت الإدارة في عدة مناسبات عن خالص أجور اللاعبين والجهاز الفني، وهذا الأمر دفع اللاعبين إلى الإضراب عن التمارين مطالبين بالحصول على مستحقاتهم، وهو ما أفقدهم التركيز وساهم في حصول نتائج مخيبة. وعقب المباراة الأخيرة التي

يعيش النجم الساحلي التونسي العديد من المشاكل سواء من حيث النتائج التي تبدو متواضعة ومخيبة محليا أو على مستوى الأوضاع المالية التي تهدد استقراره وتجعله يعيش تحت وطأة ضغوط قوية من شأنها أن تربك حساباته وتجعله غير قادر على التحضير كأفضل ما يكون للمواجهة القارية ضد الوداد البيضاوي المغربي في دوري رابطة الأبطال.

ضمن المربع الذهبي. وشدد لاعب النجم على أن النجاح في تحقيق النتيجة المطلوبة عند مواجهة الوداد المغربي يمر عبر حسن الإعداد والتركييز التام أثناء فترة الإعداد المبارياتي الذهاب التي ستقام في المغرب نهاية الشهر الحالي والإياب المزمع في تونس في بداية شهر مارس المقبل.

نتائج متناقضة

بالتوازي مع تحقيق نجاح نسبي في دوري الأبطال والوصول إلى دور متقدم من المسابقة، فإن النجم الساحلي ما زال يعاني محليا ونتائج في الدوري لا تعكس بالمرة ما يحققه في المنافسة القارية.

وتكفي للتأكيد على هذا التناقض الإشارة إلى أن الفريق يحتل المركز السادس في الدوري التونسي الممتاز ويفارق 18 نقطة كاملة على صاحب المرتبة الأولى بعد نهاية منافسات مرحلة الذهاب.

والمعروف أن النجم الساحلي عجز طيلة مبارياته الخمس الأخيرة محليا عن تحقيق الفوز، بل اكتفى بتعادلين مخيبين ضد النادي الأفريقي والصفاقسي مقابل الخسارة في ثلاث مناسبات ضد الملعب التونسي ونجم الملطوي ثم الترجي التونسي. وهذه النتائج المتواضعة جعلته يتعدد مبركا

والأكثر من ذلك أن النجم الساحلي عجز طيلة مبارياته الخمس الأخيرة محليا عن تحقيق الفوز، بل اكتفى بتعادلين مخيبين ضد النادي الأفريقي والصفاقسي مقابل الخسارة في ثلاث مناسبات ضد الملعب التونسي ونجم الملطوي ثم الترجي التونسي. وهذه النتائج المتواضعة جعلته يتعدد مبركا

مراد البرهموي
كاتب صحافي تونسي

تونس - نجح النجم الساحلي التونسي في كسب رهانه الأول، حيث وفق في التأهل إلى الدور ربع النهائي من المسابقة الأقرى أفريقيا، ليكون بذلك ضمن ثمانية فرق ستتراهن بكل قوة من أجل التقدم في مسابقة دوري الأبطال والسعي إلى التتويج بلقبها.

وحلم النجم بتجديد العهد مع هذا اللقب القاري الذي فاز به في مناسبة واحدة في السابق وتحديدا سنة 2007، تجدد خاصة وأنه تمكن من التأهل في المركز الأول إثر منافسة قوية ومحتدمة ضمن مجموعة ضمت على وجه الخصوص الأهلي المصري والهلال السوداني.

ومكّنه التأهل في صدارة المجموعة من تجنب الصدام مع أصحاب المراكز الأولى في بقية المجموعات، لتضعه القرعة في مواجهة مغربية خالصة ضد الوداد البيضاوي الذي سبق أن واجهه الموسم الماضي ضمن مسابقة البطولة العربية وتمكن من التغلب عليه والتأهل على حسابه.

ونوّه لاعب الفريق ماهر الحناشي بما حققه النجم الساحلي في المسابقة القارية، حيث أوضح أن فريقه استحق عن جدارة انتزاع بطاقة العبور إلى دور الثمانية. وقال الحناشي في تصريح لـ "العرب"، "بعد الفوز على الأهلي داخل قواعدا وهزم الهلال في ملعبه الصعب للغاية، بحق لنا التفاؤل بقدرتنا على الذهاب بعيدا في دوري الأبطال، نتخيلنا مواجهة قوية ضد الوداد لكننا نكفنا الخبرة المطلوبة كي نؤمن لأنفسنا مكانا

غوميز يسعى إلى جائزة هدف أبطال آسيا

الدوري القطري برصيد 13 هدفا خلال 13 مباراة.

كما شملت القائمة أيضا المالي شيخ دياباتي مهاجم الاستقلال الإيراني بعدما سجل ثلاثة أهداف في مباراتين خلال الدور التمهيدي من دوري أبطال آسيا.

ومن جانبه فرض التوغولي كوديو لوبا مهاجم العين اسمه على القائمة في ظل تألقه منذ انتقاله إلى النادي الإماراتي قادما من نادي النهضة البركاني المغربي، وهو ينافس حاليا بقوة على صدارة هدافي الدوري الإماراتي.

كما ضمت القائمة السوري السومة الذي يبلغ معدله التهديفي حوالي هدف واحد في كل مباراة منذ انضمامه إلى الأهلي في 2014.

الدوري السعودي إلى جانب الاحتفاظ بلقب دوري أبطال آسيا.

وينافس "النجم الأحمر" على اللقب لاعب السد بغداد بونجاح. وبحسب موقع اتحاد الكرة الآسيوي، فقد قدم

الجزائري مستويات رائعة في البطولة القارية عام 2018 وسجل 13 هدفا وقاد فريق السد إلى الدور قبل النهائي.

ورغم أن بونجاح لم يتمكن من تكرار هذا الإنجاز في العام الماضي، لكنه حافظ على أهمية دوره في خط هجوم الفريق القطري. وهذا العام يدخل اللاعب المنافسة القارية وهو يتصدر ترتيب هدافي

كوالامبور - أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عبر موقعه الرسمي، الجمعة، أنه وقع الاختيار على عشرة لاعبين يُتوقع تألقهم ومنافستهم على لقب الهدف خلال النسخة الجديدة لبطولة دوري أبطال آسيا، مع تبقي أيام قليلة على انطلاق منافسات دور المجموعات.

ورشح موقع اتحاد الكرة الآسيوي عشرة لاعبين للمنافسة على لقب الهدف يأتي في مقدمتهم لاعب الهلال السعودي بافيتيمبي غوميز والجزائري بغداد بونجاح نجم السد القطري، إضافة إلى عمر السومة هدف الأهلي السعودي وعدة لاعبين آخرين.

ويتطلع الفرنسي غوميز إلى أن يصبح أول لاعب يفوز بجائزة الهدف عامين على التوالي في دوري أبطال آسيا.

ويواصل نجم الهلال السعودي البالغ من العمر 34 عاما التألق هذا الموسم، حيث يتصدر ترتيب هدافي الدوري السعودي، كما يتطمح إلى إشراف الفوز بلقب

الزمالك يتربص بالإسماعيلي تمهيدا للسوبر

عن الزمالك أمام الإسماعيلي لاعب الوسط الفرنسي ساسي الذي خرج من حسابات المدرب لعدم تنفيذ التعليمات الفنية وسفره إلى تونس دون موافقة الجهاز الفني، وهو ما يعرضه للمزيد من العقوبات بعد استبعاده من مباراة حرس الحدود الماضية.

ومن جانبه يأمل الإسماعيلي في العودة مجددا إلى الفوز بعد أن تعثر بالخسارة في الجولة الماضية أمام أسوان. ويلقب ديديه غوميز مدرب الإسماعيلي أمالا على الأوغندي باتريك كادو المنضم حديثا إلى صفوف في تدعيم خط الهجوم الذي يعد الأضعف في الدوري المصري.

وسبيل الإعادة من نهضة بركان المغربي ليكون بجوار التونسي فخر الدين بن يوسف الذي دعم الهجوم على مدار الجولتين الماضيتين وأحرز هدفين. ويحتل الإسماعيلي المركز التاسع

برصيد 21 نقطة من 16 مباراة وهو مركز لا يليق بتاريخ النادي العربي.

مواجهة سهلة

تنتظر الأهلي السعيد بفوزه الـ13 على التوالي في البطولة على غريمه اللدود بيراميدز الخميس، مواجهة سهلة نسبيا عندما يلتقي، الإثنين المقبل، مع طلائع الجيش.

ونجح الأهلي في تخطي مواجهة الصعبة مع بيراميدز والفوز (2-1) في الجولة الماضية.

وقال المدرب السويسري رينيه فايلر "لا أفكر مطلقا في مواجهتي الفريق بدور الثمانية بدوري أبطال أفريقيا أمام صن داونز.. كنت مشغولا بتخطي بيراميدز وأمامي الآن مواجهة محلية أخرى سنستعد لها". وقال عبد الحميد بسبوني مدرب طلائع الجيش، إن مواجهة الأهلي "تختلف كليا عن كل المواجهات التي لعبناها، طالبت اللاعبين بنسيان الفوز العريض الذي حققوه على نادي مصر برباعية نظيفة في الجولة الماضية".

إضافة للمدافع محمود حمدي الوثن الذي يغيب عن لقاء الإسماعيلي لتراكم البطاقات الصفراء، كما أدى أحمد سيد "زيكو" تدريبات استشفائية وتأهيلية إلى جانب كريم بامبو.

بروفة تحضيرية

رغم أهمية المباراة التي تنتظر الفريق أمام الترجي التونسي في السوبر الأفريقي باعتبارها بطولة من مباراة واحدة، إلا أن الفرنسي طالب لاعبيه بعدم الانشغال أو التفكير في مواجهة الخصم التونسي حاليا.

واجتمع كارتيريون مع اللاعبين وطالبهم بالتركيز فقط في مباراة الإسماعيلي، قائلا "التفكير في المواجهات الأفريقية ومنها السوبر ودوري الأبطال واللقاءات الثلاثة مع الترجي غير مطلوب في الوقت الحالي تماما".

وأوقعت قرعة دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا الزمالك في مواجهة الترجي أيضا.

وأضاف كارتيريون "الأهم الآن هو الوصول إلى المركز الثاني في الدوري الممتاز تمهيدا لاعتلاء القمة حيث نتبقي مباريات الدور الثاني بأكملها. لقب الدوري لم يحسم بعد". وسيغيب

القاهرة - يطارد الزمالك انتصارا مهما أمام مضيفه الإسماعيلي عندما يتواجهان، الأحد، في الجولة الـ17 من الدوري المصري الممتاز. لرفع معنويات لاعبيه استعدادا لموقعة السوبر الأفريقي أمام الترجي التونسي الجمعة المقبل.

ويطمح الزمالك في الاقتراب أكثر من غريمه التقليدي الأهلي المطلق بقوة حتى الآن في صدارة الدوري.

ويتصدر الأهلي المسابقة برصيد 39 نقطة من 13 مباراة، فاز فيها جميعا بينما يحتل الزمالك المركز الثالث برصيد 28 نقطة من 14 مباراة.

ووجه المدير الفني للفريق الأبيض باتريس كارتيريون رسالة تحفيزية إلى لاعبي فريقه تحضيرا لمواجهة الإسماعيلي. وقال كارتيريون إنه لن يقلل سوى بالفوز على الإسماعيلي مواصلة العمل على اللحاق بقمة الدوري، مؤكدا ثقته في قدرة لاعبيه على تحقيق الانتصار.

وحقق الزمالك الفوز على ضيفه حرس الحدود بثنائية دون رد الأربعة الماضي، في الجولة الـ16 بالدوري.

واستعان كارتيريون به لاعبين صاعدين من فريق الشباب تحت 19 عاما وهم حسام عبدالمجيد وياسين مرعي ومحمد حسام وحسام أشرف. ومنح المدير الفني للقلعة البيضاء راحة

رد بول يغلق الباب أمام ضم هاميلتون وفيتل

وأضاف "الأمر ذاته مع لويس في فيراري أو رد بول. إنه أمر صعب خصوصا في منافسة متكافئة". وقال هورنر إنه يتوقع استمرار هاميلتون في مرسيدس، لكنه أشار إلى أن حامل اللقب سيكون عليه التعامل مع مطالبه المالية.

وتابع هورنر "مع تأكيد استمرار سائقين في الفرق الكبيرة، فمن المنطقي أن يستمر مع فريقه الحالي لو توصلنا إلى اتفاق". وقال "أعتقد أنها ستكون مفاوضات تجارية معقدة بين السائق وفريقه. فيراري يمكن أن يكون وجهة له وهو أمر يصعب علي تخيله".

وأضاف "إنه يبدو سعيدا في بيئته الحالية، لو كانت البيئة الأكثر تنافسية، فلماذا يريد تغيير ذلك من أجل القيادة لرون مختلف؟ لذا لا أؤمن بتلك النظرية".

"صاحب الأداء الأكثر ثباتا". وأبلغ هورنر الصحافيين "هاميلتون لن يلائم برنامجنا. نملك ماكس. ننتهج دائما 1 للسيارات، لكن كريستيان هورنر رئيس وتطوير تلك المواهب. لويس لا يلائم ذلك".

وينتهي عقد البطلين مع نهاية الموسم المقبل، وربما ينجح هاميلتون البالغ عمره 35 عاما في معادلة رقم مايكل شوماخر القياسي بـ7 القاب.

ومن المتوقع أن يستمر هاميلتون مع مرسيدس لكن اسمه ارتبط بأخذ مكان فيتل في فيراري الذي سيصبح تركيزه بعيد المدى على شارل لوكلير القادم من موناكو والبالغ عمره 22 عاما. ويستمر عقد فرستابن (22 عاما) مع رد بول حتى نهاية 2023، وكال هورنر المدير للسائق الهولندي ووصفه بأنه



كريستيان هورنر
هاميلتون لا يلائمنا.
نريد الاستثمار في المواهب الشابة



فرصة لكسب الثقة

سكولينغ يتسلح بخبرة لوبيز تحضيرا لطوكيو

اعتبارا من الأحد وسيتدرب مع مجموعة من 15 سباحا ياملون في الحصول على ميداليات أولمبية من المجر وبولندا وهونغ كونغ، وسيعمل مع لوبيز حتى موعد ألعاب طوكيو التي تنطلق في يوليو تموز.



جوزيف سكولينغ

معجب بما فعله لوبيز معي وكذلك في حوض السباحة

والأميركي كاليب دريسل من أبرز المرشحين لحصد ذهبية 100 متر فراشة في طوكيو حيث سجل رقما قياسيا عالميا بلغ 49.50 ثانية العام الماضي في جوانجو بكوريا الجنوبية.

وأضاف "أنا معجب بما فعله سيرجيو معي على الجانب الشخصي وكذلك في حوض السباحة. لقد الهمني لتقديم أفضل ما لدي من قدرات". وتابع السباح السنغافوري الذي قضى خمس سنوات في جامعة أوستن في تكساس قبل العودة إلى بلاده العام الماضي "تركز حاليا على المسافات المتوسطة... أرغب في أن استعيد لياقتي بشكل يمكنني من المشاركة في سباق 200 متر فراشة لتجهيزي للمنافسة في سباق 100 متر".

وقال سكولينغ، الذي تفوق على الأسطورة الأميركي مايكل فيليس في نهائي سباق 100 متر فراشة في ريو ليصبح أول سنغافوري يفوز بذهبية أولمبية، إنه سيبدأ العمل مع لوبيز في جامعة فرجينيا تك للعلوم والتكنولوجيا

طوكيو - عاد السنغافوري جوزيف سكولينغ البطل الأولمبي في سباحة الفراشة إلى التعاون مع مدربه السابق سيرجيو لوبيز في الولايات المتحدة سعيا إلى استعادة مستواه قبل ألعاب طوكيو.

وأخفق السباح البالغ من العمر 24 عاما في التأهل للسور قبل النهائي لسباق 100 متر في بطولة العالم بكوريا الجنوبية في يوليو تموز الماضي وكان أفضل زمن حققه أبدا بواقع 2.54 ثانية عن رقمه القياسي الأولمبي في 2016.

وقال سكولينغ في مقابلة مع صحيفة "ستريتس تايمز" في سنغافورة الخميس إنه قضى بعض الوقت مع المدرب الإسباني بعد ألعاب جنوب شرق آسيا في ديسمبر الماضي وبدأ يفكر في مستقبله بشكل مختلف.

كليبيرز يعزز صفوفه بالتعاقد مع موريس

أندرو ويغينز من مينيسوتا تمبرولفز، في صفقة هامة جدا لفريق المدرب ستيف كير لاسيما في ظل المستوى الذي يقدمه الواعد الجديد مع معدل 4.22 نقطة في المباراة الواحدة.

وانتقل أندري إيبودالا الذي توج بطلا مع ووريترز ثلاث مرات من ممفيس غريزلز إلى صفوف ميامي هيت الذي يعتبر من الفرق المرشحة للمنافسة على اللقب، فيما سيدافع لاعب الارتكاز أندري دروموند الذي يتحرب ترتيب الدوري من حيث المتابعات بـ8.15.

بمقابلة في المباراة الواحدة إضافة إلى 8.17 نقطة، عن ألوان كليفلاند كافاليرز قادما من ديترويت بيستونز، مقابل حصول الأخير على براندون نايت، جون هنسون وبطاقة الجولة الثانية من "درافت 2020".



كليبيرز جاز الأخير لوس أنجلوس ليكرز على زعامة المنطقة الغربية، على جوردن ماركاي من ويزاردز مقابل التخلي للأخير عن شاباز نابير.

ومن أبرز الصفقات الأخرى، انتقال دانجلو راسل من غولدن ستايت ووريترز إلى مينيسوتا تمبرولفز.

وكان راسل انتقل إلى صفوف ووريترز من أجل سد الثغرة التي تركها رحيل كيفن دورانت إلى بروكسين نتس، لكن مستوى ووريترز بطل الدوري أعوام 2015 و2017 و2018 شهد تراجعاً كبيراً هذا الموسم لاسيما بعد إصابة نجمه ستيفن كوري بكسر في يده في أكتوبر الماضي سببته حتى الشهر المقبل على الأرجح، وانتهاء موسم كلاي طومسون بسبب الإصابة أيضا. وحصل ووريترز في المقابل على خدمات الكندي

لوس أنجلوس - عزز لوس أنجلوس كليبيرز صفوفه بضم ماركوس موريس من نيويورك نيكس في اليوم الأخير من سوق التعاقدات في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

ويخوض موريس القوي البنية أفضل مواسمه بتسجيله معدلا مقداره 19.6 نقطة في المباراة الواحدة، كما أنه أحد أبرز مسددي الرميات الثلاثة بنسبة نجاح بلغت 43.9 في المئة.

وسيعزيز النجم البالغ طوله 2.03 م، القوة الضاربة لكليبيرز بالتعاقد بكواسي لينار، المتوج الموسم الماضي بلقب الدوري مع تورونتو رابتورز، وبول جورج.

وضمن إطار هذه الصفقة، تخلى كليبيرز عن مو هاركليس في الاتجاه المعاكس إضافة إلى خياره في الجولة الأولى من "الدرافت" المخصص لانتداب اللاعبين من الجامعات وحتى الثانويات الأميركية والدوريات الأجنبية، فيما حصل على إزيه توماس من واشنطن ويزاردز مقابل التخلي عن جيروم روبنسون.

وبحسب صحيفة "واشنطن بوست"، فقد حصل دنفر ناغتنس الذي يقارع مع

سياتي يتطلع إلى استعادة توازنه في الدوري الإنجليزي

حلم البقاء في الوصافة يراود أبناء بيت غوارديولا



حوار ساخن

ارسنال في الدوري ثم خوض نهائي كأس الرابطة ضد أستون فيلا في الأول من مارس. ولا تزال الفرصة قائمة أيضا أمام سياتي لإحراز لقب الكأس المحلية، حيث يتواجه في الدور ثمن النهائي مع مضيغه شيفيلد ونساي من الدرجة الأولى في الرابع من الشهر المقبل.

الموسم الحلم

قال توم فيرنر رئيس نادي ليفربول، إن على جماهير فريقه الاستمتاع بـ"الموسم الحلم" للنادي في الدوري الإنجليزي، "إن ربما لن يشهدوا مثله على الإطلاق".

ويسير ليفربول بخطى ثابتة نحو لقبه الأول في الدوري في 30 عاما، إذ انتصر فريق المدرب يورغن كلوب في 24 من 25 مباراة حتى الآن ويتقدم بفارق 22 نقطة على سياتي حامل اللقب، وهو أكبر فارق من النقاط لفريق الصدارة عند هذه الفترة من الموسم في تاريخ البطولة.

وأبلغ فيرنر الصحفيين "دوما أقول للجميع إن عليهم الاستمتاع بذلك وبهذا السجل الذي حققناه حتى الآن. لا أعتقد أنه سيتكرر في المستقبل القريب". وأضاف "لم نحقق أي شيء بعد، لكن في الوقت ذاته فإنه يمكن للجميع وليس جماهير ليفربول فقط الاستمتاع بنوعية كرة القدم التي تقدمها". وتابع رئيس ليفربول "كمشجع فهذا موسم حلم حتى الآن وفي كل أسبوع يبدو أننا نعتز على نجم جديد نحقق به... سنستمتع بقدر أكبر عندما ينتهي الموسم".

ونال ليفربول لقب دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي كما حصل لقب كأس العالم للأندية هذا الموسم.

وأردف "استمتع بكل أسبوع، هذا فريق يستمتع بلعب كرة القدم وهناك شخصية متميزة للفريق داخل وخارج أرض الملعب".

وتفتحت المرحلة السادسة والعشرون السبت بمباراة إيفرتون وكريستال بالاس ثم برايتون واتفورد، على أن يلتقي الأحد شيفيلد يونايتد وبورنموث.

سستكون الفرصة مواتية أمام مانشستر سيتي من أجل العودة إلى سكة الانتصارات والأهم هو الحفاظ على مركزه في الوصافة وتدعيم فارق النقاط الذي يفصله عن ليستر سيتي، وذلك عندما يخوض لقاء هاماً أمام ضيفه المتواضع وست هام الأحد.

لندن - يتطلع مانشستر سيتي، بطل الموسم الماضي، إلى استعادة توازنه والعودة إلى سكة الانتصارات والأهم من ذلك البقاء في مركز الوصيف، وذلك حين يخوض لقاء هاماً الأحد مع ضيفه وست هام ضمن المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

وتقام في عطلة نهاية الأسبوع أربع مباريات فقط من أجل الوصيف، وستكون الفرصة مواتية أمام سياتي للابتعاد عن ليستر سيتي الثالث الذي ينتظر حتى الجمعة المقبل لخوض مباراته بهذه المرحلة ضد مضيغه الصعب ولوفرهامبتون.

ويدخل فريق المدرب الإسباني بيبي غوارديولا، الذي فقد الأمل في نيل اللقب للموسم الثالث على التوالي بعد تخلفه بفارق 22 نقطة عن ليفربول المتصدر الذي يخوض مباراته في هذه المرحلة السبت المقبل بضيافة نوريتش سيتي، لقاءه أمام وست هام على خلفية هزيمتين على التوالي ضد جاره وضيفه مانشستر يونايتد (0-1) في نصف نهائي كأس الرابطة من دون أن يمنعه ذلك من التأهل لنهائي كأس الاتحاد الإنجليزي، وأيضا أمام مضيغه توتنهام 2-0 في المرحلة الماضية من الدوري.



توم فيرنر يجب الاستمتاع بهذا السجل الذي حققناه لأنه قد لا يتكرر

وعلى الرغم من المعنويات المتدنية جراء الفارق الهائل بينه وبين ليفربول الذي يحتاج إلى 18 نقطة من المباريات الـ13 المتبقية له لحسم لقبه الأول منذ 1990 بغض النظر عن نتائج سياتي أو ليستر (تعتز الأخيرين قد يقرب موعد التتويج)، سيكون رجال غوارديولا مرشحين لتأكيد تفوقهم التام على وست هام في الأعوام الأخيرة وتحقيق فوزهم التام على التوالي على الفريق اللندني في جميع المسابقات.

ويدرك غوارديولا أن لا وقت للتخاذل أو التراخي لأن فريقه يدخل في فترة هامة جدا من الموسم، إذ أنه، وبعد مواجهته مع ليستر، مدعو للسفر إلى إسبانيا للقاء ريال مدريد الإسباني في 26 الشهر الحالي ضمن ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، قبل أن يستضيف

مسابقة الكأس ترسم خيبة الكبار في إسبانيا

في رقم قياسي. ولم ينجح الفريق الكتالوني في ترجمة الفرص العديدة التي أتاحت له إلى أهداف، ليغيب في النهاية بهدف قاتل في حضور نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي.

أزمة داخلية

خاض برشلونة المباراة وسط مشاكل داخلية بعد انتقاد المدير الرياضي في النادي الفرنسي إريك أبيدال اللاعبين وأشار إلى أن بعضهم "لم يكن راضيا عن المدرب السابق إرنستو فالغيري ولا يعملون بما فيه الكفاية" قبل أن يقال من منصبه ويحل سبتين بدلا منه منتصف الشهر الماضي.

ورد عليه قائد الفريق ميسي بالقول "يتعين على المسؤولين في الإدارة الرياضية أن يتحملوا مسؤولياتهم أيضا والقرارات التي يتخذونها".

كما يعانى الفريق الكتالوني من إصابات لاسيما في خط الهجوم غياب الأوروغوياني لويس سواريز الذي خضع لعملية جراحية في ركبته الشهر الماضي وسيغيب حتى منتصف مايو المقبل، والفرنسي عثمان ديمبيلي الذي سيخضع بدوره لعملية جراحية في 11 الحالي لإصابة بتمزق عضلي حاد في الفخذ سيبعده على الأرجح حتى نهاية الموسم الحالي.

وخسر برشلونة للمرة الأولى في دور إقصائي بالبطولة الغضلة له منذ عام 2013 حينما سقط في نصف النهائي أمام ريال مدريد.

وتعد هذه المرة الأولى التي يغيب عنها الثلاثي الكبير (ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو) عن الدور نصف النهائي للكأس منذ 17 عاما، حيث نافس على اللقب حينها كل من (ديبورتيغو، ريكراتيغو، مايوركا وأوساسونا).

كما تعد هذه المرة الأولى التي يتاهل فيها أتلتيك بلباو وريال سوسيداد سويا إلى نصف النهائي منذ عام 1987، وفقا لإحصائيات الخبير الرياضي الإسباني اليكسيس مارتين تامايو، والتي نشرتها الصحافة المحلية.

قميصها. وقال زيدان "يجب أن نكون صريحين، الخسارة مؤلمة. ارتكبنا أخطاء عديدة ولم نكن جيدين في الشوط الأول لاسيما من ناحية الضغط على الفريق المنافس. واجهنا صعوبات لكن سوسيداد لعب بطريقة جيدة".

وأضاف "حتى عندما تخلفنا في الشوط الثاني 1-4 لم نستسلم وقمنا برد فعل لكن ذلك لم يكن كافيا. هذه هي كرة القدم. الموسم لا يزال طويلا وشاقا. لدينا مباراة الأحد ويتعين علينا التفكير فيها". ومرة أخرى يفشل النادي الملكي في

حلمه بالتتويج بالثلاثية التاريخية (الدوري والكأس ودوري الأبطال)، والتي لم يحققها من قبل، ليكرز في مشواره بالليغا، التي يتصدرها بفارق 3 نقاط عن غريمه وحامل اللقب برشلونة. ويوجه ريال اهتمامه أيضا صوب دوري أبطال أوروبا، حيث يستعد لمواجهة قوية في دور الـ16 أمام مانشستر سيتي الإنجليزي ومدربه الكتالوني بيبي غوارديولا.

وتعد هذه المرة الأولى التي تمنى فيها شبك زيدان مع ريال مدريد به أهداف في مباراة واحدة.

أما برشلونة، وصيف البطل وصاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بها (30 مرة)، فودع البطولة رغم الأداء القوي في ملعب سان ماميس، لكن هدف إنييكي ويليامس في الوقت المحتسب بدلا من الضائع أطاح به من كأس الملك، مثل البطولة التي بلغ دورها النهائي في آخر 6 نسخ على التوالي،

مدريد - ودع العملاقان ريال مدريد وبرشلونة كأس ملك إسبانيا من الدور ربع النهائي ليحلحا باتلتيكو مدريد الذي كان قد ودع المنافسات مبكرا من دور الـ32، لتتواصل المفاجآت المدوية في البطولة الإسبانية.

وسقط ريال مدريد على أرضه (3-4) أمام ريال سوسيداد، فيما انقاد برشلونة إلى هزيمة خارج قواعده أمام أتلتيك بلباو بهدف نظيف، ليودع هو الآخر بطولته المغضلة.

ويتنافس حاليا كل من سوسيداد وبلباو وغرناطة وميرانديس فريق دوري الدرجة الثانية، على اللقب، في سابقة لم تحدث منذ سنوات.

عقدة الريال

كان الريال متاخرا في النتيجة 4-1 بفضل تائق لاعبه المعار سوسيداد مارتين أوبيجارار، وكذلك السويدي الكسندر إيساك الذي سجل ثنائية، قبل أن يستفيق الفريق الملكي في الدقائق الأخيرة ويقلص الفارق، لكن الوقت لم يسمح له بالعودة في النتيجة.

ولم يحقق الريال الفوز في آخر 9 مباريات له بالكأس على أرضه سوى في 3 مناسبات، وخسر في 4 وتعادل في اثنتين، كما لم ينجح في الفوز بلعبه مع المدير الفني الفرنسي زين الدين زيدان في آخر 5 مواجهات بذات البطولة.

وعاندت بطولة الكأس زيدان مجددا، ليودعها ويواصل الفشل في التتويج بها سواء كمدرب أو كلاعب طوال مسيرته مع مختلف الأندية التي ارتدى



أندية إنجلترا تصوّت لتمديد سوق الانتقالات الصيفية

الدوري الممتاز "خلال اجتماع لأندية الدرجة الممتازة، قررت الأندية التصويت على قرار تغيير موعد إغلاق سوق الانتقالات الصيفية لموسم 2021-2020.

هذا القرار سيحدد تاريخ الإغلاق إلى النقطة التقليدية في نهاية أغسطس بداية سبتمبر".

وكان قد اعتمد قرار تقديم موعد إغلاق السوق إلى ما قبل انطلاق الدوري منذ موسمين بعدما اعتبر المدربون أن إبقائه مفتوحا بعد بداية الموسم كان مزعجا. وساد الاعتقاد أن الدوريات الأوروبية الكبرى قد تحذو حذو الدوري الممتاز وتغلق أبوابها باكرا أيضا لتتزامن مع إنجلترا، لكن عندما لم يحصل ذلك، وجدت الأندية

لندن - قرّرت أندية الدرجة الممتازة في كرة القدم الإنجليزية التصويت على قرار يسمح بتمديد سوق الانتقالات الصيفية ليتزامن مع باقي الدوريات الأوروبية.

وأكدت تقارير صحافية أن الأندية الإنجليزية قررت خلال اجتماع لها الخميس العودة إلى التاريخ القديم، بعد موسمين أغلق فيها الباب عشية انطلاق المرحلة الأولى من الدوري (ما يقارب منتصف أغسطس).

وستغلق سوق الانتقالات الصيفية المقبلة عند الساعة الرابعة بتوقيت غرينيتش الثلاثاء الأول من سبتمبر المقبل، لكون 31 أغسطس سيكون يوم عطلة رسمي. وجاء في بيان الرابطة

صباح العرب



محمد هجرس

«تخافوا».. تصحوا

لاني مولع بالدراسات، خاصة تلك التي تنال من النساء، ربما لأن لهن مكانة كبيرة في نفسي (وفوتوا هذه الكذبة البيضاء)، لا أتورع أبدا عن الاستشهاد بنتائج هذه الدراسات ليس فقط لإرضاء غروري الناقد من جهة، ولكن كونها أقرب للملحمة من ملاحم الكوميديا "الإلهية" بتعبير طيب الذكر دانتي اليغري وبالذات جزأها الأهم المعنون بـ"الجحيم" والذي يراودني اعتقاد كبير، أنه دون أن يدري كان يقصد به الحياة الزوجية!

قد يقول البعض، إن هناك جزءا آخر يحمل اسم "الجنة"، فلا أتدرد على الفور بالتاكيد أن هذه الجنة الزوجية، ليست إلا في خيالات البؤساء من الأزواج الأحياء، أو في أوهام الذين خدعوا فباتوا يمتنون النفس بـ"الحور العين" في الآخرة، لذا كان على بعضهم أن يهرعوا لأقرب حزام ناسف على سبيل التعجيل بالذهاب سريعا.

ما علينا من كوميديا مولانا دانتي، لأن معلومه، وهو الجحيم، يفوق مجهوله، أي جنته، وبينهما جزء ثالث اسمه "الطهر" حيث يقول في القصيدة السادسة عشرة "إذا كان العالم الحالي منحرفا وضالاً فابحثوا عن السبب في انفسك"، لأن الإنسان يبحث دوما عن مصدر الشر في ما حوله منزها نفسه وملقيا المسؤولية على السماء.

هذه العبارة الأخيرة أجد أنها تنطبق كثيرا على النساء، فالمرأة تبحث دائما عن الشجار أو النكد، وتلقي بالمسؤولية على حظها "الأخبر" الذي ساقها لهذا الزوج، وتدعو الله على من كان السبب؛ وهنا يكون مثيرا ما قرأته منسوبيا لدراسة حديثة، تشير إلى أن الزوجات اللواتي يتشاجرن مع أزواجهن، لا يجدن فقط في حياتهن الزوجية، بل أيضا يحمين أنفسهن من المشكلات في القلب، وغيرها من الأمراض التي تسبب الوفاة، بعكس اللواتي يلتزمن الصمت.. فإنهن يتعرضن للإصابة بالأمراض القلبية أكثر من غيرهن أربع مرات!

هنا إذا ربطت الفرس، لأن دراسة هندية أخرى كشفت أن 44 بالمئة من الزوجات يعتبرن الشجار بمعدل أكثر من مرة أسبوعيا، هو سر الحياة الزوجية السعيدة، فيما أكد خبراء الزواج وعلم النفس، وفق دراسة المانية، أن الخلافات الجيدة بين الزوجين تساعد على تاجيح الحب «المطفي»، إن لم تكن جريمة قتل، وهذه من عندي!

بالمنااسبة، دخلت عليه زوجته راسمة "تكتسرتها" المعتادة، فسألها: اللهم اجعله خير؟ أجابت "عمر ما قلت لسي.. ربنا يخليكي لي؟" هرش في رقبته قليلا وقال: طيب، افترضني أنني قلت ذلك، واستجاب ربنا.. فعماذا أفعل وقتها؟

يقال إنهم يبحثون الآن عن يكفئه!

الجدران تحتج على الحكومة في لبنان عبر الفن



الفرشاة في مواجهة فوهة السلاح

وقال شاب يدعى محمد كريم الطويل "مثل هذه الرسوم تمدني بالأمل لتحقيق ما نصبو إليه من هذه الثورة، بالإضافة إلى أنها تفتح أمامي فرصة التعرف على رسامين مبدعين من بلدي قادرين على رسم صور رائعة.. أنا فخور للغاية بوجود هذه الرسوم على جدران بلدي". وتحتج لبنان موجة احتجاجات سلمية، في الأغلب، تستهدف الخبة الحاكمة في البلاد. ودفعت الاحتجاجات

وكشفت عبود أن ما تقوم به يتمثل في اتباع أسلوب الاحتجاج بالفن كما حصل في جل الثورات بمختلف البلدان، مشيرة إلى أن للفن دورا كبيرا في نشر الوعي بين الشعب وتقريب الكثير من المفاهيم إليه.. الفن لم يعد نخبويا، فهو يلهم الناس ويشحذهم بالأمل، ويعطيهم دافعا أقوى ويذكرهم بأسباب نزولهم إلى الشوارع، وسبب نشوب هذه الثورة ويذكرهم بأهدافهم من التغيير..

تصر الفنانة اللبنانية رولا عبود على تفريغ شحنة غضبها وثورته الشعب اللبناني عبر الرسم على الجدران البيروتية، غير مبالية بالحيطان الخرسانية والأسلاك الشائكة والحواجز الحديدية التي شيدها السلطة اللبنانية في وجه المحتجين اللبنانيين.

بيروت - أبدعت الفنانة اللبنانية رولا عبود، بعد أيام من نصب جنود لبنانيين جدراناً خرسانية ضخمة لمنع المحتجين من الوصول إلى مقر البرلمان وسط بيروت، لوحة جدارية على الجدران قائلة إنها تعد أفضل تمثيل لروح أكثر من ثلاثة أشهر من الاحتجاجات على النظام. ورسمت عبود يدين على الكتل الخرسانية تبدو كما لو أن أشخاصا فضوليين يفتحون بوابات مغلقة مع شعاع بسيط يقول "سنعبر" وهو ما تأمل الفنانة أن يعكس صدى إحساس المحتجين في أنحاء لبنان الذين خرجوا إلى الشوارع للاحتجاج على الفساد وتراجع مستوى المعيشة وضد الطائفية وغير ذلك.

وقالت عبود "أنزل إلى الشارع كلما شعرت بالازعاج لأرسم، لكن هناك تضيقا ممنهجا للساحات يتم بإغلاق المزيد من الشوارع أمامنا، هناك حد كبير لتحركنا.. هو بالأساس حد لتحركات الشعب الذي أثبت أنه واع وقادر على فعل الكثير من أجل تحقيق ما يصبو إليه".

ولم يؤثر التغيير الذي يحدث الآن على قدرة سكان بيروت العاديين على التنقل في المدينة فحسب، بل أيضا أثر على شكل المدينة، فهناك

على قدرة سكان بيروت العاديين على التنقل في المدينة فحسب، بل أيضا أثر على شكل المدينة، فهناك

صنابير مياه هندية تدر كحولا

واتضح في ما بعد أن 6 آلاف لتر من مشروبات كحولية تمت مصادرتها قد دفنت في منطقة قريبة، إلا أنها تسربت في حفرة عبر التربة إلى بئر تعد سكان البنابة التي تضم 18 شقة بالمياه. ووفقا لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، قال جوشي ملىكال، مالك البنابة، "نحن مصدومون"، مضيفا "لم يستطع الأطفال الذهاب إلى المدرسة، كما لم يستطع أبؤهم الذهاب إلى العمل".

ونفرت الرائحة القوية، السكان فلم يشربوا من المياه، لكنهم بقوا دون مياه للشرب أو الاستحمام. وتحرك المسؤولون بعد شكوى السكان لإصلاح الخلل، لكن ضخ مياه نظيفة في البئر بعد إزالة المياه الملوثة قد يستغرق شهرا.

وتذكرت الصحيفة الأميركية أن البنود التي يجري بحثها تتضمن حصول كل من "الأصدقاء" الستة وهم أنيستون، ومات لوبلان (جوي) وكورتني كوكس (مونيك) وماثيو بيبي (تشاندر) وليزا كوبرو (فيبي) وديفيد شويبر (روس) على ما بين 2.25 و2.5 مليون دولار.

عرض ارتجالي للأصدقاء بالملايين

لكن تلفزيون "وارنر بروس" قال للصحيفة إنه لا يوجد اتفاق. وحصلت "إتش.بي.أو" ماكس على حق بث كل مواسم "الأصدقاء" العشرة في خدمتها الجديدة التي تنطلق في أبريل المقبل.

وتنظمت مراسم الزواج كنيسية النوحيد التي أسسها سون ميونغ سون ويتبعها الملايين من الأشخاص. وقد وزع المنظمون أقتعة واقية على الحضور البالغ عددهم 30 ألفا إلا أن البعض منهم فقط، استعملها.

وقالت شوي جي-يونغ التي تعرفت على زوجها قبل شهرين فقط ومن خلال الكنيسة "أنا متفجرة جدا بزواجي". وتابعت "أكذب عليكم إن قلت لكم أنني غير قلقة من الفيروس، لكنني أشعر بأنني ساكون محمية منه اليوم".

تستعد الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب للمشاركة في أضخم أوبريت غنائي إنساني، ضمن الدورة الثالثة من مبادرة «صناع الأمل» التي ستقام خلال فبراير الحالي في دبي، وستشارك شيرين نخبة كبيرة من الفنانين



زواج جماعي كوري يتحدى رعب كورونا

سيول - اقترن الآلاف من الأزواج وقد وضع بعضهم الأقتعة الواقية، في مراسم زواج جماعية، الجمعة، في كوريا الجنوبية رغم المخاوف من انتشار فيروس كورونا المستجد.

ونظمت مراسم الزواج كنيسية النوحيد التي أسسها سون ميونغ سون ويتبعها الملايين من الأشخاص. وقد وزع المنظمون أقتعة واقية على الحضور البالغ عددهم 30 ألفا إلا أن البعض منهم فقط، استعملها.

وقالت شوي جي-يونغ التي تعرفت على زوجها قبل شهرين فقط ومن خلال الكنيسة "أنا متفجرة جدا بزواجي". وتابعت "أكذب عليكم إن قلت لكم أنني غير قلقة من الفيروس، لكنني أشعر بأنني ساكون محمية منه اليوم".

وسجلت في كوريا الجنوبية 24 إصابة بفيروس كورونا المستجد الذي انتشر في الصين المجاورة حيث تم تأكيد وقوع 30 ألف حالة.

والغيت المهرجانات ومراسم التخرج وحفلات موسيقى كاي-بوب خوفا من التجمعات الكبيرة التي قد تسهل انتشار الفيروس، وطلبت السلطات من المراسم "بحماية الرب".

وقد تزوجوا في غابونغ في أجواء احتفالية والتقطوا صوراً جماعية وتلقوا التهاني من الأقارب والأصدقاء. وقال كيم تشانغ-سيونغ (27 عاما) إنه غير قلق من عدوى الفيروس لأن مراسم الزواج الجماعي "لها معنى خاص" بالنسبة إليه، وأضاف "بزواجي من امرأة من أتباع الكنيسة، أسلك طريقا مهديا له قادة كنيسةنا".

وأكدت إيفلين شيمفوييمي الأتية من بوتسوانا مع زوجها الذي اقترنت به قبل 28 عاما، لحضور مراسم الزواج أنها غير قلقة بشأن الفيروس لأنها تؤمن بأن المراسم "بحماية الرب".